

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري-تيزي وزو-تامدة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الاعلام والاتصال



القيم المتضمنة في افلام الرسوم المتحركة

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من متتاليات فيلم قبر اليراعات 1988

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

عبد القادر صديقي

إعداد الطالبتين:

نور ايمان شيخي

صونيا صدقاوي

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرهان

قال تعالى "ولئن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم.

الشكر لله تعالى الذي وفقنا وأتاح لنا السبيل للقيام بهذا العمل، نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من أهلنا علما ومعرفة وقدم لنا يد العون من قريب أو بعيد والى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وكل الشكر و الامتنان للأستاذ الفاضل: "عبد القادر صديقي" المشرف على العمل الذي كان لنا خير الرفيق والداعم الأول في إنجاز هذه المذكرة من خلال توجيهاته ونصائحه.

كما اخص بالشكر جميع أساتذة قسم العلوم الانسانية بجامعة "مولود معمري تامدة" على ما قدموه لنا خلال هذه الخمس سنوات .

و الى العائلة الكريمة والى كل الذين ساعدونا فكانوا شموعا أضاءت طريقنا كل معاني الشكر والعرهان جزاهم الله خيرا.

وفي الاخير نرجوا من الله عزوجل أن يبارك لنا في هذا العمل.

اهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم سيدنا محمد .

أولا وقبل كل شيء نحمد الله العزيز على كرمه وتوفيقه لإتمام هذا العمل فله كل الشكر والفضل على ذلك.

الى من أنارت طريقي ووقفت بجانبني و نثرت فوق اضلعي ذرات الصبر و العزيمة لأصل الى اعلى مراتب العلم ، فصارعت معي الظروف وقساوة محطات الحياة دون ان تمل، والى منبع صبري و جوهرة قلبي.

أمي الحنونة حفظك الله ورعاك

الى نور الحياة و بلسم الجراح و تاج على رأسي، الى أعظم رجل في حياتنا افضل انسان رزقنا به الله ، الى من ساندني و ساعدني و فرح معي في كل افراحي و اقام حداد بكلماته الشافية على كل خيباتي .

ابي اطال الله في عمرك و دمت الف خير

الى اخواني : عبد السلام ، سيد احمد المهدي ، عبد الوهاب والى اخواتي : شهناز، نور الهدى بكم اتعلم و بكم اقوى و استقيم ، انتم رفقاء الزمن و سند الدهر و جوهر البيت و الحياة حفظهم الله و انار طريقكم و حقق احلامكم و طموحاتكم.

الى صديقتي العزيزة التي شاركتني هذا العمل المتواضع صونيا صدقاوي

الى كل الاصدقاء الاوفياء ، لكل من يعرفني من بعيد او قريب لكم مني الف تحية وسلام.

نورايمان

اهداء

إلى الذين ربياني صغيرة

"إلى نبع الفياض بالحنان إلى نبع الخير "أمي الحبيبة

"إلى نور الدرب و النعمة التي أكرمني بها ربي "أبي الكريم

" إلى من لا يطيب لي العيش إلا بهم و بينهم "أخواتي الأعزاء

إلى كل عائلتي الكريمة

إلى جميع أصدقائي و رفقاء الدراسة

و إلى زميلتي و شريكتي في العمل

إلى كل من بادلي المودة بالمودة

إلى ذكريات زمن غرس فينا حب الدراسة

أهدي هذا العمل المتواضع

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة المعنونة بالقيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة إلى البحث والكشف عن القيم التي تعالجها افلام الرسوم المتحركة، اعتمدنا على منهج التحليل السيميولوجي، باعتباره من أكثر المداخل التي تعتمد على الدلالات والمعاني الضمنية والمعتمد في تحليل المشاهد المختارة من الفلم، كما اعتمدنا على مقارنة رولان بارث، التي طبقت على عينة قصصية تمثلت في فلم قبر اليراعات بالتحديد دون غيره من الأفلام التي تعالج موضوع القيم، والفلم كان من إخراج إيزاو تاكاهاتا، وهي حيث خسر عائلته قصة مقتبسة من واقعة حدثت للكاتب أكايوكي نوسكا أواخر الحرب العالمية 2 بالكامل، وتدور قصة الفلم عن معاناة وتشرد الأخوين من القصف الجوي الأمريكي على الأراضي اليابانية، وقمنا في دراستنا بتحليل أربع متتاليات مختارة من خلال تقسيمها للقطات، وتوصلنا في اخر الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ف: وجود عدة قيم تمثلت في قيم أسرية، اجتماعية، ثقافية، وخاصة قيم إنسانية.

الكلمات المفتاحية: القيم-الافلام السينمائية-الرسوم المتحركة.

Study summary:

The aim of this study, entitled values embedded in Animated Films, aimed at revealing the values dealt with by animation, by using semiological analysis, as it is one of the most dependent approaches on the connotations and implied meanings used in analyzing selected scenes from the film. Through the application of the Roland Barth approach, which was applied to an intentional sample represented in the movie Grave of the Fireflies in particular, and not other films that deal with the issue of values, and the film was directed by Isao Takahata, and it is a story adapted from an incident that happened to the writer Akayuki Nosaka at the end of World War 2 Where he lost his entire family, and the film's story revolves around the suffering and homelessness of the two brothers due to the aerial bombardment on Japanese territory.

In our study, we analyzed four selected sequences by dividing them into snapshots, and extracted some results, the most important of which are: the presence of several values represented in family, social, cultural, and special values

Keywords:animation –value-cinematic movies

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد المفاهيم والمصطلحات

منهج الدراسة وادواته

مجتمع البحث وعينة الدراسة

الدراسات السابقة

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول: القيم بحث في المفهوم والابعاد المتعلقة به.

1-المبحث الاول: مدخل مفاهيمي للقيم.

المطلب الاول: مفهوم القيم

المطلب الثاني: أنواع وخصائص القيم

المطلب الثالث: وظائف القيم

المطلب الرابع: مكونات القيم

المطلب الخامس: تصنيفات القيم

2- المبحث الثاني: التطور الفكري للقيم واثرها على المجتمعات.

المطلب الاول: القيم في الدين

المطلب الثاني: القيم في الفلسفة

المطلب الثالث: القيم في علم النفس

المطلب الرابع: القيم في علم الاجتماع

المطلب الخامس: اثر القيم في حياة الفرد والمجتمع

الفصل الثاني: ماهية افلام الرسوم المتحركة

1-المبحث الاول: الافلام السينمائية

المطلب الاول: مفهوم السينما

المطلب الثاني: نشأة السينما

المطلب الثالث: مفهوم الفلم السينمائي

المطلب الرابع: مراحل تطور الفلم السينمائي

المطلب الخامس: عناصر الفلم السينمائي

2- المبحث الثاني: الرسوم المتحركة

المطلب الاول: مفهوم الرسوم المتحركة

المطلب الثاني: مراحل صناعة الرسوم المتحركة

المطلب الثالث: انواع الرسوم المتحركة

المطلب الرابع: تقنيات الرسوم المتحركة

المطلب الخامس: أهداف ومميزات الرسوم المتحركة

الفصل الثالث: الصورة واللغة السينمائية

1-المبحث الاول: الصورة السينمائية.

المطلب الاول: مفهوم الصورة السينمائية

المطلب الثاني: مقومات الصورة السينمائية

المطلب الثالث: تركيب وبنية الصورة السينمائية

المطلب الرابع: الدلالات في الصورة السينمائية

2-المبحث الثاني: اللغة السينمائية وابعادها

المطلب الاول: مفهوم اللغة السينمائية

المطلب الثاني: خصائص اللغة السينمائية

المطلب الثالث: عناصر اللغة السينمائية

المطلب الرابع: المدونات والشفرات في اللغة السينمائية

الاطار التطبيقي للدراسة: تحليل سيميولوجي لفيلم قبر اليراعات

1- بطاقة فنية عن المخرج

2- بطاقة فنية عن الفيلم

3- التقطيع التقني للمنتاليات المختارة

4- التحليل التعييني والتضميني للمنتاليات المختارة

4- عرض النتائج في ضوء التساؤلات

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

مقدمة:

الرسوم المتحركة **Animation**، أسلوب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيها منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة، ويستدعي إنتاج فلم الرسوم المتحركة بتصوير سلسلة من الرسوم والأشياء واحد تلو الآخر، وازداد إنتاج أفلام الرسوم المتحركة حاليا في جميع أنحاء العالم إذ يعمل العديد من الفنانين في مراكز لإنتاجها في بعض البلدان كأمریکا بحيث يعد والت ديزني أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحركة شهرة في أمريكا، تليها اليابان التي أصبحت تنافس العديد من منتجي أفلام الرسوم المتحركة و ذلك بإنتاجها أفلام عرفت بتسمية الأنمي الياباني.

شكلت السينما إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيرية لكونها تلعب دورا بالغ الأهمية في صناعة وعرض جميع أنواع الأفلام، فالسينما كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال تستغل هذه القدرة في صاغة تصورات وأفكار مختلفة في أذهان الجماهير والتأثير عليهم، ومن هذا المنطق نجد أن الرسوم المتحركة عاجلت الكثير من القيم بشتى أنواعها، وذلك لتناولها للعديد من المواضيع الاجتماعية والقيم الإنسانية الأسرية، واستنادا على هذا حاولنا في دراستنا معرفة طبيعة القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة من خلال تحليلنا السيميولوجي لفلم الرسوم المتحركة الياباني "قبر البراعات"، ومن أجل الوصول إلى أهداف الدراسة قسمنا دراستنا إلى ثلاث أقسام:

القسم المنهجي تناولنا فيه إشكالية الدراسة أين طرحنا فيه السؤال الرئيسي و مجموعة من التساؤلات الفرعية، كما تطرقنا أيضا إلى أسباب و أهداف و أهمية الدراسة، وتحديد منهجها والمقاربة المعتمدة عليها وشرح مجموعة من المصطلحات، وفي آخر هذا الفصل عرضنا مجموعة من الدراسات السابقة، أما الاطار النظري فقد قسمناه إلى ثلاث فصول، وكل فصل فيه مبحثين وكل مبحث يحتوي على خمس مطالب، وجاء الفصل الأول تحت عنوان القيم بحث في المفهوم و الأبعاد المتعلقة به، فالمبحث الأول عبارة عن مدخل مفاهيمي للقيم أما المبحث الثاني عاجلنا فيه التطور الفكري للقيم وأثرها على المجتمعات، الفصل الثاني معنون بأفلام الرسوم المتحركة و قسمناه إلى مبحث للأفلام السينمائية ومبحث للرسوم المتحركة، وفي

الفصل الثالث تحدثنا عن الصورة واللغة السينمائية بما فيها من أنواع ومكونات وخصائص، وفي الاطار التطبيقي قمنا بتقطيع أربع متتاليات مختارة بغية تحليلها على المستوى التعيني والتضميني وذلك بتطبيق مقارنة التحليل السيميولوجي والتي بواسطتها نستخلص أهم القيم البارزة في الفلم، كما قدمنا ملخص و بطاقة فنية للفلم، وفي الاخير استخلصنا النتائج التي كانت عبارة عن اجابة للإشكالية والتساؤلات الفرعية للدراسة.

1_تحديد الاشكالية:

تعتبر السينما من الوسائل السمعية البصرية التي تؤدي دورا هاما في إحداث تقدم للمجتمعات سواء ثقافيا أو حضاريا أو اجتماعيا، فهي لغة عالمية ووسيلة تخاطب بين الشعوب قادرة على الوصول الى كل مكان وهذا ما يبرز قوتها التي تتجلى في كسر الحدود بكل انواعها.

فالسينما منذ ظهورها تسعى الى طرح قضايا ومواضيع في شتى الميادين، وكذلك تعريف العالم على مختلف الثقافات فهي تعتبر من أشهر وسائل الاتصال الجماهيرية التي تعمل على تحقيق التواصل في المجتمع، ولقد شهدت السينما تطورات مختلفة منذ بداية ظهورها الى أن أصبحت وسيلة مهمة ذات تأثير قوي على الجماهير معتمدة على جمالية الصورة والمزج بين الصوت والصورة والحركة ففقدت السينما على التعبير من خلال الصوت والصورة والحركة وغيرها من العناصر التعبيرية خلق لها لغة سينمائية خاصة انفردت بها عن باقي الوسائل الاتصالية الأخرى لتصبح واقعا ينقل الاحداث والمعلومات بشكل واضح ومثير للإعجاب.

فالأفلام السينمائية تمثل مجموعة من الصور المتحركة التي تظهر على الشاشة و التي يتم انتاجها من خلال التصوير وتقنيات اخرى لتأتي في اشكال مختلفة تحمل مضامين متنوعة، ولعل من ابرز انواع الافلام السينمائية نجد افلام الكرتون، او ما يسمى بأفلام الرسوم المتحركة التي تعد رسوم غير واقعية معدة في عالم خيالي تجذب المتفرج، ولعل اليابان السبابة في صناعة و انتاج الافلام الكرتونية ،اذ حولت افلامها الى شخصيات مجسدة على ارض الواقع، ولقد تمكنت افلام الرسوم المتحركة اليابانية ان تنتشر وتوزع على المستوى الدولي وان تتجاوز حاجز اللغة من خلال الترجمة والدبلجة واعتمادها كذلك على الصورة بشكل كبير للتعبير عن القضايا المختلفة التي تؤدي دورا هاما في تعديل سلوكيات الافراد وتعديل قيمهم الاجتماعية و الثقافية و الاخلاقية، فالقيم تعكس الطريقة التي يفكر بها المجتمع وتعكس الثقافة المشتركة الموحدة وهي على انواع نجد القيم الدينية الاجتماعية الانسانية ، وفي عصر تلاشت فيه الحدود الجغرافية أصبحت افلام الرسوم المتحركة من اهم المصادر في اكتساب القيم

والرموز، فهي تعد من البرامج التي لا تخلو من القيم والافكار التي يراد ايصالها للمشاهد للتأثير على الشخصية والسلوك وتشكيل وعيه، خاصة بالنسبة للطفل تؤثر في منظومة القيم لديه تسعى لزرع قيم جديدة او ترسيخ قيم موجودة او تعديل قيم قائمة وتغييرها، بما انه مرحلة الطفولة تتشكل الصفات الاولى لشخصية الطفل واتجاهاته وسلوكياته، وباعتبار ان القيم تمثل الغذاء الروحي والثقافي والاجتماعي للإنسان، تجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومجتمعه لذا جاءت دراساتنا هذه لرصد أهم القيم في أفلام الرسوم المتحركة والبحث عن الرسائل والدلالات التي وظفها الفيلم بصدد دراسته، وعليه تندرج اشكالية دراساتنا حول التساؤل الرئيسي التالي : ما القيم المتضمنة في فيلم الرسوم المتحركة قبر اليراعات 1988؟

التساؤلات الفرعية:

- 1_ ماهي الدلالات و الایحاءات الصريحة والضمنية لتي يحملها الفيلم الكرتوني قبر اليراعات؟
- 2_ ما القيم الرئيسية التي يعكسها الفيلم الكرتوني قبر اليراعات؟
- 3_ ما الاساليب الفنية المعتمد عليها في إخراج الفيلم من أجل ابراز القيم؟
- 4- ما المواضيع التي تضمنها فيلم قبر اليراعات؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة وفقا لمجموعة من الأسباب تتمثل في:

2-1أسباب ذاتية:

-الميل الى الموضوع واهتمامنا بأفلام الرسوم المتحركة اليابانية.

-الفضول العلمي للبحث في مجال التحليل السيميولوجي .

-التعرض المستمر لأفلام الرسوم المتحركة اليابانية.

2-2 اسباب موضوعية:

-الاهتمام بالسينما و كل ما تحمله من صوت وصورة وحركات الكاميرا.

-المكانة التي تحتلها السينما كأداة ووسيلة اعلامية كانت ولازالت بذلك القدر من التأثير.

-الجدل الاعلامي و الاجتماعي الذي أثاره الفيلم الكرتوني قبر اليراعات .

3-أهمية الدراسة:

- لكل دراسة أكاديمية أهميتها و قيمتها التي تضيفها إلى البحث العلمي و محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاتهم، فمن خلال الأهمية يمكن التمييز بين دراسة و أخرى ،و تكمن أهمية هذا البحث العلمي الذي جاء تحت عنوان "القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة" في دراسة القيم نظرا لأهميتها و المكانة التي تحظى بها الرسوم المتحركة و دورها في التأثير ،انطلق اهتمامنا بهذا الفلم كونه خاص بالانمي الياباني ، حيث يعتبر الانمي رسوم متحركة محاكية للواقع و الأكثر انتشارا ، اختص به اليابانيين و أصبح يشغل حيزا واسعا من ساعات البث اليومية للعديد من القنوات التلفزيونية و كذلك القنوات الخاصة ، نتيجة الإنتاج الكبير في هذا المجال و ما يميز هذه الأفلام هو جودة الرسم و تنوع مواضيعها و أفكارها من حيث القصة و الإخراج و الرسم و التحريك.

- ترتبط أهمية هذه الدراسة بأهمية المنهج المستخدم وهو التحليل السيميولوجي.

- يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات جديدة في مواضيع القيم في افلام الرسوم المتحركة.

- تتميز أهمية بحثنا على الإبداع الفكري للصورة واللغة السينمائية.

4-أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن الدلالات و الايحاءات الصريحة و الضمنية التي تساهم في ابراز القيم.
- 2- معرفة الافكار و الخلفيات الايدولوجية التي يطرحها الفيلم الكرتوني قبر اليراعات عن طريق تفكيك الرموز و الدلائل والمعاني الالسنية.
- 3-التعرف على افلام الرسوم المتحركة ودورها في شحن المشاهد القيم من خلال تحليل سيميولوجي لحلقات فيلم قبر اليراعات .
- 4-تحديد الطرق والاساليب المستخدمة في عرض القيم المتضمنة في الفيلم.
- 5-التحكم في الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية

5-مفاهيم الدراسة :

5-1القيم:

أ. لغة:

القيمة مفرد كلمة قيم وتأتي في اللغة بمعان عدة:

ماله ثبات على الأمر، وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال.

تأتي بمعنى الثبات على الأمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر، وتأتي بمعنى تقدير.¹

¹ جبريل بن حسن العريشي، الشبكات الاجتماعية و القيم، دار المنهجية للنشر و التوزيع، ط2015، 1، عمان

، الأردن، ص77

ب- اصطلاحا:

هي المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوبا بها و التي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أو رديئة، حسنة أم سيئة صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة، و القيمة بالوجه عام مجموعة الخصائص الثابتة للشيء التي يقدر بها و يرغب فيه من أجلها و يتكون سلم القيم للأشياء من جهة تفاوتها فيما يقتضي لها التقدير أو ما يبعث على الرغبة فيها وقد يكون ذلك ثابت لشيء باعتبار ذاته أو باعتباره وسيلة لتحقيق المعنى في غيره وهذا هو أساس الرغبة ، يقول ديكارت " أن الوظيفة الحقيقية للعقل هي أن يفحص القيمة الثابتة كجميع المنافع التي هي ناشئة فيها بصورة ترجع إلى اتجاهنا"¹

ج- إجرائيا: نقصد بالقيم مجموعة المبادئ و القواعد التي تحدد سلوكيات الفرد داخل المجتمع سواء كانت إيجابية أو سلبية، وهي نتاج اجتماعي حيث يتعلم الفرد القيم و يكتسبها ويشترتها و يدخلها تدريجيا في إطاره المرجعي لسلوكه عن طريق التنشئة و التفاعل الاجتماعي.

5-2 الرسوم المتحركة:

أ_ لغة: تعرف الرسوم المتحركة في اللغة الفرنسية تحت تسمية anime *dessine و تقابلها في اللغة الانجليزية animated *moving Picture cartoon و ذلك نسبة للورق الذي تصمم عليه²

¹ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص434

² بشيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر 1996 - 1997، ص67

ب_ اصطلاحاً: نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوق وقد تعتمد أحياناً على المبالغة في الملامح، وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل¹

تعرف الرسوم المتحركة في موسوعة السينما على أنها تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي وهي أحد أنواع التحريك السينمائي².

ج_ إجرائياً: مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة تخدع العين البشرية أو برامج كرتونية التي تبثها معظم القنوات التلفزيونية بمختلف مضامينها

6- منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث اتباعها في إطار التزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة، و يعرفه "محمد طلعت"³.

والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقية و للإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يشير لها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها.⁴

أما بخصوص المنهج المتبع في دراستنا فقد سار بحثنا للوصول إلى الدلالات الخفية والمعاني الضمنية الباطنية لموضوع القيم في أفلام الرسوم المتحركة، وتقتضي طبيعة الدراسة الاعتماد على منهج التحليل

¹ عائشة السعيد علي الشهري ، نماذج من القيم التي تعززها أفلام المتحركة المخصصة لأطفال ،مذكرة ماجستير ،جامعة أم القرى، السعودية ، 1431 1430 ص 5

² بشيش رشيدة ،مرجع سابق ص 67

³ السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي، إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة 2002، ص 166.

⁴ محمد مزيان عمر، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1989، ص 48.

السيمولوجي، كلمة سيمولوجيا أصلها يوناني simo الذي تعني العلامة و logo الذي يعني الخطاب، فالسيمولوجيا علم يدرس فقط الانظمة غير لغوية في المجتمع، حيث يهتم بثلاث مجالات: الدليل: وهو حامل دلالات متكون من الدال والمدلول والعلاقة بينهما اعتبارية.

الانظمة والشفرات: هي التي يعمل من خلالها الدليل للتطوير وتختلف حسب ثقافة المجتمع.

الثقافة: وهي التي تدور في حضاها هذه الشفرات وتتفاعل فيما بينها، فالسيمولوجيا علم ايضا يبحث عن انظمة العلامات سواء اللغوية او الأيقونية او الحركية.¹ يعرف "رولان بارث" السيمولوجيا على أنها علم العلامات، إذ توجد روابط عميقة بين العلامات و التأويل وذلك لأن الشيء يؤول بوصفه علامة لشيء ما بواسطة مؤول ما، ويهتم المنهج السيمولوجي باستخدام المعاني الضمنية والدلالية لمختلف الرسائل الدلالية المعنى المحدد لأي علامة ما، وتمثل ضمنية المعنى المتغير للعلامة نفسها كما تمثل أيضا عددا من المعاني والتفسيرات التي ترتبط بالعلامة ذاتها.²

و يمثل التحليل السيمولوجي بالنسبة ل"رولان بارث" هو شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية، أين يلتزم الباحث بحياة اتجاه الرسالة من ناحية ويسعى إلى التكامل من خلال التطرق على الجوانب الأخرى كالجوانب السيكولوجية الثقافية والاجتماعية.

- ونجد أن منهج التحليل السيمولوجي يعتمد على عدة مقاربات واقتضت طبيعة دراستنا الاعتماد على مقارنة رولان بارث والتي تقوم على مستويين اساسيين المستوى التعييني و التضميني اعتمد

¹زيدان حمدان، دلالات الزمن في الافلام السينمائية الجزائرية، تحليل سيمولوجي لفيلم وراء المرأة ومصطفى بن بولعيد، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص 17

²نورة غازلي، نادرة خرياش، دلالة رمزية الشفرة الاجتماعية في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سميولوجية لفلم طاكسي المخفي، مذكرة شهادة الماستر علوم الاعلام و الاتصال كلية تامدة جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2019/2020، ص ص 13، 16

رولان بارث على مفهوم الدليل اللغوي لدى دي سوسير والذي يتكون من الدال والمدلول، معتبرا المستوى التعييني للصورة دالا لمدلول ثان خفي غير واضح في مداخلها ومخارجها، فالمستوى التعييني يعني المعنى الفوري او البديهي السطحي للصور أو القراءة الاولية، وهو ما يقابل الدال عند "دوسوسير" بمعنى اخر انه وصف اولى تعييني للصور، هذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه ان يوصلنا لكل معنى الصورة اذ نحن في هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال لماذا؟¹

أما المستوى التضميني فهو اعمق مستوى في قراءة الصورة، والتي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي اذ ان الوصول الى المعنى الحقيقي العميق للصورة انما يتم على مستوى المدلول او الدلالة التضمينية فالصورة في مستواها التضميني او الرمزي تصبح نسيجاً من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة او معاجم ولغات متغيرة وهنا نطرح السؤال لماذا؟²

ويرى رولاند بارث انه لا وجود لصورة بريئة، وان المحرك الاساسي للقراءة الثانية هي ايدولوجية ما لمجتمع ما، أي كل يقرأ الصورة حسب ثقافته وايدولوجيته.

هذا وحسب رولاند بارث، لا بد من دراسة الرسالة اللسانية للصورة هذه الدراسة التي تعد المجال الذي تتم فيه دراسة علاقة الارشالية اللغوية بالمكون الايقوني من خلال استقراء وظيفتي الترسخ والمناوبة، ويراد بالترسخ الوظيفة السيميائية التي تقوم بمقتضاها الرسالة اللسانية بمهمة تحديد جملة المدلولات المطروحة في الصورة، وتوجيه منحى القراءة لخدمة دلالات بعينها، وتعني المناوبة ان هناك تبادلاً وظيفياً بين الصورة والكلمة.³

¹ كهينة سلام، محاضرات في سيميولوجيا لطلبة الاولى ماستر سمعي بصري، جامعة الجزائر3، 2019 ص 89 .

² عبد النور بوصابة، نحو مقارنة سيميولوجية لقراءة الكاريكاتير، تحليل صورة كاريكاتيرية نموذجاً، مجلة سمات، العدد 4، 2016، ص 46

³ كهينة سلام، مرجع سابق ص 90.

7- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تخضع عملية تحليل الفلم إلى ثلاث أدوات أساسية تتمثل في:

1. الأدوات الوصفية: و تضم :

التقطيع التقني: وهو مصطلح يشير إلى وصف الفيلم في حالته النهائية ويرتكز على نوعين من الوحدات وهما اللقطات والمتتاليات.

2. الادوات الاستشهادية: وتشمل:

نسخة من الفلم: و هي التقنية الأولى المستخدمة في الأدوات الاستشهادية لتحليل الأفلام، والهدف الرئيسي منها هو عرض الأشياء بشكل دقيق و تسهيل عملية التحكم في التحليل باستخدام تقنيات أخرى تساعد على فحص هذه النسخة ومنها التصوير البطيء و الوقف عند الصورة. الوقف عند الصورة: وتعني التوقف التي تحدثها على مستوى الصورة أثناء التحليل حيث تسمح بكشف أدق و أبسط الدلائل و العناصر التحليلية التي قد تمر علينا دون مشاهدتها أثناء تعاقب لقطات الفلم.¹

3. الأدوات الوثائقية: و تشمل:

المعلومات السابقة للبث: و تشمل المعلومات و الوثائق عن السيناريو، ميزانية الانتاج، التصريحات الروبورتاجات، المقابلات الصحفية عن الفيلم قبل بداية عملية البث و التصوير....

¹ تجاديت نسرين، تكران علجية، جمالية الصورة الفيلمية في السينما الأمريكية، تحليل سيميولوجي لصور من فلم **AVATAR** " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، سنة 2021/2022، ص14.

المعلومات اللاحقة للبث: و تشمل على المعلومات المتعلقة بالتوزيع، عدد النسخ الموزعة أماكن البيع و النشر و الدخل و المعلومات المتعلقة بالتحليل و النقد.

8-مجتمع البحث و عينة الدراسة:

■ مجتمع البحث:

هو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات و الذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف و يلي حاجات الدراسة و أهدافها و تختار منه عينة البحث.¹

■ العينة:

تعتبر العينة المستخدمة في البحث العلمي بأنها نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون متمثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة و هذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات مجتمع الأصل.²

و من هنا فإن موضوع دراستنا الذي يتناول عنوان "القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة" ، فمجتمع البحث في دراستنا هو أفلام الرسوم المتحركة التي عاجلت القيم، و أفضل أسلوب لتحديد العينة في هذا النوع من الدراسات هو الأسلوب القصدي، لأنه يعتمد على اختيار العينة بصورة

¹ الدكتور محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب نشر و توزيع، ط1، 2000، ص130.

² عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012، ص133.

قصدية، ولهذا اخترنا العينة القصدية العمدية لمجتمع بحثنا، فالعينة القصدية تختار فيها الوحدات او المفردات بطريقة عمدية، وذلك تبعاً لما يراه الباحث من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات، وتخدم أهداف البحث.¹

- وقع اختيارنا على فلم "قبر اليراعات" " Grave of the fire flies"، المتمثل في عينة البحث

- اسباب اختيار العينة:

واخترنا العينة القصدية لعدة أسباب منها:

- الشهرة الواسعة التي حققها الفلم خاصة كونه يمثل واجهة إعلانية لأستوديو قبلي الياباني سابقاً.

- كلاسيكية الإنتاج والصورة والدقة العالية في الرسم والتحرك بالرغم من قدمه مقارنة مع الأنميات المنتجة حديثاً.

- الضجة الإعلامية التي أحدثها الفلم كونه أول فلم أنمي يتحدث عن الخراب الذي تعرضت له اليابان، كذلك كونه أول فلم سينمائي يتعاطى جوانب أخرى للقضية ممثلة في مأساة الشعب ومعاناته أي التركيز على الجانب الإنساني والاجتماعي.

- أن أحداث الفلم مستوحاة من قصة حقيقية تعرض لها كاتب القصة، ما يضيف لمسة واقعية بمشاعر عاطفية جياشة على الفلم.

¹ محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص76.

9-الدراسات السابقة:

1-الدراسة الاولى:

الدراسة لبشيش رشيدة تحت عنوان الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري ، تحليل مضمون البرامج وكيفية تفاعل الاطفال معها، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،بجامعة الجزائر للسنة الجامعية 1996 -1997، و لقد تطرقت الباحثة في هذه الدراسة الى اشكالية تتمثل في التعرف على القيم التي تحتويها سلاسل الرسوم المتحركة و التي يبثها التلفزيون الجزائري وذلك لتحديد مدى ملائمتها لتنشئة الطفل الجزائري، ولقد قامت الباحثة من خلال هذه الاشكالية بصياغة مجموعة من التساؤلات و هي كالاتي:

1 ماهي مصادر وانواع سلاسل الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري ؟

2 ماهي الخصائص الشكلية التي تميزت بها السلاسل المدروسة ؟

ما هي أهم المواضيع والقيم التي تناولتها هذه السلاسل المدروسة؟ 3

- كما اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي سواء تعلق الأمر بمسح مضمون الرسوم المتحركة أو مسح الجمهور، تمثلت عينة الدراسة في عينة تحليلية من خلال تحليل مضمون عينة من سلاسل الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري خلال الثلاثي الأول من عام 1996، اما ادوات جمع البيانات اعتمدت على استمارة استبيان و اداة تحليل المضمون

و لقد توصلت الى مجموعة من النتائج ألا و هي: -

1-اظهرت عملية التحليل الكيفي أن الرسوم المتحركة تعتبر وسيلة لنقل القيم و المعلومات المختلفة للأطفال بطريقة سهلة و مسلية وممتعة، حيث تمرر بعض الارشادات والنصائح بطريقة غير مباشرة.

2- فهي ترفه و تعلم في نفس الوقت ، و لكن يعاب عليها لجوؤها في معظم الأحيان الى حل المشاكل عن طريق استعمال القدرات الخارقة و الخيالية التي يتصف بها البطل أو من خلال الرجوع الى بعض الكائنات الغريبة مثل : الأرواح و الآلهة مما يقلل من قيمة العقل.

3- كما قدمت هذه السلاسل بعض القيم التي لا تتوافق مع نظرة مجتمعاتنا لها.

-تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا حيث انها تبحث في نفس الموضوع و بالضبط في القيم التي تتضمنها برامج الاطفال افلام الكرتون ، كما ساعدتنا في وضع الاطار المنهجي و بناء الاشكالية.¹

2-الدراسة الثانية:

-الدراسة لداليا معن شريف تحت عنوان القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية و مدى توافقتها مع قيم المجتمع العربي ،مسلسل حكايات جنجر نموذجاً ،بحث مقدم لنيل شهادة ما جستير في الاعلام قسم الاعلام ، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط سنة 2019، ولقد تطرقت الى الاشكالية الأتية : ما القيم التي تتضمنها برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية، والاساليب المستخدمة في عرضها في الموضوعات التي تطرحها و ما مدى انسجامها مع قيم المجتمع العربي، و لقد قامت بعدة تساؤلات منها :

1- ما القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة؟

2- ما اتجاه الموضوعات التي يطرحها برنامج الرسوم المتحركة حكايات جنجر؟

3- ما الاساليب المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة حكايات جنجر؟

-اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة وفق اسلوب التحليل المضمون

¹رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم الاعلام، تخصص سمعي بصري، جامعة الجزائر، 1996_1997

مجتمع البحث، تعد جميع المسلسلات الأجنبية المدبلجة مجتمع الدراسة التحليلية، لكن صعوبة

تحليلها حصرت الباحثة مجتمع الدراسة في مسلسل (حكايات جنجر) .

استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى، وتم استخدام الاختيارات الاحصائية المناسبة (التكرار و النسب المئوية، ومن اهم نتائج الدراسة :

القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي الأكثر تكرارا و القيم العلمية الأقل تكرارا.

سيطرت القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في مسلسل (حكايات جنجر) والتي تعني عدم مناسبة للعرض في القنوات العربية كونها تشكل تدنيا اخلاقيا، وخطرا على حاضر ومستقبل الاطفال.

تدني نسبة القيم العلمية في المسلسل المدروس تؤثر على عدم اهتمام متجيه بتنمية التفكير المنطقي والابتكار والابداع ما من شأنه زيادة معارف الطفل.

غياب قيم معلومات علمية و حقائق، وحب الوطن والدفاع عنه والايمان بالله واللباس المحتشم التي تعد من اهم قيم المجتمع العربي، نظرا للخصوصية الدينية و الاخلاقية.

غلبة المحتوى السلي على الايجابي في المسلسل المدروس، يفرز العديد من الظواهر السلوك.¹

وقد تشابحت مع موضوع دراستنا انها تدرس القيم في الرسوم المتحركة وهذه النقطة التي نحن بصدد دراستها.

¹ داليا معن الشريف، القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي، مسلسل حكايات جنجر نموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، قسم الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2019.

الدراسة الثالثة:

دراسة بن نجمة بشرى، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية سمبولوجية على عينة من سلسلة "فلونة"، تحت إشراف بوزيدة فيروزة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، السنة الجامعية 2020/2019.

تدخل هذه الدراسة في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري، وجاءت إشكالية الدراسة كالآتي: ما هي القيم المتضمنة في سلسلة الكرتون "فلونة".

وأحيطت هذه الإشكالية بمجموعة من الأسئلة الفرعية والتي كانت على النحو التالي :

الأسئلة الخاصة بالمضمون:

- ما هي المواضيع التي تضمنتها السلسلة الكرتونية فلونة؟
- ما هي أنواع القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة فلونة؟
- ما هي الأهداف وراء توظيف القيم في سلسلة الكرتون فلونة؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة في كرتون فلونة وما هو الجمهور المستهدف؟

الأسئلة الخاصة بالشكل:

ما هي اللغة المستخدمة لعرض قيم و مضامين سلسلة الكرتون فلونة؟

ما هي أنواع الموسيقى الموظفة لعرض القيم في سلسلة الكرتون فلونة ؟

كيف كان الإخراج الفني لسلسلة الكرتون فلونة

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهجين، تحليل المضمون و ذلك بالاستعانة بأداة استمارة تحليل المضمون لإجراء دراستها، و على منهج التحليل السيمولوجي باعتمادها على مقارنة رولان بارث.

مجتمع البحث لهذه الدراسة تمثل في جميع حلقات سلسلة الكرتون "فلونة"، التي بثتها قناة SPACETOON و البالغ حلقاتها 50 حلقة، فقامت الطالبة باختيار العينة القصدية حيث وقع اختيارها على خمس حلقات من كرتون فلونة.

-نتائج الدراسة :

خلصت هذه الدراسة إلى الخروج بمجموعة من النتائج منها:

1-النتائج الخاصة بفئات المضمون:

القيم الاجتماعية قدرت بنسبة 74,39%

القيم الثقافية قدرت بنسبة 4,87%

بالنسبة للجمهور المستهدف كان للجمهور العام المرتبة الأعلى بنسبة 44 % ، ثم تليها الأطفال بنسبة 37%.

2-النتائج الخاصة بفئات الشكل:

اعتمد المخرج في إخراجه على الألوان فلقد كانت الألوان متنوعة في السلسلة.

اعتمدت السلسلة على ديكورات بسيطة وأماكن مختلفة.

اعتمد المخرج في السلسلة على المؤثرات الصوتية بدرجة كبيرة.

-نتائج الدراسة على الجانب السيميولوجي:

تنوع الإخراج و الأساليب الفنية لعرض القيم في السلسلة بما يتلاءم مع تقنيات مجال الإخراج من لقطات و حركات الكاميرا وكذا زوايا التصوير من أجل تحقيق المتعة وجذب انتباه الطفل، الاعتماد

على ديكورات مختلفة وبسيطة مستوحاة من الواقع، هذا ما جعل من السلسلة أكثر واقعية، تنوع الألوان للتأثير في المشاهد.¹

4-الدراسة الرابعة:

دراسة سيدره عيشة، القيم الإنسانية المتضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية: دراسة تحليلية لعينة من حلقات الرسوم المتحركة " القناص " الجزء الأول، جامعة محمد خيضر بسكرة.

تدخل هذه الدراسة في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري، وجاءت إشكالية الدراسة كالآتي: كيف تتجلى القيم الإنسانية من خلال الرسوم المتحركة التلفزيونية "أنمي القناص".

وأحيطت هذه الإشكالية بمجموعة من الأسئلة الفرعية والتي كانت على النحو التالي:

ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها الرسوم المتحركة التلفزيونية "أنمي القناص"؟

ما هي القيم الاجتماعية التي يتضمنها الرسوم المتحركة التلفزيونية " أنمي القناص"؟

ما هي القيم الإنسانية التي يتضمنها الرسوم المتحركة " أنمي القناص"؟

ما هي الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم في الرسوم المتحركة التلفزيونية " أنمي القناص"؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج تحليل المضمون، واعتمدت في دراستها على أداة الملاحظة واستمارة تحليل المضمون.

¹ بن نجمة بشرى، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة، دراسة تحليلية سمبولوجية على عينة من سلسلة "فلونة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الاعلام والاتصال، تخصص إعلام سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، إشراف بوزيدة فيروزة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، السنة الجامعية

مجتمع البحث لهذه الدراسة هو الجزء الأول من سلسلة الرسوم المتحركة "أنمي القنص" التي بثت بالتلفزيون على قناة **SPACETOON** سنة 2004 والبالغ عددها 62 حلقة، قامت الطالبة باختيار العينة القصدية وذلك لعدم امتلاكها كل أجزاء الرسوم المتحركة .

نتائج الدراسة:

اعتمدت السلسلة بشكل كبير على الحوار بين أكثر من شخص حيث وصلت استخدامها إلى أكثر من 44,90%، في حين تليها حوار بين شخصين بنسبة 42,59%، وبلغت نسبة الخطاب في هذه السلسلة 12,5%.

اعتمدت السلسلة اللغة العربية بشكل كلي بلغ نسبة 100%.

تناولت السلسلة قيم أخلاقية بنسبة 19,41%، وقيم إنسانية بنسبة 22,71%، القيم الاجتماعية بنسبة 44,44%، القيم السلبية كصراع و الأنانية قدرت بنسبة 57,69%، و قدرت القيم الإيجابية بنسبة 41,66%.¹

¹ سيديره عيشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة "أنمي"، دراسة تحليلية لعينة من حلقات

الرسوم المتحركة "القنص" الجزء الأول، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام و الاتصال، تخصص إعلام سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة

المبحث لأول: مدخل مفاهيمي للقيم

1- مفهوم القيم:

كلمة القيم من الكلمات شائعة الاستعمال فنحن نسمعها ونقرأها كثيرا في الإعلام المسموع والمرئي والمقروء، وهي كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم، وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي.¹

ومفهوم القيم له معايير متعددة لأنه من المفاهيم التي كثر حولها الجدل مما أدى إلى الاعتراض في تحديد المقصود به.

القيم لغة:

القيمة مفرد كلمة قيم و تأتي في اللغة بمعان عدة:

ماله ثبات على الأمر، وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال.²

القيم اصطلاحا:

نظرا لأن مصطلح القيم يدخل في الكثير من المجالات فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرس فيه.

يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيم وما تتضمنه من معان عند ما يستعملونه كافة، فالقضية القيمية شائكة المسائل كثيرة التفرعات، تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف و خمسمائة سنة ومن التعريفات الموضحة للقيم نجد:

القيم هي المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء بأنها جيدة و قيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة، ومن غير قيمة.¹

¹ ماجد زكي الجلاذ، تعلم القيم و تعليمها، دار العلوم للتحقيق و الطباعة والنشر و التوزيع 2007، عمان، الأردن ص 19.

² جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدسوري، الشبكات الاجتماعية والقيم، دار المنهجية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان الأردن. ص 39.

2-أنواع وخصائص القيم:

12 أنواع القيم :

- 1-القيم الإنسانية: مجموعة من المبادئ والقواعد التي يكتسبها الفرد منذ لحظة ولادته، وتنشأ معه كجزء ثابت من كيانه وشخصيته، تتمثل هذه القيم في التواضع، الوفاء، الصدق، الحساسية، الإرادة والتعقل.²
- 2- القيم الشخصية : هي مجموعة من القيم التي تنشأ من خلال معتقدات الإنسان وخبرته وأسلوبه الخاص في التفكير والوجود وفي التكيف مع القيم بطريقة مميزة وشخصية، وتلعب التجارب دورا كبيرا في شخصية الفرد وتشكيل قيمه ووجهة نظره و هذه القيم تتمثل في : الفهم، الصبر، الانضباط، الإخلاص، الامتنان والشكر والثبات والعطف.
- 3-القيم الاجتماعية والثقافية: هي تلك المعتقدات ذات معنى واسع، المقبولة من المجتمع المتنوع من ناحية الأفراد واختلاف تفكيرهم وتاريخهم والذين يحترمون المعايير العامة للمجتمع، وتتمثل هذه القيم في حب الوطن، التحكم في النفس، الالتزام في المواعيد والسخاء واحترام العمل والهوية الثقافية.
- 4-القيم الأخلاقية: مجموعة من القيم التي تساعد في أخذ القرارات المنظمة والمصاغة في إطار أخلاقي، يعطي القدرة على التصرف بشكل مقبول اتجاه المواقف، فالقيم الأخلاقية تهدف إلى نشر السعادة و تحقيق الذات عن الطريق اللطف والصدق وغيرها من الفضائل.
- 5-القيم الدينية : هي المعتقدات المستمدة من الدين ولا صلة لها بالقواعد أو القوانين التي تم إعدادها من البشر لفرض النظام، فترتبط بجوانب غير ملموسة، لكن من الممكن أن تؤثر على السلوك الإنساني بطريقة تجعلها تتحكم في سلوك الإنسان وتؤثر على الجوانب حياته الأخرى.
- 6-القيم الاقتصادية: مجموعة القيم التجارية أو النقدية أو المادية للأشياء وتطلق هذه التسمية على الأشياء المرتبطة بتكوين الثروة أو النمو والتطور.

¹ ماجد زكي الجلاد ، المرجع نفسه ص22.

² رابط <https://www.ammonnews.net/mobile/article/738222>

7- القيم المادية: مجموعة من العناصر والأشياء المادية الملموسة التي تتكيف مع الإنسان وتساعد في العيش بشكل مريح، فتفتقر تلك القيم بالسلع المادية التي تسد حاجة الإنسان الأساسية مثل المأكل والمشرب والملابس والترفيه والصحة.

8- القيم العالمية : مجموعة من معايير التعايش تمتاز بالصلاح والقبول من ناحية المجتمع، وتعد هذه المعايير مشتركة بين أغلب الأفراد حول العالم، فتوصف بأنها المعايير الرئيسية والتي تندرج أسفلها القواعد الأساسية لتقبل البشر واحترامهم مثل العدل والمسؤولية، والخير والحب والصدقة .

2.2 خصائص القيم:

- ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على شكل صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصيتهم. وهي بذلك تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتمامه وميوله ورغباته وتأملاته.¹

للقيم عدة خصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

1. أن القيم شخصية واجتماعية فهي شخصية بمعنى أن كل منا يشعر ويحس بها على النحو الخاص به، فالإنسان هو الذي يحمل القيمة يخلعها عن الأشياء.²
2. القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيما.
3. القيم نسبية تختلف باختلاف الزمن و المكان و الإنسان، فتقديرها وبيان أهميتها تختلف من إنسان إلى اخر، ومن مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان، وهي بذلك تتبع لمعتقدات الإنسان

¹ ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره ص 35.

² جبريل بن حسن العريشي، مرجع سبق ذكره ص 83.

وتصوراته كما يحددها في زمن معين ومكان معين، القيمة عند صاحبها ثابتة ومطلقة عند الإنسان فقيمة الأسرة مثلا تختلف عند الإنسان العربي والإنسان الغربي.¹

4. القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن يتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيما.
5. تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه للحياة.
6. القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية من حيث التطبيق، فالعدل مثلا قيمة سياسية وأخلاقية
7. ترتبط بتعبير الإنسان عن عواطفه الخاصة.
8. تنتج عن تفاعل الإنسان مع البيئة التي يتفاعل معها.
9. تعد أمرا غير مادي أيلا يقبل القياس فتقتزن بالظواهر الإنسانية اقترانا مباشرا.
10. تختلف بتغير واختلاف متطلبات الإنسان وحاجاته.

3-وظائف القيم :

للقيم عدة وظائف تتمثل في :

1. تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات وذلك لأن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يستعملها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة، وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.²
2. تعمل كمعيار لتوجيه القول، والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
3. تقوم القيم ببناء الشخصية الفردية .

¹ ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره ص 37.

² ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع 2006 ص26.

4. تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته فلكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم على الحفاظ عليها.

5. الوصول إلى التكامل والتضامن في المجتمع من خلال نسق العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية.

4-مكونات القيم :

تتكون القيم من ثلاثة مستويات ومكونات رئيسية تتمثل في:¹

1-المكون المعرفي: ومعياره الاختيار أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة مجرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس لإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعتبر اختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة والنظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر.

2-المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي.

3-المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات

¹ جبريل بن حسن العريشي، مرجع سبق ذكره ص 82.

المؤدية إلى القيم ويتمون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

5- تصنيفات القيم:

تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددًا محاولاً أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، ونعرض فيما يأتي لأهم تصنيفات تعتمد على ستة معايير وهي:

1- المعيار الأول :

محتوى القيمة: من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبرانجر {spranger} في كتابه "أنماط الرجال"، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته ولسلوك الناس في حياتهم اليومية¹

1-القيم النظرية: وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

2-القيم الاقتصادية: وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

3-القيم الجمالية: تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل والتناسق، وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.

¹ ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره ص 47

4-القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

5-القيم السياسية: تتضمن رعاية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

6-القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون .

2-المعيار الثاني:

المقصد من القيمة: تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

1. قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.

2. قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية أو الغائية و ذلك نظرا لتداخلها وامتزاجها بعضا ببعض، وتبعا للظرف والزمان الذي ينظر إليها فيه فمثلا: تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة، ولكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب تحقيقها في مرحلة الجامعة.

3-المعيار الثالث:

شدة القيمة: ترتبط شدة القيمة بأمرين: أولهما درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد، وثانيتها الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها، فمثلا: عدم الغش في الامتحانات قيمة درجة الإلزام عليها شديد، إذن هي قيمة ذات

شدة عالية، أما قيمة مقابلة الإساءة بالإحسان فدرجة الالتزام فيها ضعيفة والجزاء على من لا يفعلها ضئيل ولذلك فإن شدتها ضعيفة.¹

تنقسم القيم باعتبار شدتها إلى ثلاثة أنواع هي:

1- القيم الملزمة الآمرة الناهية: وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها ويكون جزءا من يخالفها شديدا، وهي غالبا ما تتعلق بالمصلحة العامة، وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه، ومن أمثلها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وبعدم الاعتداء على الآخرين وإيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلفية.

2- القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة ولا يكون جزءا من يخالفها شديدا أو صارما ومن أمثلتها إكرام الضيف والإحسان إلى الجيران وصلة الأرحام.

3. القيم المثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون، والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم لا يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة، وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا ويعطي قدوة حسنة للآخرين ومن أمثلتها التضحية، الإيثار والعطاء.

4-المعيار الرابع :

عمومية القيمة: ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها، وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

1-القيم العامة: وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم، وتنبع أهمية

¹ ماجد زكي الجلاد، المرجع نفسه ص 49

هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد وتوحيد اتجاهاتهم والتخفيف من حدة الصراع القيمي.

2. القيم الخاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معينين ومن أمثلتها إخراج الزكاة في شهر رمضان والصلاة في مصلى العيد.

5-المعيار الخامس:

وضوح القيمة: تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين:

1. **القيم الصريحة:** وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

2. **القيم الضمنية:** وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد ولذلك تعتبر قيما حقيقية صادقة.

6- المعيار السادس :

دوام القيمة: تنقسم من ناحية دوامها إلى قسمين:

1. **القيم عابرة:** وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلا وإنما مؤقتة لارتباطها بالحدث او ظاهرة معينة تزول .

2. **القيم الدائمة:** وهي القيم التي تدوم طويلا ويتناقلها الناس من جيل لآخر وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كقيم خلقية.

المبحث الثاني: التطور الفكري للقيم وأثرها على المجتمعات :

1. **القيم في الفلسفة:** اختلفت آراء الفلاسفة في تفسيرهم مفهوم القيم بل وتضاربت آراءهم في هذا المجال فهناك نظريات تنظر للقيم من المنظور الطبيعي ونظريات أخرى تفترض أن قيمة الشيء مجرد شعور ذاتي ويرى كثير من المفكرين أن القيم لا يمكن أن تدرس مستقلة عن الفلسفة فهي إحدى المباحث الأساسية فيها وقد اتفقت الاتجاهات الفلسفية المختلفة ومدارسها المتنوعة على أن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع فهي محرك أساسي له ومن أهم المنطلقات التي بحثت في مفهوم القيم في الفلسفة نذكر منها :

أ-الفكر المثالي: الذي يؤمن بوجود عالمين عالم مادي و آخر معنوي، كما يعتبر الفكر المثالي الانسان الكامل هو الذي يستمد قيمته من عالم المثل أو عالم السماء هي قيم مطلقة كاملة كالخير و الحق و الجمال فهي قيم أزلية غير قابلة للتغيير و الزوال ليس من صنع الانسان بل هي جزء من تركيب الكون، وهي ما تعتمد عليه الفلسفة الافلاطونية وبذلك سميت تعاليم افلاطون بالمثالية وقد ترتب على اعتقاد المثاليين على اختلاف مذاهبهم بأن الحقائق المطلقة و القيم الثابتة تنتمي الى عالم ميتافيزيقي، أصبح العالم المثالي أسمى من العالم الواقعي والعقل أولى من الجسد والروح أعظم من المادة، وهذا الاتجاه الميتافيزيقي يتجاهل الفرد باعتباره وحدة اجتماعية متفاعلة مع الإطار الاجتماعي حوله وبذلك نزع الفرد من اطاره الثقافي، واما ما يتولد فيم من قيم واتجاهات مردها الى التفاعل المستمر مع خبرات الماضي و الحاضر.¹

تشير نظرية افلاطون في المثل الى جانب غاية في الاهمية في فلسفته اذ تعد كأساس من البناء، فقد اهتم افلاطون بالبحث في المعرفة من كل وجوهها وانتهى بالقول بان وراء ادراك المحسوسات المتغيرة الجزئية تقوم الحقائق الثابتة أو الماهيات المتحققة في الاشياء المفارقة لها و هي المثل التي لا تدرك

¹ بيراتراندا راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الاول الفلسفة القديمة، ترجمة زكي نجيب محمود، مطبعة لجنة

بالحواس بل انها تدرك بالعقل، ويعد الخير مصدر الوجود و المعرفة على سواء أسمى المثل، وبهذا خالف أفلاطون سقراط من حيث من حيث انه تجاوز الماهيات المتحققة في الاشياء المحسوسة الى ما سماه بالمثل او الحقائق الخارجية المستقلة عن الانسان، استنادا الى هذا الرأي تعني الفكرة ان عالم الحس الذي نعيش فيه وندرکه بالحواس هو ظل لعالم اخر أرقى واسمى منه و هو عالم المثل الذي يوجد فيه مثال لكل ما في العالم من الموجودات، ويكون ادراكه عن طريق العقل لا عن طريق الحواس، حيث كل عمل صالح ما هو الا صورة للمثال الابدي للصلاح، ان حواسنا تخدعنا اما العقل فهو وحده الذي في استطاعته ان يعلمنا ادراك الحقائق، حيث يرى افلاطون أن ندلي بحكم من الاحكام التي تتعلق بالعدل والجمال و غيرها الا بالاعتماد على المعايير الثابتة والافكار الموجودة في عالم المثل وهي افكار العدل المطلق و الجمال المطلق، ولا يصل الانسان الى هذه الافكار العامة و المعايير الثابتة الا عن طريق عقله لا ادراكه الحسي لان حواسه تعرفه بالواقع المتغير لا تعرفه بالمثال الثابت غير المتغير، اكد رواد هذا الاتجاه الفلسفي ان للقيم وجود مستقل خارج العقل الانساني وتجاربه.¹

ب_الفكر الواقعي: يرى الواقعيون ان القيم موجودة في عالمنا وليست خيالا أو تصورا، وأن لكل شيء قيمته و الانسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الاسلوب العلمي والخطوات العلمية عن طريق الفعل، فالقيم عندهم مطلقة ولكن يمكن الحصول عليها وتقديرها عن طريق المشاهدة و يرون أن هناك قيم غنية كافية و شاملة ممثلة للناس وبالتالي فان هناك مجموعة من القيم المطلقة تستطيع ان تخرج عنها، أي أنها لا تقيّد الانسان بالالتزام بها وكل القيم بالتالي هي قيم اجتماعية تحقق للإنسان السعادة واللذة والمتعة والمنفعة والسعادة هي الخير المرغوب فيه لداته دون النظر الى نتائجه وأثاره، ادن المعيار الاخلاقي عندهم هو حب الذات وما يحتمل أن يصيب صاحب السلوك أو الفعل من أشكال النفع و الضرر، يرى أصحاب هذه النظريات على ان القيم وجودا مستقلا عن فاعلية الانسان الذهنية و السلوكية، تؤمن هذه النظرية ان القيم هي قيم حقيقية موجودة في الاطار المادي

¹ بوبول ويچ، ترجمة فكري رياض، نحو فلسفة التربية، عالم الكتاب، القاهرة 1960، ص57

يؤكد مؤيدوها بأهمية اعمال العقل والتفكير المنطقي وهي قيم نسبية وليست قيم مثالية كما يرى الاتجاه المثالي.¹

الاتجاه الواقعي بدوره ينقسم الى 4 انواع نذكر منها:

1_ الواقعية الكلاسيكية: يمكن ان نرجع الواقعية الكلاسيكية الى الافكار التي اقترحها ارسطو اذ

تقول واقعية ارسطو ان المادة حقيقية وانها منفصلة عن تصوراتنا، فلا يمكننا رؤيتها او سماعها او الشعور بها بالرغم من وجودها، وقد اكد ارسطو ان الافكار يمكن ان تتواجد بدون مادة، لكن المادة لا يمكن ان تتواجد بدون افكار، وعلى هذا وضع ارسطو نظرية حول الارادة الحرة، اذ ادرك ان بعض الناس يختارون عدم التفكير، لكنهم شجعوا الاخرين على البحث عن وسيلة لاكتساب المعرفة.²

2- الواقعية المعتدلة: تقول انه لا يوجد عالم منفصل عن المفاهيم و المسلمات ولكنها موجودة في

الزمان و المكان الذي ظهرت فيه، الواقعية المعتدلة هي وسط بين الواقعية الافلاطونية الكلاسيكية وبين الواقعية المتطرفة.

3- الواقعية الشكلية: هي التي تبناها ديفيد لويس، و التي تقول ان العوالم المحتملة حقيقية مثل

العالم الفعلي الذي نعيش فيه تماما وأنها ليست مجرد احتمالات مجردة، وقال انها تختلف في المحتوى لا في النوع، كما انه وضح ان العوالم المحتملة معزولة عن بعضها البعض في الزمان و المكان.

4- الواقعية الاخلاقية: تقول ان هناك قيم اخلاقية موضوعية مستقلة عن تصور البشر ويمكن

القول ان كلا من افلاطون و ايمانويل كانط و كارل ماكس كانوا من الواقعيين الاخلاقيين.³

¹ منى كشك، القيم الغائبة في الاعلام، دار النهضة للنشر والتوزيع، مصر 2006، ص ص 60_61

² محمد سيلا وعبد السلام عبد العالي، التفكير الفلسفي، دار تويقال للنشر 2010، ص ص 12-21

³ ميسون محمد عبد القادر، التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية،

الجامعة اسلامية غزة، 2009

ج: الفكر البراغماتي: يؤمن البراجماتيون بعدم وجود قيم اخلاقية مطلقة فأحكامنا حول القيم قابلة للتغيير و بالتالي فالقيم و الاخلاق عندهم نسبية ، حيث يرى البراجماتيون وجود قوانين قيمة يفرضها واقع طبيعي فالقيم عندهم تقاس بنتيجتها اي ما يعود فيها بالخير على الفرد والمجتمع، ويقوم الشخص باستنباط القيم من واقع خبرته ويستخدم ذكائه وتفكيره في ذلك، حيث يختار بين ما هو خير وبين ما هو شرحتي لا تتذبذب الاحكام فالقيم عندهم ذاتية لانهم يرون ضرورة ان نعتمد على الاحكام التي تصدرها على شيء ما، فالطاعة مثلا قيمة مرغوب فيها داخل السجن، ولكن تصبح قيمة غير مستحبة احيانا مع اولادنا وتلاميذنا، لأنها تساعد على التفكير خاصة اذا كانت الطاعة العمياء مطلبا مجتمعيا وبالتالى فالقيمة ليست موضوعية بمعنى انها تعود لذات الشخص الذي يقيم الشيء، فالشجرة لم تكون جميلة الا لان الشخص راها كذلك¹.

اما في العصر الحديث فان كانط (1724_1804) من خير من اهتموا بدراسة القيم و يظهر ذلك بصفة خاصة في كتابه نقد العقل العملي فهو لم يلجا الى العالم الخارجي كما فعل أفلاطون فقد أكد ان العلم و الجمال و الاخلاق مصدرها العقل فليس للأشياء الحسية شكل خاص تفرضه على العقل دائما و العكس هو الصحيح، فتركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه ، حيث يعتبر هذا الاتجاه القيم جزا لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الانسانية، ودائما قيم الاشياء هي نتاج اتصالنا بها وتفاعلنا معها وسعينا اليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، فالقيم هي نسج الخبرة الانسانية وجزا لا يتجزأ منها².

- و على الرغم من الاختلافات بين الفلاسفة حول مفهوم القيم في الفلسفة الا انهم يتفقون على انها القيمة ,تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء و عنايته لاعتبارات اقتصادية او سيكولوجية او

1 الدكتور منصور عبد العزيز الحجيلي أستاذ بجامعة طيبة، البرجماتية عرض و نقد ،دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة، الصفحة 22

² صلاح الدين بسويوني رسلان، القيم في الاسلام (بين الذاتية و الموضوعية)، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة صفحة 37

اجتماعية او اخلاقية او جمالية، فالقيمة بمعناها الواسع هي ما يجعل اي شيء جديرا بان يطلب او يتحقق و يمكن القول ان القيمة هي ما يسعى اليه الفرد في الواقع على نحو اصلي.

في هذا الاطار يرى برتراند راسل أن عمومية القيم تعني الذاتية و الموضوعية في ان واحد فالقيم ذاتية من حيث هي صادرة عن الذات الانسانية وموضوعية من حيث انها ملتقى الناس جميعا، في علاقة الواقع بالمثل الاعلى.¹

وبهذا تعد القيم في الفلسفة بمثابة المعيار او المقياس الذي يقيم المرء على اساسه ما يصادفه من افكار او اشخاص او معلومات.....و يزن به حقيقة تصوراته واهتماماته وحاجاته وافعاله من حيث حسنها او قبحها، ومن حيث قيمتها او عدم قيمتها له.

2. القيم في علم الاجتماع: يرى علماء الاجتماع أن القيم مكون للثقافة وان الثقافة مجموعة

من القيم، و هي خلفية مهما كانت ماهيتها واي كان مصدرها وهي معايير و مقاييس يستخدمها الناس لترتيب رغباتهم المتنوعة، وهي انماط تعاون في توجيه الفعل، فقد ذكر ج.ك فولسون أننا في دراسة الثقافة نهتم بالأنماط والقواعد او المبادئ العامة للتكامل وهذا يتضمن دائما القيم، واعتبرها البعض وسائل مثالية للسلوك مثل الحق والعدل والجمال والتعقل، التواضع، الفخر، الولاء أو يتحدثون عنها كأهداف مثالية مثل: الأمن والحرية والمساواة والقوة، الإخلاص....الخ²

كما انها تعمل على ضبط سلوك الافراد في تعاملهم مع بعضهم البعض، فكل نسق اجتماعي وكل جماعة اجتماعية تواجه مهمة الاختيار من بين القيم البديلة و القيم: هي الصفات الشخصية التي يفضلها او يرغب فيها الناس سواء بالنسبة للفرد او الجماعة الاجتماعية في ثقافة معينة وقد يكون الموضوع الرغبة مادية او علاقة اجتماعية أو افكار عامة أو شيء يطلبه ويرغبه المجتمع.

¹ برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية مرجع سبق ذكره ص 220.

² حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة

عرف بارك وارجيسست القيمة بأنها شيء قيمته قابلة لتقدير ويشير ماكس فيبر الى ان القيم هي: مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني والممارسة الدينية التي تعطي توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد.

وقد ذهب العديد من علماء الاجتماع الى اعتبار انها عبارة عن الاحكام التي يصدرها الفرد بالترفضيل للموضوعات والاشياء، وذلك في ضوء تقييمه او تقديره لها وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته و بين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه و يكسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف فالقيم بحسب هذا التعريف وان كانت احكاما الا انها تصدر الا من خلال تراكم معرفي و تراكم في الخبرات و التجارب التي تجعل الفرد يفضل قيما دون أخرى¹.

في هذا الاطار يرى عززي عبد الرحمان ان القيم فكرة تجعل من الانسان مواطنا صالحا و متكيفا مع جماعته او مجتمعه، ولذلك يطلق على هذه القيم تعبير القيم الاجتماعية لأنها تنشأ من احتكاك الافراد مع بعضهم البعض، واتصالهم في جماعة أو مجتمع، فالقيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها او يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ولهذا كانت القيم هي التي تتصل اتصال مباشر بثقافة المجتمع، فالعادات والتقاليد والاعراف تصنعها القيم في اي مجتمع، ومن هذا كانت القيم مكتسبة ولما كانت القيم ذات عمق واضح لم اكتسبها دون وعي تصبح من موجهاات السلوك دون احساس مشعور به، كما عرفها بأنها القيمة ما يرتفع بالفرد الى المنزلة المعنوية ويكون مصدر القيم في الاساس في الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم وانما أداة يمكن أن تتجسد فيه القيم.²

و يذهب بعض علماء الاجتماع الى وضع تعريف للقيم عي الاجتماع على اعتبار انها: مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو مميزات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف

¹ عبد الغني عماد، سيكولوجيا الثقافة المفاهيم و الاشكاليات .. من الحداثة الى العولمة، مركز دراسات الوحدة

العربية، لبنان صفحة 142

² عززي عبد الرحمان، الثقافة و حتمية الاتصال نظرة قيمية، مجلة المستقبل العربي، الجزائر، لعدد 295-2003

،صفحة 15

الاجتماعي، فالقيمة ليست تنظيماً خارجياً تفرضه سلطة ما، مثل سلطة العقل أو التقليد الاجتماعي أو النظام الديني، فالقيمة نظام يلزم الوجود ونحن نرجع إليه بأنفسنا حين نود أن نطلق على إنسان نعت خيراً، أو شراً.

فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص، ويضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها و دورها في تحقيق مصالحه، وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي و ادراكه للأمر، وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية، اقتصادية تحيط بالشخص أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالمجتمع أو ما يعايشه من ظروف تاريخية، اقتصادية و اجتماعية.¹

أما الانتقاء فهو عملية عقلية معرفية يقوم بها الشخص بمضاهاة الأشياء و موازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه، والذي تحدده ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وعملية الانتقاء هذه ليست مطلقة وإنما هي مشروطة بوضع الشخص وفرصه، فكلما ارتقى الشخص في السلم الاجتماعي تعددت وتنوعت فرص انتقائه، وأما البدائل فهي مجموعة من الوسائل والأهداف التي تتجه نحو مصالح الإنسان المتعددة و المتنوعة.²

لقد اختلف علماء الاجتماع في تفسير موضوع القيم، و ذلك بالنظر الى التوجهات الفكرية لكل منهج و الاطار المرجعي الذي على اساسه تفسر القيم و فيما يلي عرض للاتجاهات المختلفة التي عالجت موضوع القيم و قد تم تقسيمها كما يلي:

1_الاتجاه المادي: يرى أن القيم صفات الموضوعات المادية وهي حقائق موجودة في حياتنا العملية الذي استقى تصوره من فلسفة هيغل وهو مبدأ Karl-K.Marx و يمثل هذا الاتجاه كارل

¹فايزة انور شكري، القيم الاخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة والجامعة، الاسكندرية، مصر، ص282

²عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت

أن الطبيعة المادية هي الشيء الحقيقي هنا حول ماركس فلسفة هيكل من فلسفة مثالية إلى فلسفة جدلية مادية.¹

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم حقائق واقعية توجد في إطار اجتماعي واقتصادي فهي ترتب بحياتنا العملية ارتباطا وثيقا. وينطلق مفكرو هذا الاتجاه في تفسيرهم للحياة الاجتماعية ان التاريخ تتحكم في مسيرته قوانين موضوعية لا تخضع لإرادة الأفراد والجماعات. كما يعد البناء الاقتصادي للمجتمع هو المصدر الرئيسي للقيم لأنها تتشكل و تتطور بتطور النسق الاقتصادي. وذلك لوجود رابطة وطيدة بين البناء التحتي والبناء الفوقي فالبناء التحتي يؤدي حتما لحدوث تغيرات في البناء الفوقي و بالتالي في القيم باعتبارها احدى مكوناته ، كما يؤول البناء الفوقي بدوره الى حدوث تأثيرات في علاقات الانتاج سواء كان هذا التأثير ايجابيا فيسرع تغيير البناء الاقتصادي او العكس². كما ان القيم عندهم نسبية وذات طبيعة ديناميكية تتشكل و تتطور بتطور النسق الاقتصادي و هذا لوجود تأثيرات متبادلة بين البناء التحتي و الفوقي، وان العامل المتحكم في العالم ليس هو الفكر و انما يعود الى الاحوال الاقتصادية التي تسود اي مجتمع ،بمعنى ان البناء التحتي يؤدي الى تغيرات في البناء الفوقي الذي يشمل القيم باعتبارها احدى مكوناته وكما يؤدي البناء الفوقي بدوره الى حدوث تأثيرات في علاقات الانتاج سواء كان هذا التأثير ايجابيا فيسرع في تغيير البناء الاقتصادي، او سلبيا يعوق عملية التغيير في ذلك البناء ،بمعنى انه بتغيير الاساس المادي يتحول البناء الاعلى من القيم و افكار، ولكن بدرجات متفاوتة ويكون المجموع الكلي للأفكار و القيم و الضوابط التي تعتقها الطبقة ما يسمى بأيدولوجيتها والوضع الطبقي في المجتمع هو الذي يبقى على القيم نسبتها وهذا لان كل طبقة تحاول ان تجاهد للحفاظ على افكارها ومصالحها، فالطبقة المستغلة قيمها

¹نورهان منير حسين فهمي، القيم الدينية للشباب، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة مصر 1999، نط1، ص107

²حميد خروف و اخرون، الاشكالات النظرية و الواقع (مجتمع المدينة نموذجاً)، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 199 ص 106

وأيدولوجيتها المناهضة للقيم وأيدولوجية الطبقة الخاضعة للاستغلال (الطبقة العاملة) ولن تنفى هذه القيم النسبية حتى ينتهي صراع المصالح ، حيث ينتهي عهد الطبقات والاستغلال وتحقق الشيوعية كاملا¹.

فمنذ قرن تقريبا اعتقد كارل ماركس ان التغيرات في انتاج التكنولوجيا مع تغيراتها الملازمة في مجال العلاقات الطبقيية تحدد التغيرات في العناصر الاخرى للمجتمع ، و يؤكد ان التغير الاجتماعي يبدأ بصراع جماعات المصلحة، بالرغم من ان قوة الصفوة الحالية تقاوم المتغير بمفهومه القيمي و الناس يقبلون بدأ التغير عندما يصبحوا واعيون بان مصالحهم الخاصة استغلت من بناء النظام الاجتماعي نفسه ويذهب ماركس الى ان كل القيم النظامية ماهي الا قيم الطبقة الحاكمة².

كما كشف هذا الاتجاه عن حقيقة مؤداها ان القيم نسبية ذات طبيعة ديناميكية متطورة و متغيرة بتغير الاوضاع الاقتصادية، ومختلفة باختلاف المراحل التطورية التي يمر بها المجتمع ، كما انها تتباين بتباين الظروف المادية للطبقات المكونة للبناء الطبقي للمجتمع، لذا فالقيم الانسانية المطلقة لا يمكن ان توجد في مجتمع يتسم بالصراع بين الطبقات لكنها سوف توجد قطعا حينما تزول الملكية و يزول معها استغلال الانسان للإنسان وهذا لا يكون الا بتحقيق الشيوعية تحقيقا كاملا³.

ما يلاحظ على هذا الاتجاه انه اهتم بدراسة النسق القيمي كمتغير مستقل في التغير الاجتماعي معتبر ان القيم والافكار والدين ماهي الا انعكاسات لوضع الطبقة، وان المصالح الطبقيية لا يمكن ان تفهم بعيدا عن مفهوم الطبقة للدين الايدولوجيا ونسقتها القيمي.

2-الاتجاه المثالي: يعتبر ماركس فيبر من اهم المفكرين الذين ارسوا دعائم الاتجاه المثالي في مجال

دراسة القيم , ولا شك ان مؤلفه (الاخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية) يعد من اهم مؤلفاته التي

¹صلاح قنصوه، نظرية القيمة في الفكر مكتبة دار الكلمة ،القاهرة،200،ص208

²محمد احمد بيومي ،علم اجتماع القيم ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر،2000ص135

³حميد خروف، القيم من منظور اجتماعي العدد 20،مجلة العلوم الانسانية،جامعة منتوري قسنطينة

تبرز هذا الاتجاه من خلال قيامه بالبحث في العلاقة بين القيم والاحلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، وقد اراد من ذلك اختبار الاتجاه الرئيسي للمدرسة الماركسية، التي ترى ان كل الظواهر الثقافية بما فيها الدين والقيم والنظم السياسية، يمكن ارجاعها الى تطور القوى الاقتصادية وعلى هذا الاساس فقد اهتم فيبر بدراسة نفس الظاهرة التي اهتم ماركس بمعالجتها، وهي ظهور النظام الرأسمالي .

أما ماكس فايرفان نظريته السيسولوجيا تتجلى في ان السلوك الذي تفرضه القيم هو سلوك يصدر اصلا لتحقيق قيمة اجتماعية معينة بالذات، ذلك انه حينما يسلك الفاعل الاجتماعي سلوكا وفقا لقيمة ما او طبقا لمثل اعلى، انما تفرض عليه هذه القيمة أن يوجه نمط سلوكه وفقا لها¹.

2-الاتجاه الوظيفي : كثيرا ما يطلق عليه اسم النظرية البنائية الوظيفية هي تقوم على الافتراض القائل بانه يمكن تفسير النظم و الممارسات و العمليات الاجتماعية من خلال الوظيفة او الوظائف التي تؤديها للنسق الاجتماعي علما ان هذه الوظائف تعتبر ضرورية لبقاء المجتمع او الجماعة او البناء الاجتماعي، بمعنى اخر ما يقوم به ذلك النظام من وظائف للمؤسسات، وهكذا نعلل قيامها و استمرارها بانها تؤدي وظيفة ضرورية للبقاء الكلي واستمرار النسق².

كما يستند هذا الاتجاه الى التصور العضوي للمجتمع هادفا للكشف عن كيفية اسهام اجزاء النسق في تحقيق تكامل النسق ككل لا استمراريته أو للأضرار بهذه الاستمرارية، غير ان تكامل الاجزاء لا يتم دائما على نحو مثالي مما يدعو الى تكيف هذه الاجزاء مع المؤشرات الداخلية و الخارجية و ضرورة توفر اساليب الضبط لإعادة التوازن.

في نظر العالم إميل دوركايم ان مصدر القيم التي يدين بها الفرد و التي تتجسد في سلوكياته ترجع الى المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يستمد الفرد احكامه القيمية حول ما هو مرغوب فيه او مرغوب عنه

¹المرجع نفسه، حميد خروف، ص90

²حسين برميل، النسق القيمي الفلسطيني، المجلد8، العدد28، مجلة جامعة النجاح للبحاث العلوم الانسانية، 2014، ص1797.

اجتماعيا من ثقافة المجتمع، فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسؤولة عن تغير القيم والتقاليد والعادات الجماعية وذلك وفقا للحاجات والمطالب المتغيرة.¹

و هكذا يتضح ان القيم عند دور كايم وليدة العقل الجمعي وترتبط بحياتنا العملية ارتباطا شديدا و هي ليست بمعزل عن هذه الحياة، لذلك انكر امكانية تحرر الافراد من القيم المجتمعية ما يلاحظ على هذا الاتجاه انه يضع القيم خارج الفرد بالرغم من انه هو حامل هذه القيم، باعتباره ايضا طرفا في عملية التأثير والتأثر، كما ان هذا الاتجاه نظر الى القيمة على اساس انها مطلقة.

3-الاتجاه التاريخي: في هذا الاطار يعد كارل منهايم الممثل الحقيقي للنزعة التاريخية في دراسة

الظواهر و تحليل طبيعة القيم . اذ انتقد منهايم التفسير الماركسي وكذا فكرة العقل الجمعي لدى دور كايم في تفسير طبيعة الظواهر الاجتماعية، يدعو إلى الرجوع الى منطق السوسيو تاريخية في تفسير طبيعة كل قيمة او ظاهرة اجتماعية تظهر في المجتمع، ذلك بانه ينبغي الاخذ بفكرة المواقف الكلية عند النظر الى الانسان التاريخي في مشاركته في الحياة الاجتماعية واستجابته لها طبقا لأنماط فكرية سابقة عليه، اذ يرتبط الانسان الاجتماعي بمواقف موروثه في الفكر و العمل ومن ذم تصبح القيم صورا اجتماعية منتزعة من الاوضاع الاجتماعية و المواقف التاريخية المشخصة، فهي صور مجردة من مادتها التاريخية و محتوياتها الاجتماعية.

أما ماكس شيلر فانه ينطلق ايضا في تحليله لطبيعة القيم من منطلق السياق السوسيو تاريخي، اذ يرى انه لا يمكن فصل القيم عن مواقف الحياة. فهي تصاحب كل عمل و تتحقق في كل فعل، وبالتالي فهي تصدر عن بنية الواقع التاريخي لذلك يؤكد شيلر على نبدأ موضوعية القيم، حيث يرى ان

¹حميد خروف و اخرون ، مرجع سابق ص112

الوعي بقيمة الاشياء ووجودها الواقعي من جهة وبين عالم الذات وظروفها الاجتماعية من جهة اخرى، وان القيم ليست صور استاتيكية ثابتة على نحو ما زعم كانط وغيره من الفلاسفة المثاليين¹. ان اصحاب الاتجاه التاريخي في تفسيرهم للقيم قد كشفوا عن حقيقة ان القيم والافكار نتاج لمواقف تاريخية يواجهها الانسان كفاعل اخلاقي، وان هذه القيم تمثل حقائق تاريخية تتجسد ضمن اطار البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع. كما انها تتباين بتباين مراحل تطور المجتمع و بالتالي فهي ترتبط بالسياق السوسيو تاريخي الذي تنشأ ضمنه، على اعتبار ان الانسان هو ذلك الكائن الحي الاخلاقي الوحيد الذي يتصف دون غيره من الكائنات الاخرى بخاصية التفكير و العمل على توازن فاعليته بما يحقق اتساقه مع الاخرين ومع الكون.

وهذا ما يؤكد ماهايم الذي يؤمن بدناميكية العمليات التاريخية وبنسبية المواقف السوسيو تاريخية و صلتها الوثيقة بسياسيولوجيا المعرفة و الفكر، وبالتالي تتغير القيم وتختلف المقولات باختلاف المواقف و الظروف الاجتماعية ان ما يلاحظ ان اصحاب الاتجاه التاريخي حاولوا ابراز خاصية القيم على انها موضوعية، لذلك ليست القيم في التاريخ هي قيم اشياء و انما هي قيم اشخاص².

4- الاتجاه الثقافي: يوضح انصار هذا الاتجاه القيمة عن طريق الثقافة بأنماطها واشكالها وعملياتها المختلفة، و نجد هذا الاتجاه أكثر شيوعاً في الانترولوجيا الثقافية و القيم حسبهم تحدد للأفراد مستوى الحكم على الافعال و انماط السلوك و التفضيلات، ولا يمكن فهمها الا في ضوء البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع³.

¹ حميد خروف، فعالية القيم في العملية التربوية (رؤية سوسيولوجية) العدد 10، مجلة العلوم الانسانية

1998، ص 152

² نفس المرجع ص 120

3

نورهان منير حسن، القيم الدينية للشباب، مرجع سبق ذكره، ص 130

فركز اصحاب هذا الاتجاه على البعد الثقافي للقيم باعتبارها تعد منتوجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعي، وقد ذهب احد الباحثين الى القول بان بتريم سوروكين قد احدث ثورة في علم الاجتماع، وهذا من خلال نظريته السيسولوجيا التي مؤداها ان التفاعل الثقافي الاجتماعي كوحدة ينبغي ان تحلل اليها الظواهر الاجتماعية، وقد يجعل القيم محورا لدراسته ويشرح سوروكين ذلك بقوله ان القيم كامنة في قاعدة كل النظم الاجتماعية والاتجاهات ولذلك فان علم الاجتماع يجب ان تكون مهمته الاساسية هي دراسة القيم، لأن فهمنا للقيم - المعاني - المعايير يقوم على اساس فهمنا للثقافة ، وعلم الاجتماع يجب ان يهتم بالقيم الثقافية على انها محددات في اي تحليل في الحياة الاجتماعية، باعتبار ان القيم هي مجموع المعاني والقيم والمعايير الموجودة لدى الشخصيات المتفاعلة.

ويرى سوروكين انه خلال التجربة الانسانية او الممارسة المستمرة للأنشطة فان بعض القيم التي كانت مبعجلة فيما سبق تبدا في فقدان قيمتها وتتطور قيم جديدة، ذلك بالقدر الذي تسمح به مسلمات القيمة وامكانيات النسق الثقافي، وقد تستمر بعض القيم التقليدية في البقاء خاصة اذا ما طرأ عليها نوع من التعديل او التحديث¹.

و يضف سوروكين ضمن هذا السياق ان البيئة الثقافية الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في تشكيل الشخصية، ذلك ان هذه الاخيرة هي عالم صغير يعكس العالم الكبير الثقافي، الاجتماعي الذي يولد فيه الفرد وينشأ في اطاره فحياة الفرد بمثابة دراما كبيرة تتحدد اولا من خلال عالمه الاجتماعي، ثم من خلال الخصائص البيولوجية لكيانه العضوي، ذلك ان التفاعل الثقافي الاجتماعي ينطوي على ثلاث مكونات مترابطة ترابطا وثيقا وهي²:

ال شخصية باعتبارها موضوع التفاعل.

ال مجتمع باعتباره مجموع الشخصيات المتفاعلة.

¹ نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري و اخرون، دار المعارف القاهرة، 1982 ص 345

² حميد خروف، القيم من المنظور الاجتماعي (مقاربة النظرية)، مرجع سبق ذكره ص 79

الثقافة باعتبارها مجموع المعاني والقيم والمعايير الموجودة لدى الشخصيات المتفاعلة واعتبارها كذلك مجموع الوسائل التي تنشأ هذه المعاني وتجعلها اجتماعية وتقوم بتوصيلها.

ان التحليل الذي قدمه اصحاب الاتجاه الثقافي يكشف عن النظرة السوسولوجية المتمثلة في التركيز على البعد الثقافي في تفسير طبيعة القيم واكتسابها و تغييرها، حيث كشف هذا الاتجاه ان القيم عنصر ثقافي لها طابع نسبي، وهي تتكون نتيجة التفاعل الاجتماعي وتستمد اصولها من الظروف المجتمعية، اذ تعد من مكونات البناء الاجتماعي وثقافته، اي انها منتجات ثقافية تنتج من الواقع الاجتماعي، مؤثرة في تكوين شخصية الفرد و مجسدة في اشياء مرغوب فيها او اهداف منشودة، او توازن يسعى الى تحقيقه، فالقيم حسب هذا الاتجاه ليست امور مطلقة و انما تتغير بتغير البناء الثقافي للمجتمع.¹

3. القيم في علم النفس: تحتل القيمة أهمية كبيرة عند علماء النفس، لما لها من علاقة وثيقة بالشخصية، حيث اجرى علماء النفس العديد من الدراسات السيكولوجية بغية الكشف عن علاقة القيم كمتغير بالعديد من المتغيرات الأخرى. واهتموا بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع، و لا يتحدد باطار محدد لنظام او نسق معين، فعلم النفس الاجتماعي يركز عنايته على سمات الفرد، و استعداداته و استجاباته فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين.

و يرجع الفضل في دراسة القيم سيكولوجيا، الى اثنين من علماء النفس الاول هو السيكولوجي الألماني ادوارد سبرا نجر الذي قدم عام 1928 كتاب بعنوان (انماط الرجال) بين فيه ان الناس يتوزعون بين ستة انماط تبعا لسيادة واحدة من القيم التالية: الاقتصادية النظرية السياسية الاجتماعية الجمالية و الدينية، والثاني هو السيكولوجي الأمريكي لويس ليون ثرستون عام 1954 الذي نشر

¹ فوزية دياب، القيم و العادات الاجتماعية بمكتبة الاسرة، ط1 القاهرة، 2003ص36

مقالا بعنوان (قياس القيم) منظور سيكولوجي، قدم فيه تصورا لمعالجة القيم في اطار البحث العلمي النفسي.¹

ثم توالى بعد ذلك بحوث لدراسة القيم وخاصة ضمن موضوعات علم النفس الاجتماعي، وفيما يلي نعرض بعض التعريفات السيكلوجية للقيم:

تعرف القيم بأنها تصور صريح ضمني مميز للفرد او الجماعة و يتعلق بالمرغوب فيه، فالقيمة في طبيعتها حسب هذا التعريف شيء يتشكل داخليا كتصور على مستوى التفكير والوجدان، و تعتبر القيم تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها مباشرة و انما يمكن ان نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي او السلوكي، بمعنى هي موازنات يقوم بها الفرد ذهنيا في ظل معطيات تتوفر لديه، و قد تتمثل هذه المعطيات مثلا في ثقافته تعليمه وتنشأته وغيرها من المحددات التي قد تتدخل في تفضيل قيمة عن اخرى.²

و تعرف القيم ايضا انها محاكات للتقويم يستعين بها الشخص في اضافة نوع من التفضيل على اساليب معينة او غايات بعينها،³ اي هي الالية التي من خلالها يستطيع الفرد تعزيز تواجد تعاملات معينة في حياته، فلو فرضنا ان القيمة العليا عند فرد من الافراد هي القيمة الدينية فان هذه القيمة تكون محور السلوك و التصرفات عند الفرد، يصدر منها الاشعاع الذي يلون القيم بلونها الخاص وبذلك تطبع الفرد بطابع خاص هو الطابع الديني.

يعرف عطية هنا 1959 القيم انها عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية معممة نحو الاشخاص او الاشياء او المعاني وسواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا، وان

¹ اسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الاطفال، دار السحاب للنشر و التوزيع، 2005، ص 08
² كامل محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي و العلوم الاخرى دار الكتب العلمية، بيروت 1996
ص 177

³ عبد الله عقلة مجلي الخزاعة، الصراع بين القيم الاجتماعية و القيم التنظيمية في الادارة التربوي، دار الحامد، الاردن 2009 ص 37

من الممكن ان نتصور هذه التقديرات على اساس انها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف و ينتهي بالرفض (عطية هنا 1959).

و يعرفها سعد عبد الرحمان 1967: بانها تلك الديناميكية التي تدفع الانسان الى سلوك معين في موقف معين، او بمعنى اخر هي ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة و الذي يدفع الى ان يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية.¹

و القيم في علم النفس هي عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة او ضمنية معممة نحو المعاني، ولذا هي تتكون من ثلاث ابعاد معرفي يحتوي على المعلومات والمعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين ، ووجداني ويتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة و تكون شدتها حسب قوة القيمة، وهي اتجاه يرتبط ببعض الانفعالات الموجبة والسالبة فهي اتجاهات نحو ادراك الاهداف الجماعية فهي تحدد الاهداف والادوار وتضفي على النظام الاجتماعي صفة البقاء و الاستقرار في حين عرفها بعض المفكرين على انها مرغوب او غير مرغوب فيه وتصنف تعريفات القيم في علم النفس الى اربع فئات :

1_ الفئة الاولى: تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الاتجاهات، ومن روادها البورت وفرنون اللذان وضعوا مقياسا للقيم والاتجاهات استنادا الى التوجهات الستة التي بينها سبرنجر في كتابه انماط الناس.

2- الفئة الثانية: تعريفات تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الانشطة السلوكية ، حيث اتجه عدد من الباحثين الى النظر من خلال تمثيل القيم كدوافع حتى تقام الصلة بينها وبين ما يصدره الفرد من سلوك أمثال ماسلو في نظريته للدافعية، ومولر 1958 , وتايلر 1960.

¹حافظ نبيل عبد الفتاح و اخرون، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء للشرق، القاهرة 1997

3- الفئة الثالثة: تعريفات تتعامل من القيم من خلال مؤشري الاتجاهات و الانشطة السلوكية معا وذلك من أجل المزيد من الفعالية الاجرائية في التعامل مع القيم، ويعتبر رايش أحد ممثلي هذا الاتجاه.

4- الفئة الرابعة: تتعامل مع القيم من خلال التصريح المباشر بها، ويمثل روكيش هذا الاتجاه فالقيمة ترجع الى محتوى الوعي ، او الوجدان النفسي، بما يضطلع به من رغبات و مشاعر، والى الفروق المكتسبة من البيئة الاجتماعية (كالانتماء الطبقي، المهنة الدين..) التي ينشأ فيها و هي تستند الى المدخل الفكري لعلم النفس الاجتماعي ، الذي يهتم بدراسة علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به على اعتبار ان البيئة الاجتماعية تعد مصدرا لبعض المثيرات التي تؤثر في سلوك الفرد وتوجيهه،¹ فليس ثمة قيمة الا بما كان يرضي رغبة او يثير انفعال أو يجسد دافعا، فهي تتغلغل في حياة الناس أفرادا أو جماعات، وترتبط بدوافع السلوك و غاياته و تنشأ في مواقف معينة أثناء تفاعلنا من المواضيع التي تعج بها الحياة اليومية.

و من منظور علم النفس الاجتماعي كروية نسقية بين علم الاجتماع و علم النفس يقدم **الجموعي مومن بكوش** تعريفا للقيم بانها احكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية و لاجتماعية المادية، و هذه الاحكام في بعض جوانبها.

مما سبق من التعريفات نلاحظ ان علماء النفس يركزون في تعريفهم للقيم على التشكل الداخلي لها عن طريق العمليات الذهنية و عن عوائد القيم بالنسبة للفرد، كما انهم يركزون على القيم الفردية المرتبطة بالمشاعر والعواطف والتي يستوعبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي، وهم بذلك يدرسون القيم الفردية التي تعتبر انعكاسا للقيم الاجتماعية وهذا ما ساعدهم في صياغة مجموعة من الاختبارات لقياسها علميا.

¹صلاح قنصوه، الموضوعية في العلوم الانسانية، عرض نقدي لمناهج البحث، دار التنوير للنشر و التوزيع،

4. القيم في الدين الاسلامي: اعنى علماء الاسلام لا لقضية القيمة عناية واضحة، وبخاصة

عند حديثهم و تناولهم للقيم الخلقية المتعلقة بالتهذيب النفس والسمو والروح، وقد اتسعت دائرة البحث عندهم في هذا المجال لتشمل موضوعات متعددة منها: شعب الايمان، الآداب و الفضائل و الكبائر و الاخلاق، ولعل اكبر شاهد على عناية علماء الاسلام بالقيم تلك المصنفات الفريدة التي سطرت حولها والتي انضوت تحت مجموعة من العلوم الاسلامية.

و قد ارتبط تصور هؤلاء العلماء والمفكرين للقيم بنظرة الاسلام الشاملة للعلو و المعرفة و الايمان و اثرها في تنشئة الفرد و تربيته، وتجلى هذا التصور في ابداع صورته في علم السلوك الذي وظف علماء الاسلام، وبخاصة الامام الغزالي في احياء علوم الدين جزءا كبيرا من جهودهم للكشف عن خصائصه و سماته ، وانبثقت فكرة السلوك عندهم من حقيقة مؤداها ان احكام الشرع هي المعيار الصحيح الذي يتوجب ان يتحدد في ضوئه السلوك السوي ، والذي يقاس بمدى الالتزام بالحدود الشرعية و الوصايا الربانية الشاملة التي امر الله عزوجل بها . ويمثل هذا التصور الاساس الذي تبنى عليه نظرية القيم في المنهج التربوي الاسلامي ، وهي تختلف في جوهرها عن الفلسفات و المدارس الوضعية التي تعمل على الغاء دور الدين و تهميشه عند الحديث عن القيم و فلسفتها.¹

فالفلسفات و المدارس الوضعية تجعل للقيم مصادر متنوعة متمثلة في الاحكام العقلية الانماط الاجتماعية التي تقوم على تعارف عليه افراد المجتمع من احكام قيمية، ولكنها تخطأ عندما تعمل على تهميش دور الدين و تعاليمه في تكوين القيم و تحديدها، في حين يتخذ المنهج التربوي الاسلامي طريقا مغايرا اذ يقر المصادر السابقة ولكنه في الوقت ذاته يؤصل مرجعية عليا تحكم القيم هي مرجعية

¹الدكتور ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم و تعلمها (تصور نظري و تطبيقي لطرائق استراتيجيات تدريس

القيم) لمسيرة للطبع و النشر، عمان، 2013 ص53

الشرع، ففي اطار مرجعية الشرع تتحدد منظومة القيم ويتأطر منهج التعامل معها في ضوء مصدري التأسيس في الاسلام : القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.¹

ومن هنا يظهر لنا القضية القيمة كانت في بؤرة اهتمام علماء الاسلام و مفكره وذلك من منطلق اهتمام القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف بها، فالإسلام دين القيم العليا، والمثل السامية ورسالته رسالة القيم الانسانية التي تتسم بالريانية والشمول والثبات وتوازن، وتعاليم الاسلام ما جاءت الا لتكون الانسان الذي يمثل القيم العليا قيم التوحيد والعمل الصالح الخير و العدالة ، الاخاء والحرية ... واحكام الشرع الاسلامي الحنيف ليست في حقيقتها الا معايير قيمة سامية توضح للإنسان سبل السلوك الانساني السوي، فكل حكم شرعي يحمل قيمة محددة اما مرغوب فيها او مرغوب عنها ، فما اوجبه الله عزوجل يعد قيمة ايجابية وما نهى عنه فهو قيمة سلبية ينبغي الابتعاد عنها و تجنبها.²

فالقيم الاسلامية هي عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني أدائي يوجه السلوك ويدفعه و لكنه الهى المصدر ويهدف الى ارضاء الله تعالى، وهي مجموعة من المثل العليا والغايات و المعتقدات و التشريعات و الوسائل و الضوابط و المعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها القرآن الكريم الشريعة الاسلامية، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الانسان وتوجهه اجمالا وتفصيلا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر و مع الكون.

و قد تدرجت الاحكام الشرعية في رتبها لتشكّل سلما قيميا يحكم حركة الانسان ويضبط تصرفاته بصورة واقعية تتلاءم مع قدراته وظروفه، مع مراعاتها للارتقاء به نحو السمو والكمال. ان القيم الاسلامية يقوم على ركنين هما:

الاطار الفلسفي والايديولوجي الذي يتضمن توضيح الاصول المعرفية و الوجدانية والسلوكية لتصور الاسلام للقيم من حيث: طبيعتها، وخصائصها و مميزاتها.

¹ محمد دراز عبد الله دستور الاخلاق في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، الكويت، 1982ص1032

²الدكتور ماجد زكي محمد الجلاد، ط1، مرجع سبق ذكره ص18

ثانيا الاطار الحضاري الذي يعني بتوضيح منظومة القيم الاسلام الحضارية في مقابل غيرها من المنظومات القيمية ، حيث تبنى هذه المنظومة على مصادر الشرع الاسلامي الحنيف وتشتق منها وتأخذ معانيها ومفاهيمها المحددة من منظور الفكر الاسلامي و تصوراته، مما يجعلها مميزة عن غيرها من المنظومات القيمية اذ قد تتفق معها او تفترق عنها.¹

ترتبط نظرة الاسلام للقيم بين التصور العقدي وبين السلوك القيمي، فالعقيدة والسلوك مرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا لا تنفصم، وتقرر ان السلوك الانساني لا ينبعث من فراغ بل يقوم على قاعدة راسخة ثابتة من المعتقدات المعرفية و الوجدانية تشكل الدافع الاقوى لما يصدر عن الانسان من انماط للسلوك ممثلة في الاقوال و الافعال و بذلك يكون السلوك القيمي جزءا مهما يعبر عن جوهر الايمان ومدى عمقه في النفس والعقل والقلب، ويكون مبعث القيم و دوافع التزامها امرا كامنا في الايمان الذي يتشكل نسيجه من المعتقدات و التصورات.

ومن هنا نتبين ان العقيدة الاسلامية هي التي تعطي منظومة القيم الاسلامية تمييزها، ومنها تنبثق جميع القيم و تستمد شرعيتها و قوتها، وعلى اركان الايمان، فمصادقية القيم ومستوى عمقها وعوامل التزامها، تعود في الحقيقة الى درجة ايمان الانسان بها، واعتقاده بصحتها وايمانه بمشروعيتها.

وسلم القيم في الاسلام سلم ثلاثي التركيب يتكون من المراتب الاتية : -

-قيم ايجابية تشمل القيم المفروضة التي يجب التزامها وعدم التقصير فيها، وقيم مندوب اليها و مرغوب فيها من غير الزام.

-وقيم سلبية تشمل كذلك نوعين :قيم منهي عنها وهي القيم المحرمة التي يلزم الابتعاد عنها وقيم مكروهة حث الشرع على الابتعاد عنها، من غير الزام.

¹ خليفة عبد الطيف، ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة رقم 160 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،

و تقوم حكمة هذا التقسيم على فكرة ابقاء الانسان في دائرة القيم الايجابية و حمايته من الوقوع في القيم السلبية ، فقيام النسان بالقيم المندوبة يحميه من التقصير في القيم المفروضة عندما يصيبه فتور في الالتزام، و ابتعاده عن القيم المكروهة يحميه من الوقوع في القيم المحرمة عندما تضعف عزيمته وفي كلتا الحالتين تبقى القيم المفروضة مصانة من التقصير والقيم المحرمة بعيدة عن الاقتراف.

5. أثر القيم في حياة الفرد و المجتمع:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول القضية القيمية الا ان موقفها لا يتغير عن اهمية القيم في تشكيل السلوك الانساني ، اذ يتفق الجميع على اثرها البالغ علة تكوين شخصية الفرد و تعريفه بذاته ، فسوف نوضح فيما يلي اهمية القيم بالنسبة للفرد و المجتمع

-اثرها على الفرد: تعتبر القيم جوهر الكيان الانساني فهي المكون الاساسي عند بناء الشخصية الانسانية وحققتها، فبالقيم يصير الانسان انسانا وبدونها يفقد انسانيته ويصبح كائنا حيوانيا، تسيطر عليه الاهواء فينحط الى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الذي وهبه الله اياه، لان ما يميز الإنسان عن باقي مخلوقات الله تكريمه بالعقل الذي بدوره يقوم بالاختيار وفقا لتصوراته و ميوله وخبراته ، وتكوينه لمنظومة لمنظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الانساني ، لذلك ينبغي ان -تعزز لديه القيم الانسانية الحسنة والفاعلة الصحيحة المبنية على القناعة و الارادة. يتكون في النفس غرائز بشرية لها تأثيرها على السلوك و هذه حقيقة لا يمكن انكارها، حيث ان الشهوات والغرائز اكبر مداخل السوء و الفساد ما لم تسيطر عليها، ولكن الاسلام اوجد حل لهذه المشكلة فقام بوضع نظام قيمي يسيطر على هذه الغرائز ويضبطها ، فلا تتغلب عليه.¹

تورث القيم الفاضلة صاحبها الطاقة الايجابية الفاعلة، فتكسبه وضوح الرؤيا والبصيرة فينتقل من نجاح لنجاح ومن انجاز لإنجاز، لا يقف عند حد معين مما يضمن سعادته و الرضا الذاتي والطمأنينة النفسية لديه ،بينما القيم السلبية تورث العجز والكسل والضعف و سوء الحال .

¹ شمس الدين ابن القيم الجوزية، الفوائد ، ط2، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ص175

حيث تشكل القيم الطاقة الدافعة للإنسان نحو النجاح ، فالسلوك الذي لا يبنى على قيم ليس له جدوى او معنى لان القيم اهداف الفرد منطلقاته وهي التي تشعره بالنجاح و الانجاز عند تحقيقها فالناجحين لهم قيم تميزهم عن غيرهم وبالتالي تولد لديهم الطاقة لتحديد اهدافهم، وكما يقول صلى الله عليه وسلم: (العاجز من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله) ، وبذلك فان القيم وظيفة تنظيمية للفرد فهي توجهه لبلوغ اهداف محددة النوعية¹

-القيم تؤثر في الادراك فالأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية مثلا يدركون الكلمات الدينية و يتعرفون عليها بسهولة اكثر من غيرها من الكلمات، وهذا ما اثبتته الدراسات الحديثة من ان القيم تؤثر على الادراك وقد أشار القران الكريم العظيم لهذه الحقيقة، فالمؤمنين مثلا يدركون آيات القران الكريم و حقائقه ادراكا واعيا وهذا لا يحدث مع المشركين²، قال تعالى (قل هو للذين امنوا هدى وشفاء و الذين لا يؤمنون في اذانهم وقر و هو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد). فصلت33.

ان بناء السياج القيمي يحفظ الانسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي و بدونه يكون عبدا لغرائزه و اهوائه.

-و في هذا السياق يقول عيسى محمد رفقي ان القيم تعتبر الموجه الاساسي لحياة الفرد و من ثم سلوكه، فهي تشكل الاساس في الدافعية و السلوك المشبع لها، و لذا فان فقدان القيم او عدم الاحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في افعال عشوائية و يسيطر عليها الاحباط التام لعدم ادراك جدوى ما يقوم به من افعال³، كما يرى السلوكيون امثال: سكينر هوفلاندر، فان الفرد يغير قيمه و احكامه السلوكية وفق ما يترتب على سلوكه من الاحساس باللذة او بالألم عند الاشباع

¹ محمد ابو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، دار احياء التراث العربي، ج3، 2008، بيروت، ص 736

² محمد عثمان نجاتي، القران و علم النفس، بدار الشروق، بيروت، 141، ص133.

³ عيسى محمد رفقي، توضيح القيم او تصحيح القيم، ندوة علم النفس التربوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت 1975 ص110.

، فالسلوك القيمي المرغوب و المضبوط اجتماعيا اذا ما عزز عن طريق المكافأة و الاثابة و ارتبط باللذة و المتعة أو باي انفعال من الانفعالات السارة فان ذلك يؤدي الى تقوية السلوك القيمي ، اما اذا عزز السلوك القيمي بالعقاب المادي او المعنوي، وارتبط بالألم و الحرمان أو باي من الانفعالات المؤلمة فيحدث تعزيز ولكن تعزيز لسلوك غير مرغوب فيه أو غير مضبوط اجتماعيا، مما قد يؤدي بالفرد الى احساسه بالا توافق اجتماعيا وحتى شخصيا، لذلك يسعى الفرد السوي دائما الى تجنب ذلك الاحساس المؤلم بتعديل او حتى بتغيير بعض من قيمه الشخصية¹.

-أثرها على المجتمع: تحظى القيم بأهمية بالغة في حياة الامم والشعوب، فالمجتمع الانساني محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين افراده وانماط التفاعل فيما بينهم في مختلف مجالات الحياة ،وتحفظ القيم للمجتمع بقاءه واستمراره فلهذا وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي ذكرت نهاية الاقوام التي تبنت القيم الفاسدة و رفضت معايير القيم الفاضلة² في قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله

لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون .) النحل112

تحفظ القيم للمجتمع هويته و تميزه من غيره من المجتمعات، فالمجتمعات تختلف عن بعضها البعض بما تتبناه من أصول ثقافية و معايير قيمية، فالمحافظة على هذه القيم يضمن الحفاظ على هوية المجتمع، التي تؤدي ايضا الى اضمحلال هويته في حال اختلال هذه المنظومة القيمية الخاصة به.³

تعتبر القيم علامة من علامات فهم الحياة و النضج، أكدت الدراسات ان الدول التي تسود فيها القيم تكون اكثر نضجا ورقيا، وتعتبر مجتمعات ناجحة، لأنها تهتم بالعلم و المعرفة مما يزيد تطور هذه البلدان و نجاحها اكثر من البلدان الاخرى.

¹ نوال محمد عطية ،علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي ،ط1، كلية التربية ،لقاهرة،2001،ص77

² احلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم و اهميتها في العملية التربوية،مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلة

العربية للعلوم، مجلد 3،2019،ص ص79_ 94

³ نفس المرجع السابق ص94.

-تعمل القيم الانسانية على توحيد الامم و جعلهم أمة واحدة , عن طريق ترسيخ الاحترام و التفاهم و قبول الاخر، ونبذ الصراعات التي تقوم على أساس التمييز عن طريق اللون و الجنس والعرق، فتعمل القيم الانسانية على جمع الاختلافات والحث على رؤية اوجه التشابه لتعميق الاتصال بين الشعوب¹، كما انها تزيد من احترام الفرد لذاته فحينما يتلقى الفرد المعاملة الحسنة والاحترام من حوله ويرى تقديرا لدوره واحتراما لكرامته ، فان هذا يزيد من احترامه لنفسه واحساسه بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه وتعمل القيم على تقوية اواصر الاخاء والمحبة بين جميع افراد المجتمع ، وتجعلهم يعيشون في عالم ملئ بالحب و السلام ومراعاة مشاعر الاخر وظروفه و احتياجاته، وتزداد أعمال الخير مع وجود القيم الانسانية في المجتمع من مساعدة الفقراء و قضاء حوائج الاخر و المواساة و الايثار، و غيرها من الصفات الجميلة التي يجب ان نراها في مجتمعنا².

-تعتبر القيم العامل الاساسي الذب يؤدي الى وحدة وتماسك الثقافة العامة، وحدة وتماسك الجماعات والمنظمات حيث تعتمد هذه الوحدة على قوة هذا التماسك وعلى درجة توحيد القيم و تماسكها وتكاملها .

القيم بمثابة المعيار الثقافي الذي يمكن من عقد مقارنات بين الممارسات السلوكية , كما يمكن من المفاضلة بين الاشياء و المواقف المختلفة، فيجعل بعض المواقف او الاشياء يحظى بالقبول و التأييد بينما يحظى بعضها الاخر بالرفض و ربما المناهضة. من خلال ما سبق تتضح الاهمية القصوى لمضوع القيم في توجيه سلوك الانسان و الجماعات، اذ تبين ان الفرد سوف يتجه تلقائيا الى السلوكيات والاعمال التي تتفق مع قيمة و قيم مجتمعية الاكثر اهمية و ذلك وفقا لترتيب النسق القيمي أو من الالم الى المهم.

¹ Human valus www.grainesdeaix.org.retrived 25-03-2023

² ميلتون روكيش: طبيعة القيم الانسانية ,ترجمة عبد الطيف محمد خليفة, المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت 1978 ص ص 108 , 109

المبحث الاول: السينما والأفلام السينمائية

1) مفهوم السينما:

لغة: هي كلمة لاتينية مركبة من كلمتين هما الصور المتحركة.

فن التصوير المسجل بواسطة الكاميرا، حيث تصبح المادة المصورة متحركة على الشاشة أمام الناظرة.¹

اصطلاحا: وسيلة اتصال تعبيرية ومهمة استقطبت اهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات العلمية، بدأ بعلم الاجتماع إلى علم النفس وعلم الاقتصاد وانتهاء السيميولوجيا، هذا الأخير الذي ما فتى منذ بداية السبعينات من القرن العشرين في فرنسا بمعالجة وبطريقة جدية لظاهرة السينما، فالسينما من بين وسائل الاتصال الباحثة، يعرفها "أندري بازان" بأنها خط متقارب للواقع، يتحرك دائما للتقرب منه تعتمد عليه دائما، بينما يراها السيميائي "أينشتاين" بأنه تجميع لكل الفنون والسينما في نظر رجل الإعلام وسيلة اتصال جماهيري تعبر عن مجمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع المنتج لها.

والبعض ينظر إليها بأنها مجموعة من الفنون الجميلة وبوابة متسعة بما يكفي لرؤية شيء من عالم جميل، بينما ينظر لها البعض الآخر بأنها صناعة وحرفة، وأنها أدوات وآلات وظفت وفق لقوانين وتقنيات معينة، فصارت صالحة لأنها تقدم لإنسان ما يعجبه ويمتعه.²

¹ نورة غازلي، نادرة خرياش، دلالة رمزية الشفرة الاجتماعية في السينما الجزائرية دراسة تحليلية سميولوجية لفلم تاكسي المخفي، مذكرة التخرج ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة مولود معمري تيزي وزو سنة 2019/2020 ص 21

² فولتن ألبرت، السينما آلة و فن ، ترجمة الصلاح عز الدين و فؤاد كامل، مكتبة مصرن القاهرة، ط1،

2) نشأة السينما:

السينما فن جديد علينا، طلع على العالم من اوروبا واجتاز مرحلة تطويرية طويلة اشتركت فيها القارة الأمريكية أو بعبارة أدق الولايات المتحدة مع دول أوروبية معينة على رأسها فرنسا وإنجلترا.

انطلقت البداية الأولى للسينما على أساس اختراع التصوير الضوئي، وإن كان ابن الهيثم هو المؤسس الأول لمبادئ علم البصريات فإن ليوناردو دافنشي هو واضع مبادئ علم البصريات الحديث، وبعد العديد من التجارب ظهرت السينما ثم تطورت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.¹

يعود تاريخ السينما إلى عام 1895 عندما قام الأخوين لوميير اوجست و لويس حيث كانا يديران مصنعا لتصنيع الأدوات الفوتوغرافية في ليون بفرنسا، بعرض أول أفلامهما "العمال يغادرون مصنع لوميير" في 22 مارس 1895، وكانت التجربة الأولى ناجحة في مجالها على مستوى العرض العام، ثم استأجر غرفة في باريس في مقهى جراند كافيه الواقع في شارع كابوسن، و قدما في 28 ديسمبر 1895 عرضا من عشرة أفلام مقابل تذاكر، ولذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون لويس لوميير المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع أن يصنع أول جهاز لالتقاط وعرض الصور السينمائية، ومن هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموسا.²

إن السينما من خلال نشأتها وتطورها تنقسم من حيث العرض ثلاث أنواع:

¹ دكتورة زينب ياقوت، محاضرة في مقياس مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، سنة أولى جامعي، كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ص 87.

² دكتورة زينب ياقوت المرجع نفسه.

1-السينما الصامتة: تعتبر أول مرحلة في تاريخ إنتاج الأفلام، فالسينما الصامتة دامت لربع قرن من الزمان 1902-1927م، فهي قادرة على جذب المشاهد لها، وتعد من التحف الفنية بالنسبة للمشاهدين في هذا الزمان.¹

وتعتبر السينما الصامتة بأنها تلك الأفلام التي تعتمد على اللقطة السينمائية المعبرة والاستغناء عن الحوار، وهي كذلك تلك الأفلام التي تعتمد بالأساس على الصورة في غياب الحوار وحتى الموسيقى في الغالب لتساعد المتفرج على الانصهار مع قصة الفلم، وميزته أنه موجه لشريحة الجمهور على الرغم من اختلاف اللغات، إلا كل الأفلام الأولى كانت صامتة وذلك لعدم تطور تقنية دمج الصوت مع الفلم.²

2-السينما الناطقة: دامت السينما الصامتة حتى 1927م حين ظهر أول فيلم ناطق في هوليوود هو أساس العمل السينمائي، إن التكنولوجيا الجديدة غيرت كل شيء في تاريخ الأفلام السينمائية، ففي عام 1927 كان أول فيلم سينمائي ناطق يعني بداية عصر السينما الناطقة وفجأة اختفت الأفلام الصامتة وظهر نوع جديد من القصص السينمائية، مما غير كيفية الكتابة والتصوير وعرض الأفلام السينمائية.³

3-السينما الرقمية: بدأ العصر الرقمي في الأفلام السينمائية في عقد الثمانينات، كان مصطلح السينما الرقمية يثير الكثير من الجدل ليس فقط في كونه يمثل النوعية الأولى التي ستحصل في تاريخ

¹ جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني، دار منشورات عويدات، ط1، بيروت لبنان ص125.

² زينب العقاب، السينما الإيرانية و الخلاف السني الشيعي حول الخلافة، تحليل مضمون لفلم "النبراس"، مذكرة تخرج ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة و إعلام و الاتصال، جامعة الوادي سنة 2013_2014 ص21.

السينما بشأن كاميرات التصوير فحسب، بل في كونه يهدد هيمنة هوليوود، و يعلن أن السينما ستكون ملكا و حقا للجميع، إلا أنه اكتسب زخما كبيرا حوالي عام 1990م، ومنذ البداية استخدمت التكنولوجيا الرقمية لابتكار أنواع جديدة من الصورة فقد أصبح بإمكاننا استخدام برامج مثل : الصور الرقمية، على سبيل المثال إزالة شخص أو إضافة بناية...

مما غير إدراكنا الأساسي للواقع المصور، وساعدت أنظمة المونتاج الرقمي في تكوين أساليب وتقنية سينمائية جديدة، كاستخدام لقطات قريبة جدا، وصور وأشكال تتغير وتتحول إلى أشكال أخرى أمام أعين المشاهدين.¹

3) مفهوم الفلم السينمائي:

بينما يمضي فن السينما إلى القرن الثاني من عمره، يتجاوز صناع الأفلام الحدود القومية باتجاه نوع جديد من العالمية، فلقد أصبحت الأفلام ذات طبيعة عالمية كما لم يحدث من قبل، ودفع هذا الاقتصاد العالمي الطابع على نحو متزايد وشجعت التغييرات في السياسة العالمية، وسهلت التقنيات الحديثة وشكله ووعي متزايد عابر للقارات.²

للفلم السينمائي مفاهيم عديدة ومتنوعة تختلف باختلاف الباحثين والمدرسين من هذه التعاريف نجد: " إن كلمة فيلم باللغة الإنجليزية غشاء البلورة تعني بلورة التصوير الضوئي ثم الشريط المثقب المغطى بطبقة حساسة للضوء تسمح بتسجيل الصور وحفظها، والفلم السينمائي هو سلسلة من

¹ ستيفن آثر، صناعة السينما اليوم، الثورة الرقمية، المجلة الإلكترونية: يو إس إيه، مج 12، ط6، يونيو 2007م، ص39_40.

² ويليام قي كوستانزو، السينما العالمية من منظور الانواع السينمائية، ترجمة زياد إبراهيم ص17.

الصور المتتالية الثابتة عن موضوع ما أو مشكلة أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف ببكرة تتراوح مدة عرضها عشر دقائق إلى ساعتين حسب موضوعه والظروف التي تحيط به.¹

والأفلام السينمائية تعد وسيلة هامة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها لتوضيح و تفسير التفاعلات، والعلاقات المتغيرة في مجالات كثيرة، وتستخدم الأفلام السينمائية لأغراض متعددة حيث تستخدم في المجالات التعليمية والإرشادية والصناعية، وتتراوح أغراضها بين الإعلام والإرشاد والتثقيف وغير ذلك من الأغراض الأخرى كالترفيه.²

4) مراحل تطور الفلم السينمائي:

لقد مرت صناعة الأفلام السينمائية بمراحل مختلفة وذلك حسب التطورات الصناعية وحاجة السوق لها، فقد عرفت فترات ضعف وفترات نجاح ومن أهم هذه المراحل نذكر:

- **عصر الريادة 1895_ 1910م:** في هذا العصر بدأت صناعة الفيلم، بالكاميرا الأولى، الممثل الأول، المخرج الأول، ولم تكن هناك أصوات على الإطلاق ومعظم الأفلام كانت وثاقية خبرية، وتسجيلات لبعض المسرحيات، وأول دراما روائية كانت مدتها حوالي خمس دقائق، وعند مشاهدة هذه الأفلام يؤخذ بعين الاعتبار أنها كانت تشكل المحاولات الأولى وأن السينما كانت لا تزال أداة اتصال جديدة فلا يجب أن ينظر إليها على أنها تافهة ربما تكون حقاً بدائياً، ولكن يجب إدراك أن

¹ فؤاد شعبان و عيدة صبطي ، تاريخ وسائل الإعلام و تكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر و التوزيع 2012،ص96.

² الأستاذ بغالية أحمد ، محاضرة في مقياس أشكال و أنواع الفيلم، ص2 ليسانس ،دراسات سينمائية، جامعة أحمد بن بلة وهران، ص1.

الطاقة والعمل الذي بذل لإنتاج هذه الأفلام كان مبهرا، وإن أخذ المنتجون على عاتقهم مهمة إنتاج هذه الأفلام كان أمرا متميزا.¹

● **عصر الأفلام الصامتة 1911_1926م:** تميز هذا العصر بكثرة التجريب في عملية مونتاج الأفلام، لم تكن صامتة بالكامل، بل هناك استخدامات لطرق ومؤثرات صوتية خاصة، بينما لم يكن حوار على الإطلاق.

● **عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية 1927_1940م:** يتميز هذا العصر بأنه عصر الكلام أو الصوت، وفي هذه المرحلة أيضا بدأت نوعية الفلم ازداد أهميتها مع ظهور جوائز الأوسكار وحب الجمهور للسينما.

● **العصر الذهبي للفلم 1941_1966م:** أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الأفلام، فخلال وبعد الحرب ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ وتربعت الأفلام الموسيقية على عرش السينما كما انتشرت أفلام الرعب، لكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج.

● **العصر الانتقالي للفلم 1955_1966م:** ظهرت في العصر التجهيزات الفنية المتطورة للفلم من: موسيقى و ديكور و غير ذلك، كما ظهر لصناعة الفلم عدو جديد يسمى التلفزيون، مما أبرز المنافسة حول نوعية المنتج وجودته، وبدأت السينما تقتحم موضوعات اجتماعية أكثر نضجا كما انتشرت الأفلام الملونة.

● **العصر الفضي للفلم 1967_1979م:** يرى بعض المؤرخون أن هذه الفترة بالفعل هي مرحلة الفلم الحديث، وقد ظهرت عدة أفلام خيالية من الصور المتحركة وكان من جراء انتشار هذه النوعية من الأفلام الناضجة والخارجة عن الأخلاق العامة.

¹ محمد صاحب سلطان، و سائل الإعلام و الاتصال دراسة في النشأة و التطور، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2012، عمان ص312.

- العصر الحديث للفلم 1980_1995م: بدأ هذا العصر عام 1977م عندما أنتج فيلم حرب النجوم الذي يعد أول مساهمة للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة، لكن في هذه المرحلة بدأ انتشار الكمبيوتر والفيديو المنزلي، التلفزيون السلبي، واعتمدت هذه المرحلة اعتمادا كبيرا على الميزانية الضخمة بدلا من النص والتمثيل، ولكنها احتفظت بالقدرة على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية والمتعة.¹

5) أنواع و خصائص الفلم السينمائي:

1_5 أنواع الفلم السينمائي:

يفضل البعض إطلاق كلمة (genre) التي تعني نوع أو جنس وتطلق على النوعيات المختلفة للأفلام، وتنقسم الأفلام السينمائية إلى الأنواع التالية:²

- أفلام الحركة (Action): هي أفلام تعرض متاعب الإنسان في الحياة بأسلوب سريع منظم.
- أفلام المغامرات (Aventures): أفلام تعرض رحلات لأماكن مختلفة.
- أفلام الرسوم المتحركة (Films d'animation): أفلام تعتمد على رسوم الكرتون المتحركة.
- أفلام هزلية أو كوميدية (films comiques): أفلام تعرض مواقف مضحكة.
- أفلام الجريمة (crime): تبني حبكة على أعمال إنسانية غير قانونية.
- أفلام تسجيلية (films documentaires): أفلام تقدم تقريرا عن موضوع ليس قصه أو دراما روائية.
- أفلام مأساوية أو درامية (films dramatiques): أفلام تتناول مشاعر إنسانية قوية.
- أفلام عائلية (films de famille): أفلام يتناسب موضوعه مع مختلف الأعمار.

¹ محمد صاحب سلطان، مرجع سبق ذكره ص 312_315

² بغالية أحمد، محاضرة في مقياس أشكال و أنواع الفلم ، مرجع سبق ذكره ص 3؛4.

أفلام خيالية (films fantaisistes): أفلام تتعامل مع المغامرات الأسطورية، أو تعالج موضوعات عن العصور القديمة.

أفلام الرعب (films horreur): أفلام بها مشاهد مخيفة.

أفلام موسيقية (musicaux): أفلام تعتمد على الموسيقى و الرقص كعنصر أساسي.

أفلام الخيال العلمي (films de science fiction): أفلام تعتمد على المغامرات الخيالية تحدث في الفضاء الخارجي مثلا، أو خارج كوكب الأرض، ولا يستطيع العقل البشري تصورهما.

أفلام الإثارة (suspense): هي تلك الأفلام التي تخفي بعض الحقائق والأحداث عن الجمهور، وتكشفها تدريجيا بأكثر الطرق مهارة.

أفلام الحروب (film de guerre): الأفلام التي تعتمد على الحروب التي حدثت في التاريخ الإنساني المسجل.

أفلام الغرب (western): أفلام تعتمد على استغلال بيئة الغرب الأمريكي لا للقرن التاسع عشر والعشرين.

ويصنف الناقد السينمائي ريتشارد ميريام الإنتاج السينمائي بشكل عام إلى قطاعين:

- **القطاع الأول:** ويتسم بالطابع الخيالي، ويشمل الفلم الروائي أو الخيالي، وهو الفلم الذي يعتمد في سرده على بناء روائي مبتكر، ويستعين مؤلفه بممثلين محترفين لتجسيد الشخصيات و تمثيل الأحداث، ويصور عادة داخل الاستوديو، حيث يكون الديكور عنصرا أساسيا من عناصر بناء الفلم، ويمر الفلم الروائي بمراحل إنتاج طويلة معقدة تأخذ الكثير من الوقت، والهدف منها في أغلب الأحيان تحقيق الربح المادي لمنتجها، فالأفلام الروائية صناعة قائمة على الربح و الخسارة.
- **القطاع الثاني:** هو نقيض القطاع الأول من حيث إنه يرتبط بالواقع، ولا يهدف إلى الربح المادي السريع المباشر، ويطلق عليه برسام تسمية الفلم الواقعي، أو غير الخيالي غير روائي، و هو لا يعتمد في سرده على بناء روائي من إعداد صانعه، ولا يستخدم الديكورات المصنعة، ولا يلجأ إلى الاستوديو

هات والممثلين المحترفين، بل يجري تصويره في مواقع الأحداث نفسها، وبعناصرها الحقيقية الطبيعية من أشخاص و أماكن.

2_5 عناصر الفلم السينمائي:

1. السيناريو: يعتبر السيناريو الهيكل والإطار العام للفلم، فقصة الفلم و موضوعه يتحددان من خلال السيناريو وهو رسم باللغة والبناء العام لما سينفذ بالصورة والحركة، فالسيناريو يقدم للمخرج وغيره من الفنانين منفذي الفلم¹، ويعد السيناريو بمثابة نسخة أولية أو نسخة مقروءة من العمل السينمائي أو التلفزيوني حيث أنه عبارة عن تسلسل مفصل للأحداث، ووصف شبه دقيق للشخصيات والأماكن والأزمة التي تدور بها، وهذا كله وفق مجموعة من القواعد واعتمادا على عدد من العناصر الفنية ويمكن تمييز النص في مدى قدرة كتابه على استغلال تلك العناصر في خلق قصة مترابطة ومشوقة.²

أ_أنواع السيناريو:

● **السيناريو الروائي:** هذا النوع يستوحى من روايات وقصص غير أسلوبها ويمتاز بالاتساع والسهولة ويعتمد على خيال الكاتب وأفكار³، وللسيناريو الروائي نوعان فلم روائي طويل وهو من أكثر ما يستطيع المشاهدون تمييزه وهو النوع المستخدم في أفلام عظيمة مثل "فورست غامب"، "أفاتار"، ويحتاج لإتباع بنية معينة في قواعد كتابة السيناريو والتنسيق لجذب القارئ والجمهور لاحقا، وينقسم عادة إلى ثلاث أقسام ففي البداية يعرفنا الكاتب إلى الشخصيات وعالمها، ويعتبر القسم الثاني الجزء

¹ منصورية بدره بن كريتلي، جمالية السرد الايقوني لبداية السينما الناطقة، تحليل خطاب الفلم الصامت "الفنان" نموذجاً، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014/2015 ص39

² محمود حسن: دراسة سينمائية أبرز المقومات الفنية في كتابة السيناريو السينمائي و التلفزيونين مجلة أراجيك، 2020/10/24.

³ كتابة سيناريو، رابط <https://insightstudios.sa>، أطلع عليه يوم 4 ماي 2023 على الساعة 23 ليلا.

الأطول حيث فيه تواجه الشخصيات العدي من المواقف والصراعات التي تهدف إلى رفع توتر المشاهدين، وفي القسم الأخير تكتمل حبكة القصة وتصل الأحداث إلى نهايتها سواء كانت سعيدة أو حزينة. أما سيناريو الفلم القصير يكون مركزا أكثر في شكله وأحداثه من سيناريو الفلم الروائي الطويل.

● **السيناريو الموضوعي:** يعتمد هذا النوع على الحقائق مثل سيناريو الأفلام الوثائقية التي لا تحمل أي خطأ أو انحياز خارج النص، وتشمل عملية إعداد الفلم الوثائقي على كيفية اختيار المادة الوثائقية المناسبة وتركيبها لنسج الموضوع الذي يعالجه الفلم، ومن الخطوات الهامة التي يحددها باري هامب في كتابه لإعداد الفلم الوثائقي: البحث والتخطيط، وبناء المادة البصرية، وتنظيم بنية الفلم وكتابة التعليق و الكلمات المطلوبة.¹ والسيناريو الموضوعي يعكس السيناريو الروائي وذلك لاعتماده على الواقع والعالم الحقيقي.

● **السيناريو التعبيري:** هو سيناريو يعتمد على المخيلة الذاتية للكاتب ، لكنه لا يسرد أحداثا كثيرة مثل السيناريو الروائي وغير مقيد بمعلومات أو شروط معقدة مثل السيناريو الموضوعي، يمكن استخدام هذا السيناريو لوصف منتجات أو التسويق لخدمة معينة بصنع قصة قصيرة تشجع على شراء لمنتج.²

2. الصوت:

يشكل الصوت العنصر الثاني من عناصر الوحدة الأساسية للفلم السينمائي ويشمل اللغة اللفظية(الحوار) والمؤثرات الصوتية والموسيقى والتعليق، وتنقسم الأصوات في الفلم إلى أصوات طبيعية مثل أصوات الرياح والرعد والمطر والأمواج، و صراخ الحيوانات...، وأصوات بشرية و هي تلك الأصوات التي يصدرها البشر كالضحجة الحوار...

¹ د. بن عزوزي عبد الله، سيناريو الأفلام التسجيلية الثورية في السينما الجزائرية، مجلة أفق سينمائية، مجلد7، العدد1، جامعة وهران ص327.

² الرابط <https://blog.khamsat.com/screenwriting-guide/>، أطلع عليه يوم

2023/04/30 على الساعة 22 مساء

أ_ العناصر الصوتية:

● **المؤثرات الصوتية:** هي أصوات الأحداث التي تعرض على الشاشة، أي الأصوات التي تمثل كل ما يحيط بنا في حياتنا اليومية من أصوات سيارات في الشوارع أو أبواب تغلق و غير ذلك مما يعبر عن حقيقة المكان الذي يدور فيه الحدث، وللمؤثرات الصوتية أهمية كبيرة حيث تساعد على ازدياد إحساس المتفرج بالمشهد وما يدور فيه، وهي تقدم وتقول له ما لا يراه، وتعطيه معلومات أكثر مما يمكنه رؤيته، وتضاف المؤثرات الصوتية إلى الفلم بعد الانتهاء منه، حيث من الصعب التحكم فيها لو أنها سجلت مع الحوار.

● **الموسيقى:** هذا العنصر الفني الذي لا بد أن يكون له دور رئيسي في الحدث و معبرا و مشاركا و ليس فقط خلفية للحدث وعلينا كمتفرجين أن نلاحظ ذلك الذوبان من جانب الموسيقى في الفلم لدرجة عدم الشعور بها وبالتالي هي بمثابة توصيل صورة نظيفة وواضحة لا ترهق العين والحواس الأخرى، فعلى صانع الفلم أن يكون دقيقا في اختيار الموسيقى.¹ وتعتبر الموسيقى والمؤثرات الصوتية من العناصر المهمة في الفلم السينمائي لأنها تعبر تعبيرا قويا وواضحا عن حوادث الفلم.

● **الحوار:** الحوار ما هو إلا ظاهرة إنسانية وضرورة حتمية كي يتواصل الناس مع بعضهم البعض، حيث لا يستطيع الإنسان أن يعيش منعزلا عن الآخرين، بينما يمكن تعريف الحوار السينمائي بأنه الكلام اللفظي بين الشخصيات داخل العمل الفني، وما يميز الحوار السينمائي هو استخدامه لبعض التقنيات مثل التعليق من خارج الكادر، والمونولوج، والمقابلات التسجيلية، ويمكن أن يكون الحوار بين شخصين أو أكثر بهدف دفع الأحداث والكشف عن الأسرار وتوجيه المتلقي.²

¹ حسن الحداد، تعال إلى حيث نكهة رؤى نقدية في السينما، ط1، المؤسسة العربية للدراسات
بيروت 2009، 23.

² سارة أبوريا، الحوار السينمائي، ط1، القاهرة، مصر، ص10.

● **الصمت:** إن الصمت في العمل السمعي البصري الناطق يجذب النظر إلى نفسه مثل الوقوف المطلق للعمل، وأي مساحة صامتة في الفلم تعطي عادة إحساس بوجود شيء ما على وشك الحدوث، ويدل الصمت على الخطر أو القلق، وللصمت قيمة جمالية إن أحسن استخدامه و توظيفه دراميا، وقد استخدم بعض المخرجين الصمت كوسيلة سيريلية للإيحاء بحالات الغرابة والحلم وهو من اللحظات المهمة على شريط الفلم قد تؤدي دورا دراميا قويا، ويمكن أن يصل إلى درجة عالية من التأثير.

3. **الإضاءة:** تساعد الإضاءة على خلق أشكال متعددة، كما تعمل على تغيير خصائص الوجه وتعطي له دلالات و إيحاءات، وهذا ما يؤدي إلى خلق مشاهد ذات قيمة جمالية وفنية . هي التي تعطينا الإحساس بالزمن الذي تدور فيه الأحداث، سواء كان الزمن نهارا أم ليلا، شروقا أو غروبا، وتتدخل الإضاءة في إبراز معالم الفيلم، فأفلام الرعب لها أسلوبها الخاص في الإضاءة فهي تختلف تماما عن الأفلام الكوميدية.¹

أ_تقنيات الإضاءة:

- **الإضاءة الطبيعية:** وهنا نقصد ضوء النهار أو ضوء القمر في الليل، وهنا لا يتم استخدام أي مصدر إضاءة خاص بشكل الأساسي، بل يتم الاعتماد على الإضاءة الموجودة مسبقا وطبيعيًا في المكان.
- **الإضاءة الأساسية الحادة:** وهو ما يضيئ العنصر المراد تصويره، لكن الإضاءة تلك حادة، إذ أنها تخلق ضلال قوية، فهناك بعض المشاهد واللقطات التي يستخدم فيها الضوء الأساسي الحاد، دون موازنته وفقا لقاعدة النقاط الثلاث وذلك لمعان تتضمنها القصة، كمثل إظهار اختباء أحدهم في مكان مظلم، أو إظهار الجانب الدرامي أو الشرير من شخصيته.

¹ اقتصاديات الفلم السينمائي و عناصره، الرابط <https://www.yabeyrouth.com>

- **الإضاءة العامة العالية:** تستخدم هذه الإضاءة في مشهد كامل ذو إضاءة متساوية، لا يوجد أي فروق في تفاصيله، يعني أنه لا يوجد أي مناطق داكنة ومناطق ساطعة، وإنما يكون كامل الكادر مضاء بذات القيمة، تعكس هذه الإضاءة أحيانا حالة من التفاؤل أو الراحة في المشهد، وتستخدم بكثرة في كليبات الموسيقى والأغاني وأفلام الفانتازيا والكوميديا.
- **الإضاءة العامة المنخفضة:** تعتمد هذه الإضاءة على إظهار وإضافة الضلال إلى المشهد، تخلق هذه الإضاءة تأثيرات درامية أو تأثير الرعب وتزيد التباين في المشهد بحيث تكون مضللة بشكل معتمد.¹
- **الإضاءة الخلفية:** هي إضاءة تضرب العنصر المراد تصويره تماما من الخلف، ويتم موازنتها إما عن طريق الانعكاسات أو عن طريق مصدر إضاءة أنعم وأقل قوة من الضوء الخلفي وذلك لكسر الضلال.

4) الديكور:

الديكور يعبر عن الجانب التاريخي ويعبر عن الطبقة الاجتماعية، ويبين نوع الفلم السينمائي، ففي مثلا فلم تدور أحداثه في الفضاء الخارجي نجد المركبة الفضائية والبذلة الفضائية وحتى تصوير الكواكب وغير ذلك، واختيار الديكور الذي له رمزية في الصورة مهم جدا، فلا يمكن في صناعة أي فلم أن يهمل أحد الآلات لأن كل آلة مكلمة في العمل لآلة أخرى، ظهر الديكور في المسرح وأصبح المرافق الصديق للسينما مهم له دوره، ويعتبر الديكور كل الوسائل الهندسية والزخرفة والحرفية التي تساعد في إقامة المناظر داخل الاستوديوهات أو خارجها، كما يمكن أن يكون الديكور الخارجي أو الداخلي حقيقي خاصة و أنه يساعد في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي ويستطيع الإيحاء بمعاني كثيرة، وهو بصفة عامة كل ما يوضع من قطع أثاث في البيت أو المكتب أو غيرها من الأماكن، فكل هذه الأشياء تعبر عن الثراء و المكانة الاجتماعية و الحس الجمالي، ويرتبط الديكور ارتباطا وثيقا

¹ أنواع الإضاءة في عالم صناعة الأفلام، الرابط <https://radyf.com/filmmaking-lighting-types/>

أطلع عليه يوم 2023/05/07 على الساعة 14 مساء

يباقي العناصر التعبيرية في السينما من إضاءة أزياء... كما في المسرح فالديكور هو كل ما يوضع على الخشبة من مناظر وأثاث تجعل الممثل الممثل الحي على الخشبة يستعملها ويستعين بها وتصبح صورة متكاملة تؤدي الغرض الدرامي، أما في السينما فكل ما يظهر لنا على الشاشة هو رمز تعبيرى يؤدي معنى معين ويعبر عن الأحداث وله أغراض درامية سواء كان ديكورا او إكسسوار او ازياء او حتى ايجاء او تركيزا على شيء معين للإضاءة، فكلها توظف لأجل خدمة الفلم والقصة.¹

المبحث الثاني: الرسوم المتحركة وظهورها

1) مفهوم الرسوم المتحركة:

أ- لغة: تعرف الرسوم المتحركة على انها (نوع من المناظر السينمائية تجمع فيها رسوم وترتب ثم تصور وترفق لها الاصوات المناسبة لها . او هي الأفلام والصور التي تتسم بالحركة).²

ب- اصطلاحا: هي أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية، يقوم فيها منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بألة التصوير كما تبدو في الحقيقة، ويستلزم انتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الحركات واحدا بعد الاخر بحيث يمثل كل اطار في الشريط الفيلمي رسما واحدا من الرسوم، ويحدث تغييرا طفيفا في الموضوع للمنظر و الشيء الذي تم تصويره من اطار اخر، و عندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الصور المتتالية وكأنها تتحرك.³

¹ صارة رمضانية، دلالات اللون في الديكور السينمائي، فلم تيتانك نموذجا للمخرج جيمس كامبيرون، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص سينوغرافيا فنون العرض، كلية الآداب و اللغات و الفنون، قسم الفنون 2018/2019، ص74.

² أحمد مختار عمر و اخرون، المعجم العربي الاساسي، لاروس. ص 522

³ الخطيب , فنون و موسيقى و مسرح، دار الخطيب الاردن د.ط، عمان، 2002 ص8

-أما زينب أمين فتقول عنها (بانها عنصر مهم واساسي في برمجيات الكمبيوتر التعليمية وهي عبارة عن مجموعة من الرسومات الثابتة المتتابعة في تسلسل عرضها بتعاقب محدد على الشاشة لتعطي الاحساس بالحركة ، وقد يصاحبها تعليق صوتي او لا، وتسهم في محاكاة الاحداث و المواقف، وتجسيد المفاهيم المجردة، وشرح وتوضيح المفاهيم والمهارات المعقدة بشكل مبسط، او تقديم الرجوع والتعزيز واطافة الحيوية والجاذبية الى العروض المنتجة).¹

- كما تعرف الرسوم المتحركة بانها مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بانها الصورة بها معتمدة على الخداع البصري حيث ان الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار (10_1) من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي، وهي النظرية العلمية نفسيا التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي و يحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر او الشيء الذي تم تصويره من اطار اخر وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو وكأنها تتحرك.²

¹ انجي محمد توفيق مهني رضوان، فاعلية الرسوم المتحركة في اكساب التلاميذ الاعدادي بعض مهارات

التفكير، كلية التربية 2011ص36

² زهور كاظم زعيمان، اثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق بالعربية لدى الاطفال، مجلة العمدة في

اللسانيات ،العراق 2017ص288.

1) مراحل صناعة الرسوم المتحركة:

-ترجع أولى محاولات تحريك الرسوم الى ثلاثمائة قرن مضت, حين كان الانسان البدائي يرسم الحيوانات في أوضاع تعبر عن استعدادها للهجوم على الخصم، أو الثيران و هي تجري في فرار جماعي، أما بداية الرسم المتحرك فكان عبارة عن رسوم لطواحين هواء في حالة دوران عام 1736، وكان سابقا لزمه الى حد بعيد، حيث تم عرض أول فيلم سينمائي بعدها بأكثر من مائتي و خمسين عاما .سنحاول باختصار ذكر أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا الفن خلال مراحل تطوره على النحو التالي:

1828-1888: تميزت هذه المرحلة أو الفترة بمحاولات شكلت البوادر الاولى لبداية فن التحريك السينمائي ،و المتمثل في اعطاء الحركة للصور من خلال التجارب و المحاولات العديدة في مجال الرسوم المتحركة و التي تمثلت في الادوات البصرية التي اخترعت ،أهمها محاولة (جوزيف أبلات) التي أسفرت عن تصميم الة عرض تسمى "فنكاستي اسكوب"، الى جانب محاولة "إيميل رينو " صانع الة "براكسينو سكوب" عام 1876 كما قام رينو بإنشاء المسرح البصري عام 1888 ، ويعود اليه الفضل في اعطاء الجمهور فرصة لمشاهدة اول عرض حقيقي للرسوم المتحركة، وذلك قبل 3 سنوات قبل الحفل السينمائي للأخوة لومياغ و بقيت سينما التحريك في التطور التجريبي بالرغم بعض المحاولات التي شهدتها هذه المرحلة.¹

1906-1909: استفاد فن التحريك السينمائي خلال هذه المرحلة بتقنية جديدة ألا وهي تقنية صورة بصورة، ولقد كان "ستيوارت بلاكتون" أول من وظف هذه التقنية، حيث انتج فيلم الخدع المعروف ب:"الفندق المسكون"، مستخدما تقنية "صورة بصورة" والتي مكنته من ادخال عنصر الحركة

¹ محمد عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة و أ ثرها في العقيدة الناشئة، دار النشر جامعة الملك سعود

وانشاء وهم الحركة على الأشياء الجامدة و ذلك في عام 1907 حمل الاول عنوان «المراحل المضحكة للأشكال المسلية و الثاني " الريشة الذهبية».

بالموازاة مع تطور فن التحريك السينمائي في الولايات المتحدة الامريكية بدأت تظهر بوادر هذا الفن في فرنسا على يد ايميل كوهل ، حيث قام هذا الاخير في عام 1908 بإنتاج فيلم فانتسمابوري و في عام 1909 تم عرض بمسرح بنيويورك بعنوان "جيري الديناصور" ، و لقد لقيت هذه النوعية من الافلام اقبالا كثيرا للجمهور الا ان العرض لم يكن يستوفي الطلب بسبب ما تتطلبه عملية انتاج الرسوم المتحركة من جهد ووقت.¹

1914-1932: تميزت هذه المرحلة بالسعي في البحث لإيجاد طرق و سبل جديدة تسمح باختصار و توفير الجهد في تصميم الرسوم ولقد كللت هذه الجهود باكتشاف تقنية أوراق السيليلوز في عام 1914 و هي عبارة عن مادة صلبة وشفافة مصنوعة من مادة السيلوليد تصنع منها الافلام و الامشاط من قبل ايرل هيرد حيث انتج هذا الاخير باستخدام هذه التقنية سلسلة بوبي بامب، ادى هذا الاختراع الى تطور كبير وساعد في تسهيل الرسم وكذا تفادي اعادة رسم الديكور في كل مرة كما مكنت من وضع عدة اوراق من السيليلوز فوق بعضها البعض حسب كمية العناصر الممثلة التي نريد تحريكها فمنها العناصر الثانوية للديكور : شخصيات، ايدي ارجل ملامح الوجه و بالتالي تحريك عدة عناصر باستقلال عن الديكور، و هذا الاسلوب من العمل يكسب اعادة الحركة بخفة و مرونة و يساعد في ارتفاع كمي للإنتاج، كما تميزت هذه المرحلة ايضا باكتشاف تقنية تصوير جديدة تعتمد على تحريك الكاميرا في وضعيات مختلفة وهي تقنية الترافلينغ و ذلك في عام 1916 من قبل

¹ المرجع السابق ص21.

كل من "باري" و ندان، وقد سمحت هاتين التقنيتين بإنتاج افلام ببذل جهد أقل و في وقت أقصر.¹

في 1919 خلق كل من بات سوليفان،¹ وتو ماسمر شخصية "فليكست شات" التي اصبحت في 1921 اول شخصية مشهورة عالميا، وكانت بمثابة نموذج لكل الشخصيات المتحركة.

و مع بداية عام 1928 بدأ القائمون على انتاج الرسوم المتحركة يهتمون بإدخال الموسيقى و المؤثرات الصوتية على فن انتاج الرسوم المتحركة، بالخصوص من قبل مسؤولي شركة "والت ديزني" التي عملت على تحويل عملية انتاج الرسوم المتحركة الى صناعة سينمائية قائمة بذاتها من خلال تعاملها مع عدد كبير من الرسامين والفنانين متخصصين في الديكور والاصوات²، الى جانب استغلالهم لهذه الرسوم في العمل الاشهاري، حيث عملت شركة والت ديزني على انتاج كتب للأطفال ودمى وموسيقى مسجلة وذلك لغرض تغطية تكاليف انتاج تلك الرسوم.

و قد شهدت هذه الفترة انتاج العديد من الرسوم المتحركة بمختلف اشكالها الصامتة الناطقة الملونة وغير الملونة، ومن بين العناوين التي انتجت السلسلة المعروفة بـ "ميكي ماوس" التي انتجت عام 1928 من قبل شركة والت ديزني و التي نالت شعبية واسعة عبر انحاء العالم، الى جانب الفيلم الذي حمل عنوان "الازهار و الاشجار" الذي انتج عام 1932، اضافة الى العديد من الاعمال التي جعلته موضع اعجاب من طرف العامة، ففي عام 1937 قام على انتاج بياض الثلج كأول فيلم كرتوني طويل. اذ حقق ارباح خيالية وبلغت المداخيل في الاسواق الداخلية ثمانية 8 ملايين دولار. و قد بلغ ديزني أوجه خلال الفترة ما قبل الحرب العالمية الثانية و عشية الحرب أصبحت مشاغل ديزني مصنعا حقيقيا، يتصرف 2000 الفا من المستخدمين فيه بتجهيزات و الات معقدة مخصصة الانتاج

¹ جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، ترجمة ابراهيم الكيلاني، دار منشورات عويدات، الطبعة 1، لندن 1968، ص 432

² المنهل، قاموس فرنسي -عربي دار العلم للملايين، ط9، بيروت، 1987 ص 177

فيلمين طويلين، و 48 فيلما قصيرا كل عام .لقد مارس اسلوب ديزني بين اعوام 1935-1955 اثرا حاسما في الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا و فرنسا و ايطالياو بل حتى في الاتحاد السوفياتي آنذاك و الصين .¹

و ظل الاحتكار الامريكي عل سينما التحريك, و لكن بعد الحرب العالمية الثانية توسعت و تعددت اقطاب الانتاج لتصل الى اوروبا و من ثم الى العالم باسره، وفي بداية الأربعينيات من القرن 20 انفصل عدد كبير من الفنانين عن معامل ديزني وكونوا تجمعا يسمى اتحاد اصحاب الانتاج الامريكي، ورفضوا اسلوب الواقعية الطبيعية لوالد ديزني ، ثم انقسم مجموعة من فناني افلام الكرتون و كونوا شركاتهم الخاصة كان من بينهم "جون هبلي" و زوجته "فيث"، وقد قاما بتنفيذ اعمال وسعت المحتوى الدرامي أساليب التشخيص في هذه الافلام شمل اشهرها طائر القمر 1959,يوم عاصف 1967,كوكاودي، و في منتصف الخمسينات بدأت اول تجربة لا نتاج الرسوم المتحركة على الحواسيب، وقد عرفت نجاحا منقطع النظير، في الستينات ازداد انتاج الرسوم المتحركة و مع تنامي السنوات و تطور التقنيات و الاعتماد على الحواسيب تلاشت الحواجز القائمة بين الواقع الحي للفيلم و الرسوم المتحركة، واصبحت تشد انظار الاطفال لما تصوره من عالم خيالي .(اصبحت ما تسمى بالانمي اليابانية مشورة جدا في هذا المجال). وترتبط الرسوم المتحركة على الكمبيوتر بشكل كثيف غالبا مع ظهور ثلاثي الابعاد مع تضليل مفصل على الرغم من أن العديد من انماط الرسوم المتحركة المختلفة جرى انتاجها او محاكاتها باستخدام الحواسيب.قد يجري التعرف على بعض الانتاجات من خلال فلاش الرسوم المتحركة، و لكن عمليا تعد الرسوم المتحركة على الكمبيوتر ذات المظهر ثنائي

¹محمد بن علي، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة و اثرها على تنشئة الطفل ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية ، المركز الجامعي احمد زبانة ،غليزان ،العدد1. 2006 .ص101

الابعاد نسبيا والخطوط العريضة الصارخة و التظليل القليل عادة " رسوما متحركة تقليدية، على سبيل المثال كان اول فيلم ينتج بشكل كامل على الكومبيوتر دون استخدام الكاميرا فيلم.¹

، ولكن لا يمكن تمييز اسلوبه من الرسم على اكواب الكيل. The rescuers down under 1990

بالنسبة لمنطقتنا العربية الاسلامية فقد بدأت فيها الرسوم المتحركة مع مطلع القرن العشرين ثم تطورت بظهور التلفزيون في مصر عام 1960 ثم تطور هذا الفن تطورا هائلا، الا ان كثيرا منه لا يزال واقعا في اسر الانتاج المستورد، خاصة في امريكا بما يحمله من نماذج فاسدة، وقيم مدمرة لا تتفق مع ما ينبغي ان تترى عليه اطفالنا، او ما يمثله ديننا وتراثنا.

2) أنواع الرسوم المتحركة :

1_الرسوم المتحركة من اوراق السيليلوز: فيها يستعين مخرج الفيلم بواحد من فناني تبويب المشاهد لتعيين النسق العام و القيام برسمه، وتحديد الكيفية التي تتحرك بها الشخصيات ومظهرها العام، بالإضافة الى تقطيع السرد الفيلمي الى مشاهد منفصلة هما:رساموا الخلفيات ورسامو التحريك وتتمثل مهمة رساموا الخلفيات و التحريك فيما يلي :

يقوم رساموا الخلفيات برسم المناظر التي تشكل كل العناصر اللازمة باستثناء الشخصيات، و يتولى رساموا التحريك تنفيذ اللوحات الخاصة بالشخصيات بإعداد محدودة وفق المتطلبات الحركية للحوار، بناء على شريط العرض. ففي حالة قيام احد الشخصيات بالرد على الهاتف مثلا بقوله: نعم يتضح من الرجوع الى شريط العرض ان هذه الكلمة تستغرق ثمانية اطارات من الشريط الفيلمي، وهكذا

¹ رشا محمود سامي ابراهيم ، برامج الرسوم المتحركة المدبلجة و اثرها على القدرة اللغوية، رسالة ماجستير

يصبح لزاما على رسامي التحريك تنفيذ حركة الشفاه في تسلسل من ثماني لوحات تحاكي شكل الفم عند نطق الكلمة، اضافة الى الحركات المصاحبة التي تأتي بها الشخصية التي يتم رسمها.¹

وبعد الانتهاء من مرحلة تجهيز الرسومات ،تنتقل المهام الى مجموعة اخرى من الرسامين تقوم بنسخ على لوحات من ورق (الاستيت) الشفاف الذي يعرف باسم (سيلز)، وهو مشتق من مادة (السييلوز) يقوم قسم التلوين بعد ذلك بطلاء اللوحات المنسوخة على وجهها الخلفي بالألوان المطلوبة. تستعين بعض معامل تصوير الرسوم المتحركة بالحاسوب لتنفيذ عمليات التحبير والتلوين على اوراق السيليلوز، ويتولى الفنيون بعد ذلك تجميع و تصنيف اللوحات في مشاهد، ومن ثم تحول لوحات التحريك (السييلوز) ولوحات المناظر الثابتة (الخلفيات) الى قسم التصوير فيتم تصوير لوحات التحريك اطار بعد اطار فوق لوحات المناظر الخلفية الصحيحة والمواءمة بين لوحات التحريك و اللوحات الخلفية، وبعد انتهاء التصوير يتم تسجيل الصوت على الشريط .

2- التحريك بالدمى: يعتمد على استعمال مجسمات ذات ثلاثية ابعاد للشخصيات والاشياء ويكثر استعماله في انتاج الافلام القصيرة، كما يستخدم في انتاج افلام المغامرات الطويلة كفيلم (قاتل التين) سنة 1981 و (مخلوق من خارج الارض -اي تي) سنة 1982.²

وثمة نوعان من اساليب التصوير يعرفان باسمي تقطيع الحركة، وتطبيع الحركة، في تنفيذ افلام الدمى المتحركة، اذ يعتمد اسلوب تقطيع الحركة على الة للتصوير يجرى تعديلها، حتى تسجل لقطات متباعدة زمنيا، يتمكن من خلالها الفنيون من اجاء تعديلات طفيفة على مجسمات الشخصيات والاشياء بين لقطة واخرى، وعندما تدور اطارات الفيلم سريعا في الة العرض تبدو المجسمات و الاشياء بين لقطة و اخرى ، وعندما تدور اطارات الفيلم سريعا في الة العرض تبدو المجسمات وهي

¹ احمد عبد الوهاب الشرقاوي، الفنون و الآداب ، المركز الثقافي الاسيوي، امواج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

2015،ص339

² احمد عبد الوهاب الشرقاوي ،مرجع سبق ذكره ،ص341

تتحرك ويضفي اسلوب تطبيع الحركة تحسينات على حركة المرئيات فتبدو اكثر طبيعية فيتسبب ذلك في كسر الحدة من حواف المجسمات المتحركة، مما يجعلها تبدو اكثر حيوية و اقناعا.¹

3- **التحريك بنماذج الصلصال** : احد اساليب انتاج الدمى المتحركة، يتم فيها اعداد النماذج من الصلصال و يستعمل في اعلانات التلفاز وافلام الدمى المتحركة القصيرة.

4- **التحريك بنقاط الضوء الالكتروني**: احد اساليب التظهير الفيلمي، بحيث يبدو الاداء الحي للممثلين وكأنه ضرب من الرسوم المتحركة، وفيه يعدل الممثلون حركتهم تعديلا طفيفا كلما توقفت آلة التصوير، مما يضفي مظهرا اليا على الجسم الانساني²

5- **التحريك بالتدبيس** :عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بما ما يزيد على مليون ثقب صغير يقوم فنيو التحريك بملئها بالدبابيس بلا رؤوس، وبعد ذلك يسلطون عليها اضاءة جانبية ترمي ضلالا تكون منها الاشكال المستخدمة رسوما متحركة، ويقوم الفنيون كذلك بتغيير الدبابيس و تبديلها لتغيير هذه الاشكال و تنويعها.

6- **التحريك بالحاسوب**: يستخدم فيها الحاسوب للتلوين و التضليل و تحريك الاشكال التي يقوم برسمها الفنانون على لوحة العرض، وهي طريقة اسرع في بعض الاحيان من الرسم باليد. اذ بمقدور الحاسوب انجاز رسومات بالغة الدقة و التفصيل، ولذلك يتم استعماله في تنفيذ اجزاء الرسوم المتحركة في الافلام التعليمية.. ويستعين بعض فنيي التحريك بالحاسوب في تعجيل بعض مراحل التجهيزات التي تتم بطريقة الرسم على لوحات السيليلوز الشفافة.³

¹ المرجع نفسه ،ص341

² احمد عبد الوهاب الشرقاوي ،مرجع سبق ذكره ص342

³ المرجع نفسه ص342

و طيلة اعوام سادت شركة بيكسار على عالم افلام التحريك ، وعلى التقنيات الكمبيوترية التي كانت زائدة فيها .وبدءا من (قصة لعبة) 1995، ومرورا بأفلام (البحث عن نيمو) 2003 و(سيارات) 2006، كانت بيكسار هي التي تقود وبلغت سيطرتها.¹

و اصبحت الشركات تتنافس على انتاج مثل هذا النوع من الافلام السينمائية ،و من بين انماط الافلام السينمائية المفضلة لدى الطفل ، والتي عرفت نجاحا و اقبالا كبيران، على سبيل المثال هاري بوتر ،و كان الاقتنان بشخصية هاري بوتر ظاهرة ثقافية كبيرة ...لكن ما هو اكثر اهمية انها كانت في الاصل ظاهرة ادبية .مع هذا النوع من الافلام يهرب المخرج من الواقع المتعود عليه الى الخيال المبتكر، ويجعل المشاهد وجها لوجه امام مادة من الصور مختلفة الجنس الفني.²

3) تقنيات الرسوم المتحركة:

لقد سمح تطور فن الرسوم المتحركة منذ سنة 1900 بتمييز عدد مهم من التقنيات التي اتبعها العديد من رواد هذا الفن لإنجاز منتوجاتهم، والتي اضفت السحرية والجادبية لهذا الفن كما انها كانت ربما سببا هي ايضا في اهتمام الطفل المتزايد بالرسوم المتحركة من خلال الحركات و الصوت و طريقة تقديمها مقارنة مع ما يقدم له يوميا من برامج مخصصة له، فنذكر منها:

1-الرسم المحرك المدرسي (الكلاسيكي):يصور على سطح مستوي مواد محللة حركتها صورة فصورة، تتدرج غلى تزيين بين.

¹المرجع نفسه ص342

² جيمس موناكو، كيف تقرا فيلم(الافلام و الوسائط و ما بعدها الفن بو التكنولوجيا واللغة و التاريخ و النظرية) ترجمة احمد يوسف المركز القومي للترجمة ، ط1، القاهرة 2016ص128،

2- التقطيعات المفصلة : تدرج امام صورة من دمي من الورق او الورق المقوى على حركات مختلفة ،فتصور الحركات صورة فصورة.¹

3-اخلية الظل: تستخدم الشخصيات ابيض واسود في تزيينات بلون اشهب او رمادي، وتستخدم الاخلية من مادة مطاوعة ملونة مضاءة على ورق شفاف.²

4-التحريك المتعدد الاسطح :يقيم الرسوم و الاخلية ...ليس على سطح واحد انما على ثلاثة اسطح او اكثر من الالواح الزجاجية، متيحا بذلك اظهار اعماق للمواد المصورة وإدخال بعض الحركات الضوئية.

5- الدمى المحركة :يعتبر تحريك العرائس اقرب اشكال الرسوم المتحركة لأسلوب تصوير الفيلم الحي ،هي دمي تمثل شخصيات مصغرة ومفصلة، تحرك صورة فصورة في تزيينات ذات ثلاثة ابعاد حيث توضع هذه العرائس في ديكور مضاء و يتم تصويرها بواسطة كاميرا، تحمل انواعا احجاما من العدسات مع كاميرا محمولة تستطيع هي تصويرها، بواسطة كاميرا تحمل انواعا احجاما من العدسات مع كاميرا محمولة تستطيع هي نفسها الحركة الى جانب حركة العدسات، ويعتبر فن تحريك العرائس ضمن فنون الرسم المتحركة لان العرائس تكون دائما في وضع ثابت لحظة التقاط الصورة، وتصور اللقطات بعد كل حركة جديدة.³

6-الرسم على الفيلم: مرسوم مباشرة على فيلم يستعمل كقالب فيما بعد، ويطبق احيانا على صوت تأليني وهي قناة ضوئية يحصل عليها باتباع الطرائق نفسها وبالرغم من ان هذه التقنية مجهددة للعين وتحتاج الكثير من الصبر من جانب منفذها، فان لها اثر ملموس في دفع الافكار التجريبية و تشجيعها.

¹ جورج سادول ،مرجع سبق ذكره ، ص440-441

²جورج سادول ، مرجع سابق ص440-441

³ المرجع نفسه،ص441

7-تحريك الاجسام :وتعد من طرق التحريك السهلة وغير المكلفة في نفس الوقت، ينظم رقصات رمزية لأحجام متحركة على ايقاع موسيقى موافقة، تبدأ هذه الطريقة بان يقرر المخرج اولا المدة التي يستغرقها الشيء في حركته على الشاشة، ويتم ضرب هذا الوقت في 24 كادر لتحديد عدد الحركات الازمة لإتمام الحركة، واخيرا يتم تحريك الشيء مرة واحدة في كل كادر حتى يتم تصوير الحركة كلها، وعندما يتم عرضها على الشاشة تظهر كحركة متصلة.

8- افلام الحيل :تصور موادا مصورة تصويرا عاديا، لكنها تستعمل سواء في اللقطات او في التركيب، مختلف الحيل (تسريع، ابطاء، فيلم مقلوب، وقف التسجيل ...).

9- الملتصقات المتحركة: تأخذ عدة اشكال :

الشكل الاول:ملتصقات ملونة متصلة الاطراف و تضاء من الاعلى.

الشكل الثاني :ملتصقات ملونة مثبتة على عصي لا تظهر في الاطار.

الشكل الثالث: هي الملتصقات السوداء، وتكون اطرافها متصلة و مضاءة من الاسفل لخلق ظلال.¹

-يعتبر فن الملتصقات السوداء محدود الانتشار وترجع اصوله الى المانيا حيث رفعته الالمانية "لوتي راينيجر" الى مرتبة الفنون للمرة الاولى من خلال الاشكال التي قدمتها من ورق اسود ذو ثقوب للترزين، مع فواصل ناعمة، ومصورة بطريقة توظف الظلال دراميا.

10- فليموجراف:هي تقنية اخرى للرسوم المتحركة، ويتم من خلالها استخدام الصور الثابتة مع اعطاء ايجاء بالحركة باستخدام المؤثرات البصرية وحركات الكاميرا مثل الزوم مثلا يستخدم الفليموجراف في الافلام التسجيلية والتاريخية وايضا كسلسلة من المشاهد في الافلام الحية.¹

¹عائشة السعيد علي الشمري، نماذج من القيم التي تعززها الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير علوم التربية و المقارنة ، منشورة ، كلية التربية جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ،2010ص82.

11- تحريك النقط: تستخدم هذه التقنية لتصوير صور ثابتة لشخصيات حية في اوضاع متتابعة ،حيث يتم تصوير الممثلين وهم يتحركون من نقطة الى اخرى، وفي كل تحريك تلتقط الكاميرا كادر جيدا، وقد تم استخدام هذه التقنية في الاعلانات التجارية التلفزيونية.

12- التلوين بالباستيل: يعد استخدام الوان الباستيل في الرسوم المتحركة بديلا لاعن الرسم بالطباشير والذي كانت تستخدم فيه نفس التقنية التي تعتمد على تصوير اطار واحد ثم تعريضه امام الكاميرا، ثم تغييره وتعريضه مرة اخرى و هكذا. ينتج عن هذه التقنية في النهاية شكلا، او رسميا يظهر في الفراغ من تلقاء نفسه.²

13- التحريك بالأشعة البنفسجية: هو نوع من انواع تحريك الاشياء وتكون تلك الأشياء المتحركة مطلية بطلاء عاكس وذات سطح مصقول، ويتم طلاء كل ما عداها بالأسود، وتكون الاضاءة خلفية يتم تحريكها بواسطة مساعد يرتدي قفازات سوداء، بحيث تظهر فقط النماذج المتحركة في الفيلم .

14- الرسم بالدبابيس : تعتبر هذه التقنية شكلا مميزا من اشكال الرسوم المتحركة وهو يتكون من رؤوس دبابيس مثبتة على لوح خشب، يتم تحريكها الى الاعلى والى الاسفل مع اضاءة متقاطعة قوية، ويتم تصوير هذه الاشكال فوتوغرافيا بعد كل تغيير في وضعها، ثم عرض هذه الصور متعاقبة.³

¹ عائشة سيده، القيم الانسانية المتضمنة في الرسوم المتحركة الانمي، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية

جامعة ،بسكرة، 2020ص45

² المرجع نفسه، ص47

³ المرجع نفسه،ص48

4) اهداف و مميزات الرسوم المتحركة:

1_5 أهداف الرسوم المتحركة:

-تقدم برامج الرسوم المتحركة لتحقيق اهداف محددة منها اكتساب الطفل بالمعارف والمعلومات و الافكار و الخبرات، حيث تلعب المعلومات دورا هاما في تكوين اتجاهات الاطفال، وبتفق الباحثون على ان برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وظيفة اجتماعية هامة يرتكز انتباه الاطفال حول القيم واتجاهات مستهدفة، تعرف الرسوم المتحركة بان لها دور فعال في صياغة الملامح التربوية الشخصية للطفل الذي يتفاعل معها الى حد التقليد في كثير من الاحيان.

-تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته، اذ تنتقل به الى عوالم جديدة لم تكن تنخطر بباله، كما تعرفه بأساليب مبتكرة ومتعددة في التفكير والسلوك.

- تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة هامة لغرس المفاهيم الاخلاقية والثقافية، الاجتماعية في اعماق الطفل خاصة والمشاهدين من كل الفئات كما لنا نتصور حجم الاذى و السلبيات التي ينتج عنها خاصة التي تجعله يتلقى قيما وعادات وافكار غريبة عن البيئة الثقافية العربية الاسلامية التي يعيش فيها، فتنمو لديه دوافع نفسية متناقضة بين ما تلقاه وما يعيشه داخل الاسرة والبيئة والمجتمع.¹

2_5 مميزات الرسوم المتحركة:

1- تعتمد على الخيال اكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتحد معها، وقد تدفع الطفل للحب او الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الخرى ان تولدها بسهولة.

¹ محمد العوض ، الاب الثالث و الاطفال و الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الاطفال_ ط1،دار الكتاب القاهرة، الكويت ، الجزائر ، 2000 ص56.

2- تمتاز بالصورة المعبرة والالوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة، والطفل بطبيعة مرحلته يجب كل ذلك كما انها تتناسب مع العمليات العقلية والانفعالية للطفل.

3- ان فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون الخطيرة التأثير لأنه يعطي الفنان او الرسام امكانيات غير محدودة تتيح له فرصة الانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية و غير متوقعة .

4- بالرغم من انها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كإنسان والحيوان والجماد، ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المؤلف مما يعطيها سرا خاصا.¹

-اذن فان الرسوم المتحركة سحرا خاصا لمن يشاهدها نوعا من الانجذاب نحوها نظرا لكون شخصياتها تقترب من الشخصيات الحية في الواقع، والتي تخلق حالة من الانبهار والذهول للأطفال.

¹ عائشة سعيد علي الشمري، مرجع سبق ذكره، ص88

المبحث الأول: الصورة السينمائية

1) مفهوم الصورة السينمائية:

هي لقطة بصرية سيميائية متحركة مرتبطة بالفلم والإطار وزاوية النظر ونوع الرؤية، وتخضع لمجموعة من العمليات الإنتاجية الفنية والصناعية مثل الكاستينغ، وكتابة السيناريو، والتمثيل والتقطيع...، ومن ثمة فالصورة السينمائية لها علاقة سينمائية بامتياز وأيقونة بصرية ينقل الواقع حرفياً وخيالياً، ويعبر هذا أن الصورة قد تكون متخيلاً فنياً وجمالياً وقد تكون وثيقة واقعية تعززية ومباشرة ولا يمكن الحديث عن الصورة السينمائية في علاقتها بالمستقبل أو الراصد الذي يتلقى هذه الصورة ويدخل معها في علاقة انشاء وإدراك وتقبل ولغة حسية وذهنية، وتمتاز الصورة السينمائية بخصائص الديناميكي المركب وتتسم كذلك ببعدها الحركي والتعاقبي، علاوة على كونها عبارة عن لقطات ذات مستويات متنوعة ترتبط بما هو لفظي، بصري و موسيقي و رقمي.¹

الصورة السينمائية هي النتيجة الحتمية لمرور الإشاعات التي تنتج عن المواد الواقعية عبر عدسة الكاميرا السينمائية، إلى أن تصطدم بالشريط الحساس وتنعكس عليه و تثبت، وهي بالتالي لا تنتج بدون هذه العملية التي لا يمكن تلخيصها بأنها تثبيت لضوء وإشاعات الواقع على شريط حساس، وهذه العملية التي تبدو ميكانيكية، تحوي في داخلها العديد من الاعتبارات الفكرية حول فهم طبيعة

¹ تيميزار فاطمة، محاضرة في مقياس سيميولوجيا الصورة، سنة أولى ماستر سمعي بصري، جامعة مسيلة كلية

العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال السنة الجامعية 2020/2019، ص6

الصورة السينمائية، ومن أهم هذه الاعتبارات أن السينما تنشأ بدون وجود مواد واقعية تعكسها ويمكن ارتباطها بالواقع هو ارتباط جوهري.¹

2) مقومات الصورة السينمائية:

تعتبر الصورة السينمائية هي الدال في السينما على عكس اللغة اللفظية التي تعتمد العلاقة الاعتبارية بين الدال والمدلول، إذ يقول كريستيان ماتر: إن الدال صورة والمدلول وهو ما تمثله تلك الصورة، وفي مقارنة بالصورة السينمائية والصورة الواقعية، يرى كانومو أن السينما عبرت عن داخل النفس، وليس في تقديم الوقائع الخارجية، هذه الشاعرية للصورة السينمائية تقترب من مفهوم أبل غانس عنها بوصفها موسيقى الضوء، تعتمد الصورة السينمائية على مبدأ التحايل، لأن تشابها الايقوني، ناتج عن تدفق سريع للصورة الفوتوغرافية بوتيرة 24 صورة في الثانية، فالصورة المتتالية الممثلة لمكان واحد يدركها المتفرج على أنها صورة واحدة ووحيدة لذلك المكان، فهي بهذا تأخذنا إلى الواقع الوهمي للفيلم بالصورة الفلمية التي تضعها لكاميرا، وتترك انطبعا وتأثيرا يشبه الانطبعا الحياتي على المتفرج، يقول جودار " لا تصدق أن ما تراه أمامك هو الواقع، إنما تراه هو السينما."²

فقدرة الصورة السينمائية تكمن في كيفية التعبير عن الحياة، لما تحويه من شحنة عاطفية وحسية، تفوق تلك التي تحملها الكلمات في اللغة اللفظية، لأنها لا تستدعي تلك العملية الذهنية التي تفرضها اللغة اللفظية أو المكتوبة لاستحضار المدلول، بل يكون المدلول حاضرا ومتجسدا في الدال نفسه.

¹ وليد قادري، صورة الإسلاميين في السينما المصرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم "عمارة يعقوبيان" و"مرجان أحمد مرجان"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، سنة 2012/2011 ص 99

² سيد احمد سماش، مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 3، عدد 6، السنة 2017 ص 39. 40

وفي مقارنة بين الصورة السينمائية والواقعية، يرى كانومو أن السينما عبرت عن داخل النفس، وليس في تقديم الوقائع الخارجية، هذه الشعاعية للصورة السينمائية تقترب من مفهوم أبل غانس عنها بوصفها موسيقى الضوء، فإن هذه المقارنة التي عمدنا إليها قصد توضيح صفات ومميزات الصورة السينمائية، قائمة باعتبار الكلمة هي وحدة اللغة اللفظية والصورة المتجسدة في اللقطة هي وحدة اللغة السينمائية، مع أنه تحليليا تعتبر اللقطة هي الوحدة الصغرى للغة السينمائية، وإذا أخذنا في الحسبان علاقة الصورة السينمائية بالصوت، باستخدام العناصر الصوتية وإدماجها في الصورة، فلا يمكن اعتبار أن اللقطة مساوية للكلمة أو حتى للجملة اللفظية، وفي هذه النقطة نشير إلى العلاقة التكاملية بين الصورة والصوت في السينما، فالعناصر الصوتية فاعلة ومؤثرة في توليد الدلالة من الصورة، فالصورة السينمائية بشقيها السمعي والبصري تحقق عالما يأسر الإنسان الذي يتلقاها.¹

3) تركيب و بنية الصورة السينمائية:

تتركب الصورة السينمائية من "إطار" الذي يقوم على الاستعمال الجمالي لشيء في الدنيا، ولكن على الاستعمال الجمالي لشيء يقدم لنا الدنيا، حيث من وظائفه:

- يحد من نظرة المشاهد كي ينظم ويوحد إحساسه بالشيء.
- يحد من الإحساس الطبيعي، ويحقق الإحساس الجمالي.
- يفتح الاحتمالات غير الواقعية مثل: الحركة السريعة و البطيئة، والمزج والتدرج، الحركة للخلف، التصوير الفوتوغرافي الثابت، تغيير شكل الصورة بتغيير البؤرة أو المرشح، وهذه تخلف استجابة جمالية لدى المتفرج.

إن تكوين الصورة هو ترتيب عناصرها البشرية والمادية داخل الإطار، بما يتضمنه من اختيار لزاوية التصوير وعمق المجال للتعبير عن المعنى العام والإطار النفسي الذي يدور فيه الحدث بأسلوب بصري

¹ وليد قادري، مرجع سبق ذكره ص 99 100.

يعكس عالما مضطربا مليئا بالزوايا الحرجة والانتقالات الخشنة، كما تعتمد الصورة السينمائية في تركيبها على اللون الذي يمكن أن نعرفه على أنه تفسير لحالات فيزيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة.¹

فالصورة حسب بودو فكين هي:

- الحدث: وجوب مراعاة الترابط العضوي بين الأحداث وبين مناطق تصورها (الحدث و المكان)
- التركيب: يجب أن يكون التركيب جيدا ليترك تأثيرا مميزا.
- الإيقاع: تتحقق جودة المونتاج بالإيقاع السليم.
- الطول: يعتمد الإيقاع على طول اللقطات بالنسبة لبعضها.
- المحتوى: طول اللقطات يعتمد كليا على ما تحويه كل لقطة بشكل حازم و دقيق.

4) الدلالات في الصورة السينمائية:

1. **دلالات الألوان:** إن اللون لغة غير لسانية لكنها تماثل الأنساق اللسانية، وهو احد المعايير التي تحكم من خلالها على الأشياء، وللون ثلاث أبعاد هي:

الصبغة: هي مزيج الألوان، فالأزرق المخضر هو صبغة للأزرق و الأخضر، فالصبغة هو لون مركب.

القيمة: هي الإضاءة الفيزيائية توافق درجة الإضاءة والظلام للشيء .

الحدة: و هي الصبغة زائد القيمة، وهي درجة تشبع اللون أي درجة قوته، فمثلا العبارة أزرق فاتح، الأزرق هو اللون والفتح هي الحدة.

و من أهم دلالات الألوان المتفق عليها:

¹ الأستاذة فاطمة تيميزار، مرجع سبق ذكره، ص8.

اللون الأبيض: يصير بعض الباحثين على عدم اعتبار اللون الأبيض لونا، يصفونه على أنه قيمة لونية، غير أننا سنعمد إلى تفسيره كلون محايد، فاللون الأبيض يوحي بالسلام والكمال والبرودة وهو رمز للبراءة والطهارة والعفة والتواضع والسلام والهدوء.¹

اللون الأحمر: لون حار وعدواني يوحي بالنشاط والحياة يسيطر على جميع الألوان الساخنة والباردة، يذكر بالنار والحركة والانفعال ويرمز إلى الحب والقسوة والخطر.

اللون الأصفر: يتخذ البعض كرمز للخداع والغيرة كما أنه رمز للثروة والغنى، يستخدم في الإشهار لإظهار السلع بشكل كبير.

اللون الأخضر: لون بارد يرمز للطبيعة يضفي السكينة على النفس يرمز للخصوبة والأمل.

اللون الأزرق: يوحي للراحة والاسترخاء يعبر عن البحر، السماء قادر على خلق أجزاء خيالية.

اللون الرمادي: لون حيادي يميل إلى الكآبة والخضوع من جهة و يرمز إلى الجهد و الوفاق من جهة أخرى.

اللون البنفسجي: لون سوداوي يميل إلى الحزن ويحي بالجدية ويولد الإحساس بالوحدة والسر وهو عند بعضهم لون غامض مخادع وغير مرغوب فيه.

اللون البني: يعطي انطبعا بالمادية والقسوة والشراسة والغضب و يراه البعض هادئ يعطي الإحساس بالمشاورة.

اللون الأسود: يرمز للحزن والرعب ويوحي بالجهل والوحدة والخفاء والظلام والحداد والموت.

¹ رضوان بلخيري، قراءة في الأبعاد السيميائية للخطاب السينمائي، بين تجليات الظاهرة و تحليل الضمني ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد8، ديسمبر 2017 ص88.

2. رمزية الأشكال والخطوط:

● الخطوط:

الخطوط العمودية: تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط.

الخطوط الأفقية: تمثل الثبات والتساوي والاستقرار والهمة والأمل والهدوء.

الخطوط المنحنية: ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار وإذا بالغنا فيها دلت على الاضطراب والهيجان والعنف.

الخطوط المائلة: ترمز إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار والخطر وإذا اجتمعت الخطوط العمودية بالأفقية دلت على النشاط العمل، وإذا اجتمعت الأفقية بالمائلة دلت على الحياة والحركة.¹

● الأشكال :

الأشكال الحادة: ترمز على الرجولة والصرامة من جهة، وإلى القسوة والعنف من جهة اخرى.

الأشكال المستديرة: ترمز إلى الأنوثة والحنان والليونة والضعف.

الأشكال الأفقية: ترمز إلى الهدوء والاستقرار بالإضافة إلى السطحية والثقل.

الأشكال المصحوبة إلى الأعلى: ترمز إلى الروحانية، الملائكية.

¹ المرجع نفسه ص 91/90

المبحث الثاني: اللغة السينمائية

1) مفهوم اللغة السينمائية:

تعتبر اللغة السينمائية أداة مهمة من أدوات التعبير الفني الابداعي الشديد التأثير على الجمهور المشاهد، فهي تعبر عن الواقع بأسلوب ابداعي خاص يتمعن طريق تكتل أو تجمع منسق لخصائص سينمائية معينة تتميز بمجموعة من العلامات أو الإشارات وهذا ما يجعل منها نظاما سينمائيا، والفيلم مبدئيا صور الأشياء التي تتحول إلى لغة بمعنى أنها لغة ذات طابع وخصائص جمالية وفنية.

إضافة إلى هذا فاللغة السينمائية تمتاز بعلاقة شبيهة بين الدال والمدلول، لكن الامر يختلف بالنسبة للغة السينمائية، فالصور المتحركة والأصوات المسجلة كالضجيج يعد بمثابة نسخ طبق الأصل للواقع بفضل وجود علاقة تشابهيّة تجعل كل دال بصري صوتي مرتبط بمدلوله أي الواقع.¹

تمتاز اللغة السينمائية بتعاقب صور تكون بطريقة خطية متسلسلة هذا ما يولد أو يخلف لدى المشاهد الإحساس بالاستمرارية لدرجة انه لا يمكن ادراك وجود وحدات متقطعة ومميزة وتستمد ميزتها على غرار الوحدات اللغوية من خلال حضورها أو غيابها.

ومن هنا يمكننا القول بأن اللغة السينمائية هي سلسلة من اللقطات المتصلة ببعضها البعض تتألف من شريط الصورة (الصور الفوتوغرافية المتحركة...)، وشريط الصور كالضجيج والصوت المنطوق، صوت المتكلم من خلال الحوار وتقسّم فهم اللغة السينمائية بدوره طبقات المجتمع إلى طبقتين هما:²

¹ قدور عبد الله الثاني، السينمائية الصورة مغامرة سينمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، د.ط دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران 2005، ص 194.

² امينة ايت الحاج، صورة المسلم في الافلام الهوليودية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام و الاتصال، قسم الاعلام، 2019_2020، ص 97.

- طبقة ذو مستوى عالي في فهم أساسيات اللغة السينمائية، المتولد عنها فهم المعنى الواضح والضماني للفيلم وهذا بحكم مجال التخصص او مجال الاهتمام هو السينما.
- طبقة ذو مستوى متوسط في فهم أساسيات اللغة السينمائية، المتولد عنها فهم المعنى الواضح للفيلم

2) خصائص اللغة السينمائية:

يمكن تحديد اربعة خصائص للغة السينمائية وهي كما يلي:

_ الأيقونة : و تشير الى علاقة قائمة على التشابه بين الدال والمدلول فالصورة الفيلمية لها دراسة ايقونية كبيرة تجعلها اكثر ايجاء من غيرها.

_النسخ الميكانيكي : الصورة هي نتائج عملية الية وهي وسيلة للشرح الميكانيكي للواقع.

-التعددية :اللغة السينمائية تتكون من عدة صور فوتوغرافية وهي متنوعة ومختلفة.

_ التركيبية : هي ميزة اساسية ورئيسية لسينما و هذا ما يميزها عن الوسائل التعبيرية الاخرى، و خاصة بتحريك الكاميرا من مكان الى اخر.¹

_ و تجدر الاشارة الى ان الصورة هي صورة الشيء نفسه منطبقا على الفيلم الحساس و على الاوراق الخاصة بالتصوير ،اي انه نقل صورة ذلك الواقع او جزء منه على الافلام بواسطة انعكاس الضوء ،حيث ان الصورة ليست مقولات عن العالم بقدر ماهي اجزاء من ذلك العالم.

¹علي جلود، صورة اليهود في السينما الامريكية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و

الاتصال ،جامعة الجزائر3 كلية الاعلام و الاتصال، الجزائر، 2014_2015، ص158

3) عناصر اللغة السينمائية:

تعتبر عناصر اللغة السينمائية هي المكون الاساسي للفيلم الذي يتم تصويره دفعة واحدة ، حيث يلعب وضع الكاميرا و اختيار الزاوية المناسبة للتصوير وحجم القطة دورا مهما في خلق الدلالة في الفيلم ، و سوف نتطرق في هذا العنصر الى وحدتين رئيسيتين للغة السينمائية، وبدنوهما لا معنى للفيلم و هما الوحدات التعبيرية و الوحدات الصوتية الدالة للغة السينمائية.

1_الوحدات التعبيرية للغة السينمائية: و تنقسم الى قسمين الاوضاع الخاصة وتشمل على احجام اللقطات و زوايا التصوير وحركات الكاميرا واخرى غير خاصة.

-أولا: لأوضاع الخاصة: تتمثل في سلم اللقطات، زوايا التصوير، حركات الكاميرا.

_سلم اللقطات: اللقطة تعرف اللقطة السينمائية انها ما ينتج عن تشغيل الكاميرا دفعة واحدة ،اي ما تراه العين منذ لحظة ان تدار الكاميرا الى ان تتوقف تعتبر اللقطة الوحدة الاساسية في تكوين وحدة النص الفيلمي ،حيث تسبقها و تلحقها لقطات اخرى ، فتكون مع بعضها البعض وحدة متكاملة باعتبار ان الفيلم في حد ذاته هو تتابع للقطات¹

_ ترى الباحثة منى الحديدي بان اللقطة هي وحدة بناء فيلم تماما مثل الكلمة وهي وحدة بناء اللغة، وهي الوحدة الصغرى للفيلم اي الجزء الاصغر للسلسلة الفيلمية.

أ-انواع اللقطات: تمتلك اللقطة عدة انواع واحجام تتخذها باختلاف الغايات المنشودة من السرد الفيلمي².

¹ امينة ايت الحاج ،صورة المسلم في الافلام الهوليودية، مرجع سابق، ص108.

² المرجع نفسه ص 108

- اللقطة العامة: اللقطة التي تؤطر الديكور بكامله و تعطي انطباعا عاما على موضوع معين تستخدم كلقطات افتتاحية.
- اللقطة البعيدة جدا: هي اللقطة المستخدمة في توضيح المكان العام لأحداث الفيلم، وتكون بذلك لقطة بنائية، يتم استخدامها غالبا لاحتواء عناصر كثيرة و متنوعة و لتوضيح تفاصيل قد تلقي الضوء على القيمة الكلية للقطة.
- اللقطة المتوسطة: هي تلك التي تقطع الشكل البشري حتى الركبتين ولكن في اوروبا تسمى باللقطة الامريكية.
- اللقطة المتوسطة القريبة: هي التي تصور الشخص من صدره حتى اعلى راسه، تظهر تعبيرات الوجه هنا طاغية و عينا الشخص بارزتان.
- اللقطة القريبة جدا: هي التي تصور جزءا تفصيليا من اللقطة القريبة وفيها يقطع الحد العلوي للكادر فوق حاجبي الشخص المراد تصويره ويقطع الحد السفلي عادة فوق الذقن، ولذلك يمكن رؤية الجلد بوضوح بما فيها من عيوب لا يمكن استخدامها الا في المواقف العاطفية.
- لقطة الجزء الصغير: هي التي لا تؤطر الا جزءا من الديكور حيث تسمح بإبراز الشخصيات، تستخدم هذه اللقطة لتقديم الشخصية في وسط درامي جديد، غالبا في مشاهد المشاجرات.
- اللقطة الامريكية: هي التي تصور الشخصية من الراس الى منتصف الفخذين قصد ابراز فعلها و حركتها، وسميت بهذا الاسم لأنها تمكن المتفرج من مشاهدة المسدس الذي يعلق رعاة البقر على احزمتهم اثناء القتال و المعارك.
- لقطة المجال و ضد المجال: يستعمل هذا النوع اثناء اجراء حوار في اللقطة بين اثنين، وجماعة فتلتقط صورة صدرية مثلا للمتكلم وفي المقابل تلتقط الاجزاء الخلفية للمستمع كظهره او جزء من ظهره او جانبه او فخذيه او جانب من راسه.¹

¹ امينة ايت الحاج، صورة المسلم في الافلام الهوليودية، مرجع سبق ذكره ص109

ب_ حركات الكاميرا:

للكاميرا حركات تختلف دلالتها وظائفها حسب تنوعها و اختلافها، وفيما يلي سنوضح الرؤية حول حركات الكاميرا التي يتم توظيفها في تصوير الفيلم السينمائي وتأخذ عدة اشكال :

1_ حركة التنقل او الترافلينغ: هي حركة تنتقل فيها الكاميرا داخل الديكور نحو الامام او الى الخلف او بصفة مائلة او جانبية او شكل دائري او نصف دائري مع بقاء محورها ثابتا بواسطة الترافلينغ الامامي فتقرب من الشخص او المكان الذي يكون مسرحا للنقطة او المشهد ، اما اثناء الخلفي فبتبعد بغرض كشف النقاب عن المنظر او الديكور¹، و هذه المتابعة الخلفية هي اسلوب مؤثر في مفاجأة الشخصية، بكشف جديد مفاجئ اما الترافلينغ المرافقة فيقوم بتتبع تنقل الشخصية ما ناو شيء متحرك و يمكن ان يتم انجاز الترافلينغ عامة عن طريق : استعمال عربة فوق سكة ، بواسطة يد ،سيارة، بالإضافة الى حركة الزوم : و تسمى ايضا الترافلينغ البصري وتحقق بواسطة عدسة تسمى الزوم دون تنقل الكاميرا ، يتم استعمال الزوم عندما لا تتبع ارضية حلبة التصوير استعمال السكة مثلا، او في حالة انجاز الترافلينغ الخلفي او الامامي، او عندما تكون الحركة سريعة جدا.

2_ الحركة البانورامية: هي الحركة التي تتحرك فيها الكاميرا حول محورها نفسه العمودي الافقي او كليهما.

-الحركة الافقية البانورامية: تتحرك الكاميرا افقيا حول محورها يمينا او يسارا.²

-البانورامية العمودية: الحركة التي تتحرك فيها الكاميرا حول محورها العمودي حتى 360 درجة، تقوم فيها الكاميرا بالدوران عموديا من الاعلى الى الاسفل أو العكس، وهذا لوصف او ابراز صفات القلق الشك او التشويق و ابراز الشخصية، وتقوم أيضا بالوظائف التالية: الوظيفة الوصفية لتوضيح كل

¹المرجع نفسه ص110

²حبيبة كراع، سوسن كوجيل، صورة الثورة التحريرية الكبرى في السينما الجزائرية المعاصرة، مذكرة لنيل

شهادة الماستر، جامعة العربي بن المهدي ام البواقي، الجزائر، 2014، ص42

تفاصيل الديكور عموديا والوظيفة الإيحائية بإقامة ربط او علاقة بين جزأين لا معنى لأحدهما دون الاخر مثل البانوراما النازلة من الوجه الى اليدين.¹

- بانورامية جامعة: الكاميرا لا تتحرك من مكانها تقوم بحركة في المحور العمودي و الافقي، هذه الحركة عادة تستخدم حول الديكور و لتأطير الاحداث.

و تضاف الى هذه الحركات التي تشكل نسيج الصورة السينمائية للفيلم السينمائي، العناصر التكميلية التي تصب في نفس الاتجاه:

● المجال و المجال المعاكس : في افلام الدراما يتم اظهار البطلين بشكل تناوبي، او يتم تقديم البطل او الشيء الذي يراه بشكل متقابل ومتناوب على الشاشة، وهي عملية يتم إنجازها اثناء عملية المونتاج مع التفكير فيها اثناء التصوير .

● عمق المجال: هو المسافة الفاصلة بين لقطتين من حيث وضوح الصورة، اذا قمنا بوضع العدسة على بعد ثلاثة امتار، فان عمق المجال سيكون خمسين سنتمرا و يرتبط عمق المجال بمسافة ضبط الصورة، فكلما كانت كبيرة كلما كان عمق المجال كبيرا كذلك ولقياس عمق المجال، توجد طاولات مقسمة تتوفر على اربعة ارجل متعددة مخصصة لهذه الغاية.²

ج-زوايا التصوير: ان الزاوية التي تختارها لتصوير موضوع او قضية، يمكن ان تستخدم كأداة هامة تؤثر تأثيرا مباشرا في مشاهدة و تشكيل موقفه ووجهة نظره، تجعله يوافق او يرفض لذلك يكون من الضروري وضع الكاميرا عند الارتفاع المناسب وان نحدد هذا الارتفاع على ضوء المعنى الذي يسعى الى ابرازه مصورا، اي وجهة النظر التي نشاهد من خلالها الموضوع وتنقسم زوايا التصوير في تصوير سينمائي الى ما يلي :

¹ محمود ابراقن، علاقة السيسولوجيا بالظاهرة الاتصالية، دراسة حالة لسيمولوجيا السينما، أطروحة

دكتوراه، بأبحاث في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 2001ص 51

² أمينة ايت الحاج، صورة المسلم في الافلام الهوليودية، مرجع تم ذكره سابقا ص 115

- زاوية مستوى النظر (عادية):توضع الكاميرا في هذه الحالة في مستوى منسوب عين الشخص العادي، وهي زاوية تمثل وجهة النظر العادية، اي ان هذه الزاوية تقارب ارتفاع مستوى نظر الشخص، لذلك فهذه الرؤية ذات تأثير درامي محدود و تكون الكاميرا في هذه الحالة عديمة العاطفة¹.
- الزاوية العالية(زاوية الرؤية من الاعلى):يكون مستوى اللقطة مأخوذة من هذه الزاوية فوق مستوى النظر، و للحصول على مثل هذه الزاوية، يتم وضع الكاميرا في موضع مرتفع بالنسبة للشخص المراد تصويره، و في هذه الحالة تنظر الكاميرا الأسفل ،ان استخدامنا لمثل هذه الزاوية يقلل من اهمية القضية المراد تصويرها .
- الزاوية المنخفضة(زاوية الرؤية من الاسفل) :للحصول على مثل هذه الزاوية توضع الكاميرا في موقع منخفض بالنسبة للشخص او المكان او الموضوع مراد تصويره، و تتجه الكاميرا من الاسفل الى الاعلى، وعند استخدامنا لمثل هذه الزاوية فانه يتولد لدينا احساس بأهمية الشخص الو المكان او القضية.
- زاوية نظر الطائر: في مثل هذه الزاوية تكون الكاميرا في وضع عمودي تقريبا ،حيث تتجه من الاعلى الى الاسفل ،بحيث يمكن الحصول على لقطات الاغراض التي تقع تحت الكاميرا مباشرة ،وتعتبر هذه الزاوية من اكثر الزوايا تشويشا، حيث يرى المشاهد اللقطة من وجهة نظر احد الاشخاص مشاركين في المشهد.
- الزاوية المائلة: يمكن تنفيذها بوضع الكاميرا في وضع مائل مع توجيهها الى الاعلى او الى الاسفل، ويتم ذلك عن طريق خفض احدى ارجل الكاميرا الثلاثي، وتعتبر هذه الزاوية زاوية تلفت النظر، نظرا لغرابتها فان استخدامها يكون في حالات نادرة و قليلة.²

¹ المرجع نفسه، ص ص 115-116

² رستم ابو رستم، جماليات التصوير التلفزيوني، د.ط دار المعتز، الاردن، 2010، ص 116

ثانيا: الاوضاع الغير خاصة

1_الشخصيات: تعمل الشخصيات على خلق صراع الذي ينمي العمل ويزيد من حركاته وتفاعله، و من ثم يخلق التشويق، فالشخصيات هي العود الرئيسي الذي يحرك العمل الفني وميول الشخصيات واتجاهاتها هي التي تكون محض تصادم مع ميول اتجاهات اخرى، وهذا التصادم يولد الصراع كما هو معروف ويصنع الحبكة والتأزم وصولا الى الذروة التي دائما ما تكون محض اهتمام المشاهد.¹

2_الديكور: يعد الديكور عنصرا هاما في عملية الإبداع السينمائي، فهو يساعد في استحداث البعد الدرامي المناسب ويمكن اعتبار الديكور في معناه الواسع شخصية متخفية لكن دائمة الحضور، هدفه في كل فيلم البحث عن البعد الدرامي الأفضل من اجل وضع المشاهد في اطاره الجغرافي والاجتماعي المناسب.

3_الإضاءة: هي عنصر فني درامي يقدم موضوع ما أو شخصية من خلال حصرها وعزلها في دائرة الضوء والأجسام الصغيرة، مثلا يمكن ان تجلب الانتباه اذا توافرت لها الاضاءة من الاعلى والألوان الأنصع من الوان الأجسام المحيطة بها كما يمكن للإضاءة ان تبرز شخصية او موضوع معين من خلال تحريك الموضوع من المناطق المضلة الى المناطق المضيئة، ولها القدرة على جعل تمثيل النص والطبيعة والجو المعنوي المحسوس، وتفيد الإضاءة في خلق الاحساس بالعمق المكاني، وفي خلق جو انفعالي.²

4_الموسيقى: تستخدم الموسيقى في الافلام للمليء فترات الصمت المصاحبة للصورة، أو التعبير عن حالة نفسية، أو تأزم في موقف درامي، كما تستعمل كقيمة ايقاعية أو لأغراض حسية لإحداث توازن حسي للمتفرج ولها دور تأثيري بسيكولوجي.

¹حبيبة كراع، سوسن قوجيل، صورة الثورة التحريرية الكبرى في السينما الجزائرية، _مرجع سابق ص44

²المرجع نفسه ص 44

5_ الصوت: يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن جو الفيلم من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، كما يساهم الصوت والضجيج من الرفع من مصداقية الحدث المصور، ويضفي عليه أبعاد درامية هامة وبالتالي فإن الاصوات السينمائية ليست مجرد أصوات عادية بل تعتبر دلائل خاصة في الخيال الفيلمي.¹

4) المدونات (الشفرات) في اللغة السينمائية:

تقوم الرسالة السينمائية على عناصر ومستويات عديدة من التدوين، منها الإدراك ذاته وتتنوع حسب الثقافات الى جانب المطابقة والمماثلة على الأشياء البصرية والسمعية بمعنى القدرة على الاستعمال الجيد والصحيح للوسيلة والرسالة التعيينية التي يقدمها الفيلم وهناك أيضا الهياكل السردية الكبرى في الفيلم ومجموع الرموز والتضمينات المختلفة المرتبطة بالأشياء او بعلاقات الاشياء الخارجة عن الفيلم، وفي هذا الاطار يميز roger odin بين ثلاث مستويات للتدوين هي:²

1- المدونات تحت الفيلمية les codes sans filimique: هي مدونات ادراكية وظاهرة نتداولها في الحياة العادية، تتحكم في معرفة الاشياء والاشكال في الفيلم فالأشكال تمثل المستوى الجمالي اما الاشياء فهي المستوى الايقوني، وتستعمل لمعرفة المعاني في الافلام.

2- المدونات فوق الفيلمية les codes supra filimique: هي مدونات تركيب وتهكيل الفيلم في مجمله، وتتدخل لإعطاء الفيلم صيغة الخطاب والشعر والوصف.³

¹ جمال شعبان شاوش، صورة الارهاب في السينما الجزائرية (تحليل سيميولوجي لفيلم المنارة، رشيدة)

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2007، ص53

²حبيبة كراع سوسن اقوجيل، مرجع تم ذكره سابقا ص 47

³ المرجع نفسه ص48

3- المدونات داخل الفيلمية les codes inter filmique: وتعلق أساسا

بالمدونات الانثربولوجيا والثقافية التي توجه المعاني و التضمينات الرمزية، والتي تمر عبر الديكور الملابس الحركات.

وهناك ايضا مستوى اخر من التصنيف للمدونات والخاصة بالمدونات الفيلمية في حد ذاتها وهي:

1-مدونات ايقونية بصرية: وهي التي تنشأ المعنى التعييني (اي الحرفي والشكلي للصورة).¹

2-المدونات التي تحرك الايقونة البصرية والترسيخ الميكانيكي: وهي مدونات العلاقة

بين اللقطات ومدونات زوايا الالتقاط ومدونات عمق المجال. الخ

3-المدونات الخاصة بالصور الفوتوغرافية المختلفة: مثل مدونات المونتاج والصور

المتسلسلة، ومدونات تركيب الصور في المتتاليات.

4-المدونات الخاصة بالصور الفوتوغرافية المتحركة: مثل مدونات حركات الكاميرا

والبانوراما والترافلينغ وغيرها.

5-المدونات المختلطة: هي مدونات موجودة بين المدونات الفيلمية السينمائية وغير

السينمائية.

6-المدونات الفرعية: وهي مرتبطة ومسؤولة عن هيكل الفيلم، وتنظيم المتتاليات والمونتاج الذي

يمثل الجانب الفني والجمالي للفيلم، ومرتبطة ايضا بذوق وابداع المنتج.²

¹محمود ابراقن، مرجع سبق ذكره ص 70

²المرجع نفسه ص 71

1- بطاقة فنية عن المخرج:



إيزاو تاكاهاتا ولد في 29 أكتوبر 1935 وتوفي في طوكيو 5 أبريل 2018 (82 سنة)، فنان ومؤلف ومخرج سينمائي ومنتج افلام ياباني، نال شهرة عالمية كمخرج الافلام الانمي. تاكاهاتا هو الشريك المؤسس لأستوديو قبيلي مع زميله وصديقه هايوا ميازاكي، تخرج تاكاهاتا من جامعة طوكيو قسم الادب الفرنسي عام 1959 ثم التحق بأستوديو توي انيميشن للرسوم المتحركة للعمل كمخرج مساعد ثم مخرج التقى هناك بهايوا ميازاكي الذي اصبح زميله في العمل في مجال الرسوم المتحركة طوال حياته.

قام ايزاو تاكاهاتا بإخراج اول افلامه الامير الصغير، والذي فشل تجاريا على الرغم من نجاحه الفني مما ادى الى اقضاء تاكاهاتا من العمل في ستوديو تويي الامر الذي نتج عنه انفصال كل من تاكاهاتا وميازاكي عن ستوديو تويي، خلال تلك الفترة قام تاكاهاتا بإخراج مسلسل وداعا ماروكو، في عام 1985 دعا ميازاكي زميله في العمل وصديقه تاكاهاتا للانضمام اليه في الاستوديو الذي يقوم بتكوينه والذي اطلق عليه اسم استوديو جيبيلي وذلك بعد النجاح الساحق الذي حققه فيلم ناويسكا اميرة وادي الرياح، ليقوم تاكاهاتا بإخراج رائعته التي تعتبر من افضل افلام الرسوم المتحركة على الاطلاق قبر اليراعات ثم بعد ذلك فيلم مطر الذكريات وحرب الراكون واخيرا جيراني من عائلة يامادا، هذا بالإضافة الى مسلسلات وحلقات قصيرة كانت تذاع على التلفزيون الياباني.

2- بطاقة فنية عن الفيلم:



العنوان باللغة العربية: قبر اليراعات

العنوان الاصل: Hotaru no haka

التصنيف: فيلم رسوم متحركة، فيلم أنمي

الصف الفني: أنمي ومانغا، فيلم دراما، فيلم ضد الحرب

البلد: اليابان

إخراج: إيزاو تاكاهاتا

الكاتب: قصة أكايوكي نوسكا

المنتج: تورو هارا

السيناريو: إيزاو تاكاهاتا

التركيب: تاكيشي سياما

التصوير: نابو كوياما

التوزيع: تاهو

شركة الانتاج: أستوديو غيبلي

تاريخ الصدور: 16 ابريل 1988

مدة العرض: 88 دقيقة

3-ملخص الفيلم:

تدور قصة الفيلم حول معاناة الأطفال في الحروب، و هنا تبدأ قصة الطفل سيتا البالغ من العمر 14 سنة و معه أخته سيتسكو البالغة من العمر 4 سنوات اللذان يعيشان مع والدتهما في حين أن والدهما يعمل كقبطان في البحرية.

و في يوم 25 سبتمبر 1945 اندلعت صافرات الإنذار خلال تحليق أسطول من قاذفات القنابل الأمريكية، وتسقط المئات من القنابل الحارقة فوق المدينة مما أدى إلى نشوب حرائق كبيرة، فتقوم والدة الطفلين بوضع الطفلة الصغيرة في رعاية أخيها الكبير و تطلب منهما الرحيل ، استطاعا الطفلين النجاة من القصف في حين والدتهما تصاب بحروق بالغة أدت إلى موتها، ثم يتوجهان الطفلين إلى بيت عمتهما التي تزداد مع الوقت أشد قسوة معهما و تبدأ في الشعور بالاستياء منهما، و بعد أن انزعج الطفل مما تقوم به من إهانات يقرر مغادرة المنزل و الاعتناء بأخته لوحده، فيجدا ملجأ مهجورا يمكنون فيه و بعد وقت قليل ينفذ منهم الطعام الذي كان بحوزتهما و عدم قدرة الطفل سيتا عن إيجاد عمل أو طريقة لكسب الطعام، فيضطر للسرقة من منازل المزارعين، و كانت أخته الصغيرة تزداد مرضا يوم بعد يوم ليخبره الطبيب انها تعاني من سوء التغذية ، شغل الطفل بعجز كبير على رعاية أخته و أنه لم يستطع مساعدتها، و مع شعوره باليأس يقوم بسحب كافة الأموال الباقية في حساب والدته المصرفي آملا أن يكون المبلغ كافيا لمعالجة اخته أو شراء لها الطعام، و في طريق عودته يتلقى خبر وفاة والده القبطان بعد أن تم إغراق السفينة بعد أن كان آملا في عودة أبيه للاعتناء بهما، و بعد ذلك يتوجه سيتا إلى الملجأ بقلبه المثقل بالأحزان و معه كمية كبيرة من المؤن ليجد أخته ملقاة على الأرض و تنتابها الهلوسة بالطعام ليذهب سيتا سارعا يعد لها الطعام و يحاول أن يجعلها تتناوله ، لكنها سرعان ما تتلقى حتفها ، أغمضت عينيها و لم تستيقظ، و بعد أسابيع يتشرد الطفل سيتا وبعد ايام يموت في محطة للمسافرين..

التقطيع التقني للمتتاليات المختارة:

1-المتتالية الأولى: بداية القصف الجوي للطائرات الحربية الامريكية على القرى اليابانية (الزمن من 04:47

الى 10:00

6 دقائق.

شريط الصوت			شريط الصورة					
الضجيج والصوت	الموسيقى	الحوار	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الطائرات الحربية	////	////////	تظهر في اللقطة اسطول من قاذفات القنابل الامريكية تحلق في السماء	ثابتة	منخفضة	متوسطة	5ثا	1
صراخ الناس وصوت الطائرات	///	غارة جوية إذهبوا الى	يظهر شخص بيده الميكروفون و يصرخ و	ثابتة	غطسية	لقطة الجزأ	5ثا	2

		الملاجئ	الناس تجري امامه			الصغير		
صوت الطائرات الحربية و ضحك الطفلة الصغيرة	///	///	يظهر الطفل امامه الاكل بصدد وضعه وتخزينه داخل الحفرة	ثابتة	عادية	متوسطة	9ثا	3
صوت ضحك الطفلة ووقع اقدام	////	الجو حار	الطفل الصغيرة تجري وراءها امها و اخوها يجمع الاشياء في الحفرة	ثابتة	عادية	متوسطة	6ثا	4
صراخ الناس	/////	كوني فتاة مطيعة و تحلي بالصبر	الام مع ابنتها تربط لها القبعة	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكتف	7ثا	5
صوت المجرفة	//////////	من الافضل ان تذهب الى الملجا كن حذرا وحاول الوصول	تظهر في الصورة الام و ولداها، الاخ يحفر بالمجرفة واخته امام الحفرة	ثابتة	عادية	متوسطة	13 ثا	7

		الى هناك باسرع ما يمكنك، سيتسكو كوني فتاة مطيعة						
//////////	/////	أمي لا تقلقي بشأننا إذهي للملجأ	يظهر الاخ في يده المجرفة و اخته امامه	ثابتة	عادية	متوسطة	4ثا	8
//////////	/////	حسنا حسنا	تظهر الام بصورة مقربة	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3ثا	9
//////////	/////	امي هل اخذتي دوائك اجل لا تقلق	الام و ابنها و ابنتها في فناء المنزل	ثابتة	عادية	متوسطة	7ثا	10
/////	/////	انا اكره الملجأ	الاخ يجمع اغراضه مع	ثابتة	عادية	ايطالية	7ثا	11

		حسنا ستأسفين حين تصيبك قنبلة	اخته جالسة						
////	////	اصعدي على ظهري	يظهر في الصورة الاخ سينا و على ظهره اخته يقوم بربطها على ظهره	ثابتة	عادية	ايطالية	7ثا	12	
////	////	////////	صورة الاب الطفل سينا و هو بصدد حملها بيده	ثابتة	عادية	قريبة	1ثا	13	
صوت الانذار	////////	غارة جوية اخي...	الاخ سينا امام الخزانة ينزع الملابس، واخته حاملها على ظهره	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	5ثا	14	
ضحيج	////	انبطح	يظهر الاخ بصدد لباس حذاءه و اخته وراءه فوق ظهره	ثابتة	عادية	متوسطة	11 ثا	15	

صوت الطائرات الحربية	////	/////	يظهر الاخ في الصورة مندھش واخته وراه	ثابتة	عادية	مقبة حتى الصدر	1 ثا	16
ضحيج	/////	///	تظهر السماء و القنابل الكثيرة	ثابتة	غطسية	متوسطة	3 ثا	17
ضحيج و صوت القنابل	////	/////	الاخ سيتا و اخته في وسط الحي و القنابل حولهم و اشتعال النيران	ثابتة	عادية	متوسطة	4 ثا	/18
صراخ الطفل و صوت القنابل	/////	/////	الاخ منبطح مع اخته في فناء المنزل و النيران مشتعلة حولهم	ثابتة	عادية	متوسطة	5 ثا	19
صوت الاحتراق و الانفجار	/////	اخي اخي اخي	الاخ حامل اخته في ظهره امام المنازل و النيران مشتعلة	ثابتة	عادية	امريكية	4 ثا	20

صراخ القطة	/////	////	المنازل محترقة و القطة تجري هروبا منها	ثابتة	منخفضة	متوسطة	2ثا	21
الضحيج و صوت الاحتراق	////////	////	الاخ سيتا حامل اخته يرون احتراق المنازل	ثابتة	عادية	مقربة حتى الخصر	5ثا	22
ضحيج و صوت الطائرات الحربية	/////	////////	السماء سوداء و الطائرات الحربية تحوم فوق السماء	ثابتة	غطسية	متوسطة	3ثا	23
ضحيج و صراخ الناس و صوت الحريق	////////		يظهر في الصورة الاخ سيتا مع اخته و الناس حولهم تجري هروبا	ثابتة	عادية	متوسطة	6ثا	24
ضحيج	/////	////	الناس تجري هروبا من القصف و الجنديان يحاولان اطفاء النار بالماء	ثابتة	عادية	متوسطة	5ثا	25
صراخ الناس و صوت انفجار القنابل	/////	////	تظهر في الصورة الناس	ثابتة	عادية	امريكية	5ثا	26

			تجري و تعرضهم للقصف بالقنابل و النيران حولهم						
ضحيج و صوت القنابل	////	////	يظهر الاخ بصورة مقربة يجري و اخته حاملها في ظهره	تنقل مصاح ب	عادية	مقربة حتى الكتف	4ثا	27	
صوت الطائرات الحربية	////	////	يظهر الاخ سيتا حامل اخته و السماء سوداء و الطائرات الحربية تقوم بقصفهم	ثابتة	منخفضة	مقربة حتى الصدر	4ثا	28	
صراخ الناس و صوت الحرائق	////	////	يظهر الاخ مع اخته و الناس تقوم باخراج اغراضها و الهروب من منازلهم	ثابتة	عادية	متوسطة	4ثا	29	
صوت امواج البحر و الطائرات الحربية	////	////	يظهر الاخ و اخته عل	بانورام	عادية	لقطة	10	30	

و لهات الطفل سيتا			ظهره امام البحر و امامها بلدة محترقة مشتعلة بالنيران و الناس امام السفن و الطائرات الحربية في السماء	ية من اليمن الى اليسار		الجزأ الصغير	ثا	
وقع الأقدام	///	////	يظهر الاخ مع اخته متسلقا حائط	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة	6ثا	31
صوت الطائرات الحربية	////	///	الاخ و اخته امام مغارة	ثابتة	عادية		متوس طة	32
صوت الطفلة و لهات الطفل سيتا	////	////	الاخ ساقط على الارض و اخته متمسكة في يديه خائفة	زوم امامي	عادية	ايطالية	8ثا	33
بكاء الاطفال	///	///	تظهر في الصورة النيران مشتعلة	ثابتة	عادية	مقربة	4ثا	34
بكاء الاطفال و صوت الحرائق	///	//	يظهر جندي ساقط على	ثابتة	عادية	امريكية	2ثا	35

			الارض فوقه خشبة مشتعلة و النيران حوله و قبعته مرمية في الارض					
بكاء الاطفال و صوت الحرائق	/////	////	يظهر جندي فاتح فمه وساقط على الارض و حوله النيران مشتعلة	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4ثا	36
صراخ الناس، وبكاء الاطفال و صوت الاحتراق	/////	///	تظهر في الصورة إمراة حاملة ابنها الصغير بشدة و يخوف عليه و امامها مجموعة من النساء امامهم النيران مشتعلة .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4ثا	37
صراخ وبكاء الناس و صوت الحريق	///	يحييا الامبراطور	مجموعة من الناس و النساء حاملين اطفالهم و جندي وراة نيران مشتعلة	ثابتة	عادية	متوسطة	6ثا	38

ضجيج وصوت الطائرة الحربية	/////	////	طائرة حربية فوق مدينة امام البحر مدمرة و السحاب باللون البني .	ثابتة	غطسية	الجزا الصغير	11 ثا	39
ضجيج	////////	////	دخان الحرائق بالون الاسود و الرماد يتطاير	ثابتة	منخف ضة	مقربة	4 ثا	40

1) المتتالية الثانية: موت أم الطفلين 6د الزمن من: 14:51 الى 20:12د

شريط الصوت			شريط الصورة					
رقم + اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون اللقطة	الحوار	الموسيقى	الضجيج والصوت

صوت بكاء الناس و الاطفال الصغار	////////	////	يظهر في الصورة شخص مصاب فوق السرير في الملجأ امامه عائلته و الطفل سينا امام الباب	ثابتة	عادية	لقطة نصف مقربة (حتى الخصر.	4ثا	1
وقع اقدام وصوت البكاء	////////	سيا لقد كنت ابحث عنك هل انت بخير؟ اين امي؟	يظهر سينا مع جندي	ثابتة	عادية	نصبة مقربة	5ثا	2
صوت البكاء	//////////	هذا يخص والدتك اليس كذلك؟	يظهر الطفل سينا منبه و خاتم امه.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكتف	42ثا	3
//////////	//////////	////////	تظهر شخص بضمادات فيها دماء حتى الراس	زوم امامي	غطسية	نصف مقربة	5ثا	4

5	7ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	يظهر عدة اشخاص مصابين مع أهاليهم و سیتا امام امه المصابة والجندي امامه	انها تحتاج الى مستشفى متخصص بشدة لقد طلبنا لها ذلك .	////////	////////
6	7ثا	نصف مقربة	غطسية	ثابتة	الطفل سیتا امام امه وهي مصابة	اعتقد ان مستشفى كایسي في نیشونومیا لم يتعرض للقصف بعد	////////	////////
7	4ثا	مقربة حتى الكتف	غطسية	ثابتة	الطفل سیتا امام والدته	والدتي تعاني من مشكلة في القلب هل تستطيع الحصول على دواء.	////////	////////
8	4ثا	مقربة جدا	غطسية	ثابتة	يظهر راس الام بصورة مقربة بكمادات فيها	////////	////////	//////

			الدماء					
9	5ثا	لقطة الجزأ الصغير	عكس غطسية(م نخفضة)	ثابتة	يظهر الطفل سيتل لوحده يرى اخته	/////	/////	/////
10	5ثا	مقربة حتى الكتف	عادية	ثابتة	يظهر الطفل سيتا بصورة مقربة بلامح الحزن	/////	/////	/////
11	3ثا	متوسطة	غطسية	ثابتة	الطفلة الصغيرة تلعب جارتم	/////	/////	/////
12	9ثا	نصف مقربة	عادية	ثابتة	الطفل سيتا يتحدث مع جارتم و امامهم الطفلة الصغيرة ستيسكو	/////	صوت وقع اقدام	هل ذهبت لرؤيتها؟ اجل انها بحالة فظيعة انا عطشانه
13	5ثا	متوسطة	غطسية	ثابتة	الطفل سيتا بصدد	/////	صوت فتح القارورة	اذا كان هناك شئ

		افعله فقط اطلب ذلك.	اعطاء الماء لاخته ستيسكو و امامهم الجاراة						
صوت شرب الماء	///////	الم تحصل بعد على حصة الطعام الخاصة بك	الطفل سيتا و اخته تشرب الماء و جارتم واقفة امامهم	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكتف	6ثا	14	
///////	///////	ابقي هذا الخاتم في محفطك لا تضيعيه، امي مصابة اعتقد انها ستتعا في قريبا	الطفل سيتا و اخته الصغيرة	ثابتة	غطسية	مقربة حتى الكتف	10ثا	15	
///////	///////	ثم سذهب عند عمتي لنبقى عندها سوف نبقى معها.	الطفل سيتا يتحدث مع اخته	ثابتة	عادية	امريكية	3ثا	16	
///////	///////	اتريدين بعض الطعام	الطفل سيتا و اخته	ثابتة	عكس	نصف	1ثا	17	

			الصغيرة		غطسية	مقربة		
////	/////	اريد ان ارى امي	الطفلة الصغيرة سيتا	ثابتة	غطسية	نصف مقربة	4ثا	18
/////	////	ربما غدا الوقت متأخر الان.	الطفل سيتا يتحدث مع اخته الصغيرة	ثابتة	غطسية	ايطالية	15ثا	19
////	/////	////	الطفلة سيتسكو و اخوها جالس بعيدا	ثابتة	عادية	الجزأ الصغير	15ثا	20
صوت بكاء الطفلة	/////	////	الطفلة الصغيرة ستيسكو تبكي	ثابتة	عكس غطسية	امريكية	10ثا	21
صوت بكاء الطفلة ستيسكو	موسيقى حزينة	راقبني انا بارع في هذا	الطفل سيتا يلعب و الاخت الصغيرة ستيسكو تبكي	ثابتة	عادية	متوسطة	18ثا	22
صوت الذباب	/////	لن نزيل الضمادات لا تريد رؤيت	الام بضمادات فيها دماء و حولها الذباب	ثابتة	غطسية	مقربة حتى	4ثا	23

		جسمها صدقني			الصدر			
////	موسيقى حزينة	/////	يظهر الابن يرى امه ميتة بضمادات فيها دماء حاملينها اثنين من المدنيين	ثابتة	عادية	امريكية	4ثا	24
صوت الاحتراق	موسيقى حزينة	اين هي اختك؟ اخذتها الى نيشونما هذا الصباح	الناس الذين ماتو جراء القصف يتم حرقهم و الطفل سيتا يقوم بحرق والدنه الميتة	ثابتة	عادية	متوسطة	4ثا	25
////	موسيقى حزينة	يجب عليا العودة الى العمل اعتني بنفسك	الطفل سيتا في الحافلة حامل رماد امه في يده و حوله الناس	بانورامية عمودية	عادية	مقربة	7ثا	26

27	8ثا	متوسطة	عادية	تنقل خلفي للكاميرا	الطفل سيتا حاكل رماد امه في وسط الحافلة و من جهة اخرى يظهر و اخته نائمة عنده	/////	موسيقى حزينة	/////
----	-----	--------	-------	--------------------------	--	-------	--------------	-------

2-المتتالية الثانية: موت أم الطفلين 6د 14:51د الى 20:12د

شريط الصوت			شريط الصورة					
الضجيج والصوت	الموسيقى	الحوار	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت بكاء الناس و الاطفال الصغار	////////	////	يظهر في الصورة شخص مصاب فوق السرير في الملجأ امامه عائلته و الطفل سينا امام الباب	ثابتة	عادية	لقطة نصف مقربة (حتى الخصر.	4ثا	1
وقع اقدام وصوت البكاء	////////	سيا لقد كنت ابحث عنك هل انت بخير؟ اين امي؟	يظهر سينا مع جندي	ثابتة	عادية	نصبة مقربة	5ثا	2

صوت البكاء	////////	هذا يخص والدتك اليس كذلك؟	يظهر الطفل سيتا منبهر و خاتم امه.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكتف	42ثا	3
////////	////////	////////	تظهر شخص بضمادات فيها دماء حتى الراس	زوم امامي	غطسية	نصف مقربة	5ثا	4
////////	////////	انها تحتاج الى مستشفى متخصص بشدة لقد طلبنا لها ذلك .	يظهر عدة اشخاص مصابين مع اهلهم و سيتا امام امه المصابة والجندي امامه	ثابتة	عادية	متوسطة	7ثا	5
////////	////////	اعتقد ان مستشفى كايسي في نيشونوميا لم يتعرض للقصف بعد	الطفل سيتا امام امه وهي مصابة	ثابتة	غطسية	نصف مقربة	7ثا	6

7	4ثا	مقربة حتى الكتف	غطسية	ثابتة	الطفل سيتا امام والدته	والدتي تعاني من مشكلة في القلب هل تستطيع الحصول على دواء.	/////	/////
8	4ثا	مقربة جدا	غطسية	ثابتة	يظهر راس الام بصورة مقربة بكمادات فيها الدماء	/////	/////	
9	5ثا	لقطة الجزأ الصغير	عكس غطسية(مخفضة)	ثابتة	يظهر الطفل سيتل لوحده يرى اخته	/////	/////	
10	5ثا	مقربة حتى الكتف	عادية	ثابتة	يظهر الطفل سيتا بصورة مقربة بلامح الحزن	/////	/////	
11	3ثا	متوسطة	غطسية	ثابتة	الطفلة الصغيرة تلعب	/////	/////	

			جارّتهم					
صوت وقع اقدام	////////	هل ذهبت لرؤيتها؟ اجل أنها بحالة فظيعة انا عطشانه	الطفل سيتا يتحدث مع جارّتهم و امامهم الطفلة الصغيرة ستيسكو	ثابتة	عادية	نصف مقربة	9ثا	12
صوت فتح القارورة	////////	اذا كان هناك شيء افعله فقط اطلب ذلك.	الطفل سيتا بصدد اعطاء الماء لاخته ستيسكو و امامهم الجارة	ثابتة	غطسية	متوسطة	5ثا	13
صوت شرب الماء	////////	الم تحصل بعد على حصة الطعام الخاصة بك	الطفل سيتا و اخته تشرب الماء و جارّتهم واقفة امامهم	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكتف	6ثا	14
////////	////////	ابقى هذا الخاتم في محفظتك لا تضيعيه،	الطفل سيتا و اخته الصغيرة	ثابتة	غطسية	مقربة حتى	10ثا	15

		امي مصابة اعتقد انها ستتعافى قريبا				الكتف		
16	3ثا	امريكية	عادية	ثابتة	الطفل سيتا يتحدث مع اخته	ثم سندهب عند عمتي لنبقى عندها سوف نبقى معها.	/////	/////
17	1ثا	نصف مقربة	عكس غطسية	ثابتة	الطفل سيتا و اخته الصغيرة	اتريدين بعض الطعام	/////	/////
18	4ثا	نصف مقربة	غطسية	ثابتة	الطفلة الصغيرة سيتا	اريد ان ارى امي	/////	/////
19	15ثا	ايطالية	غطسية	ثابتة	الطفل سيتا يتحدث مع اخته الصغيرة	ربما غدا الوقت متأخر الان.	/////	/////
20	15ثا	الجزأ الصغير	عادية	ثابتة	الطفلة سيتسكو و اخوها جالس بعيدا	/////	/////	/////
21	10ثا	امريكية	عكس	ثابتة	الطفلة الصغيرة	صوت بكاء الطفلة	/////	////

			ستيسكو تبكي		غطسية			
صوت بكاء الطفلة ستيسكو	موسيقى حزينة	راقبيني انا بارع في هذا	الطفل سيتا يلعب و الاخت الصغيرة ستيسكو تبكي	ثابتة	عادية	متوسطة	18ثا	22
صوت الذباب	/////	لن نزيل الضمادات لا تريد رؤيت جسمها صدقني	الام بضمادات فيها دماء و حولها الذباب	ثابتة	غطسية	مقربة حتى الصدر	4ثا	23
/////	موسيقى حزينة	/////	يظهر الابن يرى امه ميتة بضمادات فيها دماء حاملينها اثنين من المدنيين	ثابتة	عادية	امريكية	4ثا	24
صوت الاحتراق	موسيقى حزينة	اين هي اختك؟ اخذتها الى نيشونوما هذا الصباح	الناس الذين ماتو جراء القصف يتم حرقهم و الطفل سيتا يقوم بحرق	ثابتة	عادية	متوسطة	4ثا	25

			والدنه الميتة						
26	7ثا	مقربة	عادية	بانورامية	الفطفل سيتا في الحافلة حامل رماد امه في يده و حوله الناس	عمودية	يجب عليا العودة الى العمل اعطني بنفسك	موسيقى حزينة	//////
27	8ثا	متوسطة	عادية	تنقل	الطفل سيتا حاكل رماد امه في وسط الحافلة و من جهة اخري يظهر و اخته نائمة عنده	خلفي للكاميرا	//////	موسيقى حزينة	//////

3-المتتالية الثالثة: انتقال سينا مع أخته سيتسكو للعيش في الكهف واعتناؤه بها (الزمن من 50:29 إلى 56:29)

شريط الصوت			شريط الصورة					
الضجيج والصوت	الموسيقى	الحوار	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
وقع أقدام كل من سينا وأخته الصغيرة	موسيقى بيانو بهيجة	/	على الطريق العشي جنب الغابة يمشي سينا رفقة أخته الصغيرة مشية عسكرية حاملا بين ذراعية كومة من القش تتقدمه أخته الصغيرة والتي تحمل فجلة على كتفها وملامح السرور بادية على وجهيهما.	تنقل جانبي ناحية اليسار	عادية	لقطة الجزء الصغير	4 ث	1

صوت دوران الجرارة	موسيقى بيانو بهيجة	/	دوران جرارة البئر بفعل ارتفاع الحبل الذي يسحبه سيتا للحصول على دلو الماء	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	2 ث	2
صوت سحب الدلو من البئر، وصوت سكب الماء في السطل، وكذلك حركة قدم سيتا	موسيقى بيانو وكلارينيت بهيجة	/	يسحب سيتا الدلو من البئر ليفرغ بعضا من مائه في سطله الحديد، وبجانبه أخته الصغيرة سيتسكو التي تحمل هي كذلك آنية صغيرة لحمل الماء وملاح السرور بادية على وجهها وحركاتها الطفولية البريئة.	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة	5 ث	3

4	5 ث	لقطة مقربة حتى الخصر	عادية	تنقل جانبي ناحية اليسار	تتقدم سيتسكو نحو الأمام بجذر ونظرها صوب إناء الماء الممتلئ الذي تحمله بين يديها.	/	موسيقى بيانو وكلارينيت بهيجة	صوت سيلان المياه من على الإناء وصوت وقع قدمي كل من سيتسكو وسيتا
5	3 ث	لقطة قريبة	عادية	ثابتة	جاثيا على ركبتيه في التراب يمسك سيتا بپرطمان زجاجي ويفرغ منه القليل من الأرز في إناء تقليدي مخصص للطبخ	/	موسيقى بيانو وكلارينيت بهيجة	صوت انسكاب حبات الأرز داخل إناء الطبخ
6	6 ث	لقطة الجزء الصغير	عادية	ثابتة	يقف سيتا منحنيا وسط بركة المياه يبحث فيها عما قد يكون صالحا للطهي، وأخته الصغيرة	/	موسيقى بيانو وكلارينيت بهيجة	صوت خرير المياه وصوت حركة أقدام ويدي سيتا داخل المياه وصوت همهمة كل من سيتا وسيتسكو

			سيتسكو بجانبه تساعده في ذلك.					
7	3 ث	لقطة قريبة	مرتفعة	ثابتة	تتقدم يدا سيتا نحو الإناء لتفرغ فيه ما تحملان من أصداق صغيرة.	/	موسيقى بيانو وكلارينيت وكمان بهيجة	صوت سقوط الأصداف داخل الإناء
8	3 ث	لقطة الجزء الصغير	منخفضة	ثابتة	وسط الغابة يتسلق سيتا جذع شجرة من على منحدر ويرمي لأخته سيتسكو بعض الحطب.	سيتا: خذي	موسيقى بيانو وكلارينيت وكمان بهيجة	صوت ارتطام الحطب في الأرض وصوت ضحك سيتسكو
9	4 ث	لقطة متوسطة	مرتفعة	ثابتة	تنحني سيتسكو مبتسمة لتجمع الحطب من على الأرض بين يديها.	/	موسيقى بيانو وكلارينيت وكمان بهيجة	صوت وقع أقدام سيتسكو
10	5 ث	لقطة	منخفضة	ثابتة	يظهر سيتسكو جاثيا	/	موسيقى بيانو	صوت شهيق وزفير سيتا القوي على

إثر نفخه في الجمر، وصوت اشتعال الجمر وصوت صراخ سيتسكو، وصوت سعال سيتا	وكمان بهيجة		بركبته على الأرض مستندا بيديه ينفخ على جمر الحطب ليشتعل وقد أنهكه ذلك، ومن خلفه أخته سيتسكو تقف مبتسمة لتصرخ بعد أن أصابها الدخان في عينيها.		ضمة	متوسطة		
صوت انقسام الفجلة	موسيقى بيانو وكمان بهيجة	/	يمسك سيتا فجلة بقبضتيه ليقسمها على ركبته نصفين.	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة	2 ث	11
صوت تقطيع الخضر بالسكين	موسيقى بيانو وكمان بهيجة	/	يجلس سيتا مبتسما ثانيا قدميه يمسك بسكين يقطع بها الخضر على لوح صغير.	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة	4 ث	12
صوت وقع الأواني وصوت همهمة	موسيقى بيانو	/	بجانب البركة تتقدم	ثابتة	عادية	لقطة	4 ث	13

سيتسكو	وكمان بهيجة		سيتسكو جاثية على ركبتها نحو أواني الطعام القديمة لتقوم بترتيبها على قطعة خشبية صغيرة			متوسط ة		
صوت استواء الطعام	موسيقى بيانو بهيجة	/	تتقدم يدا سيتا بلوح خشبي صغير ليفرغ مافيه من خضر مقطعة وسط الإناء كإضافة للأرز الذي يطبخ على جمر الموقد التقليدي.	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة	3 ث	14
صوت ضحك سيتسكو وهممة سيتا.	موسيقى بيانو بهيجة	/	يقابل الأخ أخته الصغيرة مبتسما لها لحظة سحبه للغطاء من فوق إناء الطبخ الذي بينهم ليتصاعد البخار	ثابتة	عادية	لقطة متوسط ة	4 ث	15

			منه.					
16	3 ث	لقطة قريبة	منخفضة	ثابتة	يظهر السرور على وجه الأخوين على إثر رؤيتهما للطعام الذي قاما بطهوه.	سيتسكو: يبدو شهيا سيتا: أنا جائع	موسيقى بيانو بهيجة	صوت آهات سيتا وسيتسكو
17	3 ث	لقطة قريبة جدا	مرتفعة	زوم ناحية الأمام	منظر تفصيلي لطبق الأرز المطهوه مع الخضر والبخار يتصاعد منه.	/	/	/
18	12 ث	لقطة متوسطة	عادية	ثابتة	يجلس الأخوان متقابلان يتوسطهما لوح خشبي بمثابة مائدة للطعام الذي أعدها، والذي سارعا في أكله والفرح بادي عليهما.		موسيقى بيانو وكلارينيت وكمان بهيجة	صوت حركة الأواني وصوت التهام الطعام وصوت همهمة وضحك كل من سيتا وسيتسكو
19	5 ث	لقطة الجزء	عادية	ثابتة	منظر لجزء من بركة المياه يتوسطها ضفدع كان قد	/	/	صوت نقيق الضفدع

			بدأ في النقيق.			الصغير		
صوت نقيق الضفدع وصياح الطيور في الغابة.	/	/	تظهر أواني الطعام البسيطة وهي فارغة تماما.	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة	3 ث	20
صوت نقيق الضفدع وصياح الطيور في الغابة.	/	سيتا: سمعت أن بالإمكان أكلها أيضا	يجلس الأخوان على حافة البحيرة يقابلان غروب الشمس ومن خلفهما الكهفان اللذان يمثلان بيتهما الجديد.	ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	8 ث	21
صوت نقيق الضفدع وصوت حك الأخوان لجسديهما وصوت همهمة سيتسكو	/	سيتسكو: الضفادع؟ سيتا: يقولون بأنها لذيذة سيتا: سيتسكو، انتظريني هنا ريثما أتكلف	يتم الاقتراب بالكاميرا أكثر من خلف الأخوان ليظهر الغروب في حدود الغابة بشكل واضح، ويظهر معه منظر أواني الطعام المتناثرة جنب الأخوان اللذان قد بدءا	ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	9 ث	22

		بالأمر.	فعلا في حك جسديهما.					
/	/	/	منظر تفصيلي بين الأعشاب ليراعات مضيئة وسط تحلق وسط الضلام.	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	5 ث	23
صوت غسل الأواني بالمياهوصوت اهتزازها، وصوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات	/	سيتا: ماذا هناك؟ سيتسكو: لقد أضعت فرشاة أسناني سيتا: لا بأس، لا تغسلي أسنانك هذه الليلة سيتا: ستلدغك	ينحني سيتا على حافة البركة وسط العشب مستندا بركبتيه ليغسل الأطباق بمائها ومن ثم تأتيه سيتسكو لتكلمه.	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة	26 ث	24

		الحشرات هنا، ابقي داخل الكهف سيتسكو: الليل مظلم وأنا خائفة						
صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات	/	سيتا: سأذهب للمرحاض، تريدين ذلك أيضا؟ سيتسكو(موافقة): هم	يقف سيتا حاملا بيديه أواني الطعام التي غسلها ويتوجه بالكلام لأخته سيتسكو التي تقابله مبتسمة مبتسمة.	ثابتة	منخفضة	لقطة أمريكية	4 ث	25
ضحيج الطائرة في السماء، وصوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات	/	/	مرور طائرة حرية محلقة في سماء ليلية.	ثابتة	منخفضة	لقطة عامة	4 ث	26
ضحيج الطائرة في السماء، وصوت همهمة سيتسكو وصوت رش البول،	/	سيتا: إنها طائرة حرية	يقف سيتا بين أشجار الغابة للتبول تحاذيه	ثابتة	عادية	لقطة متوسط	10 ث	27

وكذلك صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات		سيتسكو: تبدو وكأنها يراعة سيتا: بالفعل سيتا: هيا، لنصطد بعض الحشرات	سيتسكو جالسة للتبول على يساره ليبارا في الحديث بشأن الطائرة التي تمر في السماء وهما يحدقان فيها.			ة		
صوت وقع أقدام وصوت ضحك الأخوين، و صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات	/	/	ترفع سيتسكو الستار عن مدخل الكهف لأخيها الذي يدخل جاثيا على ركبتيه وبين يديه يراعات مضيئة ليكسر بها سطوة الظلام داخل الكهف.	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة	11 ث	28
صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات	/	/	يتبدى نور اليراعات التي بين كفي سيتا	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة	3 ث	29
صوت همهمة سيتسكو، وصوت نقيق	/	/	تتبدى ملامح سيتا في	ثابتة	المجال	لقطة	2 ث	30

الضفادع وصرير الحشرات			الظلام بنور اليراعات		قريبة والمجال المقابل			
صوت همهمة الأخوين وتعالى ضحكهما، و صوت نقيق الضفادع و صرير الحشرات	/	سيتسكو: استطيع رؤية وجهك بوضوح سيتا: وأنا أراك بوضوح	تتبدى كذلك ملامح سيتسكو تدريجيا في الظلام بنور اليراعات، لتبدي بذلك سيتسكو عن فرحها الشديد	ثابتة	المجال والمجال المقابل	لقطة قريبة	3 ث	31
صوت همهمة الأخوين وتعالى ضحكهما	موسيقى ناي عميقة	سيتا: انظري، دبوس شعر	في منظر بهيج يراقب الأخوان بسرور وانبهار يراعة وهي تطير مضيئة المكان لتحط على شعر سيتسكو.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	7 ث	32
/	موسيقى ناي عميقة وبيانو هادئ	سيتا: والآن، لنر المكان بضوء اليراعات	تحط اليراعة على الستار ويراقبها الأخوان ليتوجه سيتا بالكلام لأخته سيتسكو التي تضع	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	7 ث	33

			أناملها على كتفه.					
صوت زحزحة اللوح	موسيقى ناي عميقة	/	تتقدم يدا سيتا لتسحب اللوح الخشبي من على الدلو الذي تبدأ اليراعات المضيئة في الخروج منه.	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة	4 ث	34
صوت تنهد سيتسكو.	موسيقى ناي عميقة وبيانو هادئ	/	تتسع عينا سيتسكو محدقة في اليراعات التي تطير مضيئة وجهها الباسم.	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	3 ث	35
صوت ضحك سيتا.	موسيقى ناي عميقة وبيانو هادئ	/	تتطاير اليراعات مضيئة وجه سيتا الضاحك مقابلا لأخته سيتسكو.	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	3 ث	37
/	موسيقى ناي عميقة وبيانو هادئ وكمان	/	في منظر بديع يظهر من بعيد كل من سيتا وسيتسكو جالسين	ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	6 ث	38

			يتأملان اليراعات المضيئة التي تخرج من الدلو عن مدخل الكهف الذي يطرهما.					
/	موسيقى بيانو هادئ وكلارينيت	/	تخط يراعة مضيئة على الستار مفردة لجناحيها.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	3 ث	39
/	موسيقى بيانو هادئ	/	تخط أحد اليراعات المضيئة فوق دمية سيتسكو لتبرز تفاصيلها.	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة	4 ث	40
/	موسيقى بيانو هادئ وكلارينيت	/	منظر آخر ليراعة مضيئة تخط على الستار ومن فوقها نور اليراعات الأخرى في المكان.	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	4 ث	41
/	موسيقى بيانو هادئ وكلارينيت	/	يتمدد الأخوان على ظهرهما محدقان في	ثابتة	عادية	لقطة الجزء	5 ث	42

			الستار الذي تضيئه اليراعات كأنها نجوم في السماء.			الصغير		
/	موسيقى بيانو هادئ وكمان وناي عميقة	/	من جهة أخرى تظهر سيتسكو ممتدة وأخوها بجانبها يحدقان بسرور ناحية الأعلى.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الخصر	4 ث	43
ضحيج الموسيقى العسكرية	موسيقى بيانو هادئ وكمان وناي عميقة	/	تقترب الكاميرا من على الجنب الأيمن لوجه الأخ المتباين وسط الظلام ليبيدي ابتسامة عريضة.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	4 ث	44
ضحيج الموسيقى العسكرية	موسيقى ناي عميقة	/	تلتقي اليراعات المضيئة في السقف لترسم ذكريات في مخيلة سيتا عن استعراض عسكري للقوات البحرية اليابانية	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	10 ث	45

ضحيج الموسيقى العسكرية	/	سيتا: سأحكي لكي شيئاً، قبل أن تولدي، ذهبت يوماً إلى استعراض بحري سيتسكو: استعراض بحري؟ سيتا: أبي كان في سفينة (مايا) الحربية، وكان الأسطول بأكمله هناك	تعود الكاميرا لتظهر مرة أخرى سيتسكو ممتددة وأخوها بجانبها الذي يلتفت لها مسرور ليحكي عن الإستعراض العسكري.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الخصر	12 ث	46
ضحيج الموسيقى العسكرية	/	/	منظر عام لسفن حربية مزينة بمصابيح مضيئة وسط البحر.	ثابتة	عادية	لقطة عامة	10 ث	47
ضحيج الموسيقى العسكرية	/	/	يظهر في أعلى السفينة	ثابتة	منخفضة	لقطة	3 ث	48

			مجموعة من ضباط البحرية اليابانية يتقدمون بالتحية العسكرية		ضفة	جامعة		
ضحيج الموسيقى العسكرية	/	/	من على الجنب يظهر والد سيتا الضابط وخلفه عسكريين يقدمون التحية العسكرية للموكب.	ثابتة	منخفضة	لقطة الجزء الصغير	3 ث	49
ضحيج الموسيقى العسكرية	/	/	يتم الاقتراب أكثر بلقطة مقربة حتى الخصر لوالد سيتا مقدما التحية العسكرية.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الخصر	3 ث	50
ضحيج الموسيقى العسكرية	/	/	من جهة أخرى يصور لنا المخرج نفس مضمون اللقطة السابقة ليظهر لنا تفاصيل أخرى	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الصدر	4 ث	51

			أبرزها الرتبة العسكرية لوالد سيتا والذي كان نقيباً.					
ضحيج الموسيقى العسكرية وصوت انفجار الألعاب النارية في السماء	/	/	إطلاق للألعاب النارية في السماء والتي تظهر شراراتها من خلف الأبراج العلوية للسفن الحربية	ثابتة	منخفضة	لقطة جامعة	5 ث	52
ضحيج الموسيقى العسكرية وصوت انفجار الألعاب النارية في السماء وهتاف الجماهير	/	/	في الأسفل تظهر جموع الجماهير اليابانية الغفيرة التي تهتف وتحيي موكب البحرية الحربي.	تنقل جانبي ناحية اليسار	مرتفعة	لقطة جامعة	6 ث	53
ضحيج الموسيقى العسكرية وصوت انفجار الألعاب النارية في السماء وهتاف الجماهير	/	/	ترافق الفرقة الموسيقية العسكرية وهي تعزف بمختلف الآلات وفي الخلفية عرض للألعاب	ثابتة	منخفضة	لقطة الجزء الصغير	4 ث	54

			النارية في السماء					
ضجيج الموسيقى العسكرية وصوت هز سيتا ليديه وجسمه وصوته وهو يقلد صوت الرصاص، كذلك صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	/	سيتا: القلعة الحديدية الطافية فوق البحر، للدفاع والهجوم سيكون النصر لنا، لنهاجم الأعداء	يلوح سيتا بيده وهو متكئ على وسادته مؤديا بذلك للشعار العسكري الخاص بالبحرية اليابانية لينهض متحمسا بعد ذلك ويبدأ بتصنع طخ الرصاص بيديه وفمه.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الخصر	15 ث	55
صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	/	/	من الخلف يظهر سيتا وقد توقف فجأة ليدخل في لحظة صمت.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الصدر	3 ث	56
صوت ضرب سيتا لكفه مع قدمه، صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	/	سيتا: أتساءل، هل يقاتل أبي الآن؟	يخني سيتا رأسه في أسى متسائلا عن مكان تواجد أبيه ومن ثم يتجه	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى	8 ث	57

			بنظره للخلف.			الصدر		
صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	/	/	ينظر سيتا لأخته سيتسكو وهي نائمة متمددة على بطنها واليراعات المضيئة تحيط بها.	ثابتة	مرتفعة	لقطة متوسطة	4 ث	58
صوت همهمة سيتا، وصوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	/	/	يعود سيتا برأسه للخلف مهمهما ليتمدد على الفراش.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الصدر	5 ث	59
صوت حركة جسدي سيتا وسيتسكو على الفراش، وصوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	/	سيتسكو: دعني يا أخي	من خلف الستار يظهر سيتا مستلقيا على ظهره في الفراش إلى جانب أخته التي يتحرك بجسده ناحيتها ويضمها إليه واليراعات محيطة بهم	ثابتة من ثم تنقل جانبي ناحية اليمين من ثم	مرتفعة	لقطة الجزء الصغير	25 ث	60

			تضيء المكان لتبدي سيتسكو انزعاجها من أحيها وتدفعه لبيتعد عنها.	ثابتة				
صوت شهيق سيتا وحركة جسده على الفرش وصوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	موسيقى ناي عميقة	/	بيتعد سيتا عن أخته وينكمش على نفسه بجسده وعلامات الحزن بادية عليه.	ثابتة	مرتفعة	لقطة متوسط ة	7 ث	61
صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	موسيقى ناي عميقة	/	يظهر لنا الأخوان وهما تمددان على فرشيتهما يحيط الستار بهما واليراعات تضيء المكان من فوقهم.	ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	3 ث	62
صوت نقيق الضفادع وصرير الحشرات في الخارج	موسيقى ناي عميقة	/	تخط يراعة على الستار ويبدأ ضوءها في الخفوت إلى أن ينطفئ	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	10 ث	63

			وتسقط وينتهي المشهد.					
--	--	--	----------------------	--	--	--	--	--

4-المتتالية الرابعة: مناظر لخيال سيتسكو الميتة وهي تطوف بين الكهف والبحيرة بفرح وسرور (الزمن من 01:19:54 إلى 01:22:51)

شريط الصوت			شريط الصورة					
الضحيج والصوت	الموسيقى	الحوار	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
زقزقة العصافير، وصوت الضحكات المتعالية للفتيات وصوت وقع خطوات أقدامهن.	موسيقى بيانو	أحد الفتيات: لاشيء تغير، ما أسعدني بالعودة إلى المنزل	تتقدم مجموعة من الفتيات بفرح شديد عبر المنازل التي بقيت صامدة مبديات عن فرحهم الشديد بنهاية	بانوراما عمودية ناحية الأسفل	عادية	لقطة جامعة	11	1

			الحرب.					
2	5 ث	لقطة قريبة	مرتفعة	ثابتة	منظر لشريط موسيقي كلاسيكي وهو يدور.	أحد الفتيات: مرحبا بعودتنا وأخيرا	موسيقى بيانو	زقزقة العصافير، وصوت الضحكات المتعالية للفتيات.
3	16 ث	لقطة جامعة	منخفضة من ثم أفقية مرتفعة	ثابتة من ثم بانوراما أفقية ناحية اليمين من ثم ثابتة	تتقدم الفتيات من شرفة المنزل ليعبرن عن فرحهن الشديد بالمنظر الذي تُوّطره لنا الكاميرا وتظهر لنا بعض من تفاصيله التي من بينها الغابة والبحيرة المجاورة لكهف الأخوين.	أحد الفتيات: كم اشتقت لهذا المنظر	أغنية home, sweet home	زقزقة العصافير، وصوت الضحكات المتعالية للفتيات.
4	7 ث	لقطة الجزء الصغير	عادية	ثابتة	منظر لمدخلي الكهفين الخاليين، تترامى خارجهما بعض من	/	أغنية home, sweet home	/

			الأواني المهترئة التي استعملها الأخوين.					
/	أغنية, home, sweet home	/	تقترب الكاميرا أكثر من جانب آخر لتغطي تفاصيل الأواني المرمية عند مدخل الكهف ويظهر الدلو مرميا يحاذيه موقد النار ومظلة واغاسا اليابانية.	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	5 ث	5
/	أغنية, home, sweet home	/	يتسلل النور داخل الكهف ليظهر ما فيه بدءاً من فراش الأخ وأخته محاذيان لبعضهما وبعض من الأثاث	ثابتة	مرتفعة	لقطة الجزء الصغير	6 ث	6

			القديم بجانبه إناء للطعام فوق صينية خشبية.					
صوت ضحكات سيتسكو	أغنية, home, sweet home	/	يشكل النمل خطا يتهاوى به على بقايا البطيخ الذي اشتراه سيتا من اجل أخته سيتسكو، لترتفع الكاميرا بعد ذلك وتصور مدخل الكهف الذي يشكل إطارا لمنظر البحيرة وعنده تخلق فراشتان سوداوتان يلحق بهما خيال سيتسكو التي تتعالى ضحكاتهما.	ثابتة من ثم بانوراما عمودية ناحية الأعلى	مرتفعة	لقطة قريبة	12 ث	7

/	home, أغنية sweet home	خيال سيتسكو: عد إلي سريعا	في وضع خارجي تتحرك الكاميرا ناحية اليمين وتؤطر الديكور خارج الكهف لنرى الأواني المرمية على الأرض تحلق فوقها الفراشتان، من ثم يظهر خيال سيتسكو الذي يلعب فوق الأرجوحة الممزقة.	بانوراما أفقية ناحية اليسار من ثم ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	10 ث	8
/	home, أغنية sweet home	/	يظهر خيال سيتسكو التي تلعب هنا وهناك عند مدخلي الكهفين وتركض بفرح وسرور تارة تحمل غصن شجرة	ثابتة من ثم بانوراما أفقية ناحية اليمين	عادية	لقطة الجزء الصغير	28 ث	9

			تنظف المكان وتارة تقطف الزهور وتارة تنظف الأواني.	من ثم ثابتة من ثم بانوراما أفقية ناحية اليمين من ثم ثابتة من ثم بانورما أفقية ناحية اليمين				
/	أغنية, home, sweet home	/	عند مدخل الكهف تقف سيتسكو حاملة	ثابتة	منخفضة	لقطة مقربة	3 ث	10

			لمظلة الواغاسا المهترئة.			حتى الخصر		
/	home, أغنية, sweet home	/	تظهر سيتسكو عارية الصدر والقدمين من خلف الشجرة وهي تبتسم.	ثابتة	عادية	لقطة أمريكية	2 ث	11
/	home, أغنية, sweet home	/	تمسك سيتسكو بين يديها كرات متفحمة وتضعها داخل فمها لتأكلها على أنها طعام.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	5 ث	12
/	home, أغنية, sweet home	/	بين مدخلي الكهفين اللذين تنعكس صورتهم على ضفاف البركة تركض سيتسكو عارية	ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	8 ث	13

			الجسم حاملة لملاءة بيضا فوق رأسها.					
/	أغنية, home, sweet home	/	تقف سيتسكو شيه عارية مرتدية لحذاء أحيها الرث واضعة فوق رأسها إناء الماء مؤدية بيدها اليسرى لما يشبه التحية العسكرية.	ثابتة من ثم بانورما عمودية ناحية الأعلى من ثم ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الصدر	7 ث	14
/	أغنية, home, sweet home	/	داخل الكهف على الفرش تجلس سيتسكو لتخيط قطعة قماش بيضاء.	ثابتة	عادية	لقطة الجزء الصغير	5 ث	15
/	أغنية, home,	/	تقترب الكاميرا أكثر من	ثابتة	عادية	لقطة	5 ث	16

	sweet home		سيتسكو التي تخطط القماش لتظهر ملامحها متألمة على إثر إصابة إصبعها بإبرة الخياطة.			مقربة حتى الصدر		
/	home, أغنية, sweet home	/	تظهر نقطة صغيرة دم على إصبع السبابة.	ثابتة	مرتفعة	لقطة قريبة جدا	4 ث	17
/	home, أغنية, sweet home	/	تنظر سيتسكو باهتمام لقطرة الدم التي تخرج من إصبعها ثم تقوم بتذوقها وبعد ذلك مصها.	ثابتة	عادية	لقطة مقربة حتى الصدر	12 ث	18
/	home, أغنية, sweet home	/	تظهر السماء في تواز مع البركة التي تنعكس عليها خضرة الطبيعة	بانوراما أفقية ناحية	عادية	لقطة الجزء الصغير	10 ث	19

			والأشجار وكذلك خيال سيتسكو التي تلعب على ضفافها.	اليمن من ثم ثابتة				
/	أغنية home, sweet home	/	من زاوية فوقية تظهر سيتسكو وهي تلعب عن مدخل الكهفين اللذان تجاورهما الأواني التي استعملها كل من الأخ وأخته.	ثابتة	مرتفعة	لقطة جامعة	15 ث	20

1- التحليل التعيني والتضميني للمتتالية الاولى:



بدأ المخرج لمتتالية بلقطة متوسطة وزاوية تصوير منخفضة بحركة كاميرا ثابتة، حيث يظهر اسطول من قاذفات القنابل الامريكية تحلق فوق سماء المنطقة اليابانية كوبي تكون الكاميرا من الاعلى الى الاسفل في بداية المشهد لإضفاء التشويق و الرغبة في المتابعة و الاكتشاف و تستعمل غالبا لتوضيح القوة و الرهبة، تليها لقطة الجزأ الصغير وزاوية تصوير غطسية

يظهر في هذه اللقطة شخص بيده الميكروفون يقول غارة جوية اذهبوا الى الملاجئ تدل هذه الرسالة الالسنية على الاحساس بالخطر بعد اندلاع صفارات الانذار و دعوة الناس للاختباء في الملاجئ لحمايتهم من القنابل الامريكية و الناس تجري حوله تاركة ورائها منازلها فلم يعد يهمها الا النجاة بحياتها و الالتحاق بالملاجئ لينتقل بعدها المخرج الى لقطة متوسطة بزواوية تصوير عادية يظهر الطفل سيتا في كامل اطار الصورة بصدد تخزين الاكل في الحفرة في فناء المنزل الذي كان يعمه الهدوء محيط الأشجار الخضراء فاللون الاخضر له دلالات كثيرة من بنها يرمز الى السلام ز الخير مما يجعلنا نستنتج ان الطفل سيتا و عائلته كانا يعيشان في هدوء و راحة و حب في كوي، تليها لقطة مقربة حتى الكتف، تظهر ملامح وجه الام توحى بانها في خوف و حيرة على اولادها كانت تقوم بتلبس ابنتها الصغيرة سيتسكو ذات 4 سنوات و هي كانت ترتدي لباسا يابانيا تقليدي رمادي اللون حيث يرمز الى الغموض لاو المأساة و هو ما تتوافق مع النسق العام الذي جاءت فيه ذلك ان الام تكون خائفة على اولادها في ظل القصف الذي يصيب المنطقة، لتتوالى لقطات متوسطة بحركات ثابتة التي ساهمت في جعل المشهد سلس و متناغم و اعتمدها المخرج لجعل المشهد اكثر واقعية يبين لنا الام و اولادها تقوم بنصحهم و حث ابنتها على ضرورة الاستماع الى اخيها الكبير من خلال الخطاب الالسنى ستيسكو كوني مطيعة و استمعي لأحاكي، وقامت بوضع الطفلة برعاية اخوها عند غيابها و الذهاب للملجأ و غياب الاب الذي كان قيطان في للبحرية، و لعل القيمة التي حاول المخرج ابرازها من خلال هذا المشهد هي الامومة ظهرت في اللقطة نوع من خوف الام على اولادها كان باديا على ملاحظها و على طريقة كلامها، قد اودع الله في قلب الام حب ابنائها و الخوف عليهم من التعرض لأي اخطار تواجههم لذا نجد الام تحيط ابنائها بمزيد من العناية والرعاية. و القيمة الثانية هي احترام الكبار من خلال حث الام ابنتها على الاستماع لأخيها و لاشك ان تعليم الاطفال الآداب العامة يكون اولا بتعليمهم الاحترام، انتقل المخرج الى لقطة ايطالية بزواوية تصوير عادية بحركة ثابتة الاخ سيتا يقوم بربط اخته الصغيرة ستيسكو على ظهره من اجل اخذها للملجأ و حمايتها و القيمة التي حاول ابرازها هي الاخوة و هي قيمة ايجابية تظهر مدى اهتمام الاخ بأخته. في ظل الحرب والقصف الامريكي.



تليها لقطة قريبة بزاوية عادية صورة لاب الطفلين حملها ابنه و هو يرتدي ثياب قبطان البحرية باللون الابيض الذي بذوره يدل على التوازن والرسمية ابرز المخرج من خلالها ان رغم بعد الاب عن اولاده ورغم الظروف التي يعيشها الا ان الطفل سيتا لم ينسى ابوه و قام بأخذ الصورة من اجل الحفاظ عليها فالقيمة التي ركز عليها هي حب الابن لأبيه و الحنين اليه، بعدها اعتمد المخرج على لقطة متوسطة بزاوية عادية يظهر الاخ سيتا و اخته في وسط الحي و حولهم النيران مشتعلة جراء القنابل الامريكية وقد عمل المخرج على اظهار اشخاص الفيلم في صورة ادمية كما نراها في الواقع هنا ابدى المخرج قيمة اخرى وهي تحمل المسؤولية تجلت هذه القيمة عندما تحمل الاخ مسؤولية اخته اي اصبحت مسؤوليته بعد حملها على ظهره في ظل القصف الامريكي و الهروب بها من النيران المشتعلة ، في هذا المشهد يظهر طفلان صغيرا لا يعرفان معنى الحرب يشاهدان طائرات تقصف مدينتهما و بيتتهما و تشرذ اهلها لم يعد فيها اي حياة سوى اشخاص بائسين ينقلون المصابين دون اي يعرفا سبب ذلك، و السماء سوداء جراء الدمار والحرائق التي اصبحت القرية فاللون الاسود يدل على الاكئاب و الموت والشر والحزن الذي بات يعم المكان ، بعدها تنوعت بين اللقطات المقربة تظهر الخوف و الحزن والالم البادي في ملامح سكان المدينة و لقطات متوسطة بحركة كاميرا ثابتة اين يظهر منازل محترقة خاصة و ان المنازل تمتاز بطابعها القديم المصنوع بالخشب الذي ساعد في عملية نشوب الحريق وحيوانات تهرب من الدمار، حرص المخرج في هذه اللقطات ان يحفر بأذهاننا فعائل الحروب والتقاط لحظات الالم مصورا معنى الفقد ساعيا الى التركيز على لحظات الاحتضار و الموت في الشوارع و الاحياء و غياب الانسانية في ظل الحروب و المآسي الشخصية التي تترتب عنها . مضيفا المخرج لقطة بانورامية من اليمين

الى اليسار سمح بوصف ارجاء المكان لخلق التشويق اين يقف الاخ سيتا حاملا ستيسكو على ظهره كاتما غيظه والمه وقهره وهو يرى حياته تستحيل جحيما امامه و امام اخته هربا من قصف الغريب وينظر الى مدينته التي اصبحت بيوتها مسواة على الارض ولم يعد فيها اي حياة وفي طريقهم للبحث عن ملجأ يمرون بمشاهد كثيرة تشمئز لها الابدان من جثث محترقة ومشاهد نهب وقتل بحيث يوضح لنا في هذا المشهد فظاعة الحرب وكيف دمرت المدينة التي احتوت سيتا واخته ووالديهما وافتقادهما لنعمة الامن و الامان ولعل القيمة التي حاول المخرج ان يبرزها هي التضحية و هي قيمة ايجابية تظهر مدى حب الاخ لأخته رغم الظروف التي يمران بها، الا ان سيتا قرر التضحية بنفسه و طفولته من اجل حماية اخته.

2- التحليل التعيني والتضميني للمتتالية الثانية:

استهل المخرج المتتالية بلقطات نصف مقربة لتأطير الجزء الاساسي من الشخصية، اين يظهر المدنيين المصابين جراء القصف الامريكي من بينهم أم الطفل سيتا المغطاة بضمادات ملونة باللون الاحمر الذي يرتبط بالدم الذي يعتبر من ابرز دلالاته هذه الدلالة ترتبط بالحرب والقتل والثورة وهذا هو الهدف الاسمي من هذه اللقطات لتبيان بشاعة الحرب والدمار الذي تسببت فيه ومن ثم تعابير وجه الطفل الذي يبدو عليه ملامح الحزن والخوف وهو ينظر لوالدته بدهشة وحيرة وانحيار التي تعاني المرض في الملجأ ولم يتبقى منها الا الخاتم الذي تم اعطائه له من قبل شخص في الملجأ.



في اللقطة التالية لقطة الجزأ الصغير بزواية تصوير عكس غطسية ا يظهر الطفل سيتا في وسط الحي في لقطة سنيمائية اين تظهر المدينة صفراء اللون التي تعبر عن الخراب في ظل الحرب جراء الحرائق والقصف الذي اصابها والدخان يعليها والدلالة من هذه اللقطة ان الطفل سيتا ظهر بزواية عكس غطسية لتبيان عظمتة كأخ وحمي لأخته الصغيرة التي اصبحت مسؤوليته و يرى اخته حياته الجديدة بعدما ترك امه في الملجأ فقد وجد نفسه تحت ثقل اعباء لا قدرة له على احتمالها فإنه مضطر عل تحمل مسؤولية كبيرة رغم صغره ، فهو يرى نفسه الان الحامي و السند لا خته بعد تفكك اسرته، لتتوالى بعدها اللقطات متنوعة بين امريكية و ايطالية اين خلق المخرج من خلالها فضاء حميمي بين الاخويين تم الالتحام روحيا بين بين سيتا وسيتكسو الاخ سيتا يعطي لأخته خاتم امه ويقولها ابقيه عندك لا تضيعيه فلم يبقى عندهم الا هذا التذكار من امهم التي هي على حافة الموت في الملجأ تعتبر هذه اللقطة رسالة اتهام قوية ضد الحرب لتسببها في تخريب الروابط الاسرية وتمزق جميع الاواصر داخل وحدة الاسرة على اعتبار ان بنية الاسرة المتماسكة توفر الوحدة و الامان النفسي.



ليقترب المخرج في المشهد أكثر عبر لقطة قريبة تفصيلية تحمل مشاعر الحزن والاسى تظهر الطفلة الصغيرة ستيسكو وهي تبكي لحينها واشتياقها لامها الغائبة عنها جراء المرض والقصف الامريكى دون ان تعلم ان نبع الحنان قد ماتت واحرقت جثتها بعدها بحركة كاميرا متوسطو وزاوية تصوير ثابتة يقوم الطفل سيتا باللعب لكي يلهي اخته التي تبكي، في هذا المشهد استعمل المخرج الموسيقى الهادئة الحزينة وهي تحي بالفخامة التي تجسدت من خلال التمثيل الايقوني، اي ان هناك تطابق بين الموسيقى والرسالة البصرية بما في ذلك اللقطة اين ظهر الطفل يلعب و الاخت الصغيرة تبكي ظلت الموسيقى مرافقة لها لاستمالة المشاهد وجذب انتباهه وكان اختيارها هادف لان هذه الموسيقى تعمل على التأثير على الجمهور وتحريك مشاعرهم وتبين طفلين صغيرين فقدوا الامان والحنان. في اللقطة التالية بحركة كاميرا امريكية اين يرى الطفل امه مضمدة بضماد ملئ ببقع الدم وجسدها محترق منصدم لا يعرف ما الذي سيفعله فهذا المنظر المفروض لا يراه طفل ابدا فهذه الصورة توضح واقعا اخر فرضته الحروب على الانسانية تنقل رسالة قاسية للمسؤولين لماذا على الاطفال الصغار الارباء ان يؤدوا ضريبة اختيارات معينة لماذا عليهم اي يتكبدوا معاناة اكبر من طاقتهم بكثير ولما تقطف زهورهم من طرف ايادي العدو الخسنة اللارحيمة، ثم انتقل بعد ذلك المخرج الى لقطة متوسطة بزواية ثابتة اين يظهر الطفل يحرق جثة امه مع الناس الذين ماتوا جراء القصف فقد عم الجو الحزن، حاول المخرج في هذه اللقطة نقل حقيقة وواقع الحروب ويشدد على عبثية الحروق التي تبدأ وتنتهي من دون ان يحظى احد بالفوز الاخلاقي والانساني.

3-المتتالية الثالثة: انتقال سينا مع أخته سيتسكو للعيش في الكهف واعتنائه بها (الزمن من 50:29 إلى 56:29)

يبدأ المشهد بلقطة الجزء الصغير لغرض وضع الشخصيتين في وسط درامي جديد بأحداث جديدة تظهر من خلال تجربتهما في العيش لوحدهما داخل الكهف، يصاحب اللقطة تنقل جانبي للكاميرا بدور وصفي يسمح للمشاهد بمتابعة الشخصيات وتحقيق تغطية أوسع لتكون نوعية الحركة هنا أسلوبا روائيا للقطعة ومضمونها، أيضا فإن تمركز الأخوين في قلب التكوين يعطيها أهمية كونهما بطلا القصة وتقدم سيتسكو في السير ومن خلفها سينا يعكس رمزيتان الأولى أسبقية الأخت للموت قبل الأخ والثانية كيف أن الأخ خلف أخته بمثابة الحامي والراعي لظهرها، كما أن المشية العسكرية هنا ما هي إلا تعبير عن حنين الطفلين لأبيهما الذي تركهما من أجل خوض غمار الحرب كضابط في الجيش، ليخلق المخرج هنا قيما أسرية متعلقة بالتكافل والتآزر الأسري بين الأخوين في ظل الحرب وكذا قيما اجتماعية متعلقة بأنانية وكبرياء الشعب الياباني آنذاك الذي آثر الحرب على السلام والسلاح على الأسرة وهو ما يعكسه غياب الأب عن طفليه الوحيدين.

تتوالى اللقطات بمزيج مختلف في الأنواع بين الوصفية والحكاية والنفسية لغرض التنوع في سرد جوانب مختلفة من القصة ونقل مختلف المشاعر والعواطف بين الشخصيات للمشاهد، بدءا من اللقطة الموالية المتوسطة التي يخلق المخرج من خلالها فضاء حميمي يبرز أكثر مع تصرف سيتسكو التي تحدد في أخيها وعمله بكل شغف شاهدة بذلك فيه الحامي والراعي والسند في غياب الأب والأم.



تميل الموسيقى في نوعها والآلات المستعملة فيها إلى التقليل سواء من ناحية عدد الآلات أو وحدة اللحن، إن البيانو والكلارينت هنا يخلقان تكاملا في مسار اللحن ويخلقان أيضا نوع من البهجة على المشهد لجذب مشاعر المشاهد ومخاطبة لوعيه وتذويبه في النص الفيلمي وكذا وصل عواطف المشاهد بالمشهد وبذلك يتحقق من خلال هذا أحد سمات الفن السينمائي والمتمثلة في مخاطبة العواطف.

تبرز واقعية المخرج من خلال الضجيج والأصوات التي أدت دورا كبيرا في تقويم المشهد ومجرياتة خاصة أصوات الطبيعة وعناصرها والتي كانت إعادة إنتاج للأصوات الموجودة في الواقع مثل صوت خرير المياه وصوت صياح الطيور في الغابة أو الأصوات الصادرة عن حركة الأخوين واستعمالهما للأواني.

تعكس اللقطات الموالية قيما ثقافية واقتصادية متعلقة بالطبخ الياباني التقليدي وكذا بشاعة المجاعة التي اجتاحت اليابان على إثر الحرب، بدءا من لقطة قريبة تظهر تفاصيل انسكاب الكمية الشحيحة لحبات الأرز داخل إناء الطبخ والغرض منها إبراز تأثير

الحرب على إمدادات الغذاء لدرجة ندرة بعض المواد الرئيسية مثل الأرز الذي يعد أهم مادة غذائية وأوفرها لدى الشعب الياباني والشعوب الآسيوية ليلجئ الأخوين للاقتيات على الأصداف والضفادع، وبالتالي فالقيم الثقافية هنا تبرز من خلال نوعية الأكل والطبخ وشكل الأواني الفخارية التي تعكس الثقافة اليابانية، أما القيم الاقتصادية فتبرز من خلال شح الأكل واتجاه الأخوين لطبخ الأصداف وتجنيف الضفادع وبالتالي فالأخوين هنا ما هما إلا لتجسيد حالة الشعب الياباني الاقتصادية والثقافية آنذاك أثناء الحرب.



يتجه المخرج للموازنة بين اللقطات الحكائية والوصفية خاصة اللقطة المتوسطة ولقطة الجزء الصغير، للأغراض التالية: فاللقطة المتوسطة تسمح بإظهار الشخصيتين بكامل طولهما داخل إطار الصورة ليخلق المخرج من خلالها شعورا للمتفرج بعلاقة حميمة مع الشخصيتين من خلال تصرفاتهما وحركاتهما وما يعيشانه، أما لقطة الجزء الصغير فتقدم الشخصيتين في وسط درامي جديد والمتمثل في البركة مع الغروب خلف الغابة والذي يبدو كلوحة فنية متقنة التفاصيل كما يسعى المخرج من خلالها أيضا للتمهيد والانتقال لأحداث جديدة.

إن تحديد نوع اللقطة وتمييزها عن غيرها (خاصة هنا) لا يخضع لقواعد تقنية وشكلية ثابتة بل يخضع أكثر لما يريد المخرج إيصاله والمعنى المبتغى تحقيقه، ففي اللقطة الأولى والتي حددناها على أنها متوسطة كان التركيز على الشخصيتين وتصرفاتهما أثناء الأكل أكثر من التركيز على الديكور الذي تقل تفاصيله أما في اللقطة الثانية كان التركيز على الديكور الذي تعدد تفاصيله أكثر من التركيز على الشخصيتين واللذين بدورهما يمثلان جزءا من هذا الديكور، وتتيح الزاوية العادية في غالب لقطات المشهد منح رؤية موضوعية من طرف

المخرج للمشاهد مباشرة كما لو أنه أمام خشبة مسرح وهو ما يعكس اتجاه المخرج نحو هذا الفن واستلهام بعض عناصره لدججها في الفيلم.



يأتي الأهم في المشهد ألا وهو إنارة اليراعات لمجمع الأخوين عبر لقطات قريبة تفصيلية لغرض عرض تعابير وجهي الشخصيتين وانبهارهما الشديد بالنور الذي تصدره اليراعات ليضعنا المخرج بذلك في تواصل وشعور وقرب كبير من الشخصيتين وبالتالي تحقق اللقطات القريبة في المشهد أغراضا سردية، وتعد اليراعات هنا أحد عناصر التوليف (توليد معاني متعددة) وتحقق ما يعرف بال**التعددية Multiplication** أي تحمل علامات متعددة ومختلفة من الواقع الثقافي والاجتماعي الياباني بدءا من عنوان الفيلم الذي يحمل اسمها "مقبرة اليراعات المضيئة" والمقبرة هي حال اليابان المدمرة أثناء الحرب واليراعات بموتها فجرا ينطفئ نورها لتمثل حال الطفلين اللذين ينطفئ نور أملهما في لقاء والديهما ويموتا لاحقا، هذا المعنى الذي يتقوى بتراصف اليراعات مشكلة نقاطا مضيئة تعود بخيال سيتا لذكرى العرض العسكري لقوات البحرية اليابانية التي كان والده حاضرا فيها والذي يظهر بتعابير صارمة مؤديا التحية العسكرية للموكب، الأب الذي فضل الحرب على العائلة حاله حال غالب من التحق بالخدمة في الجيش الياباني للقتال وما الأب بذلك إلا رمز لكبرياء اليابان إبان الحكم العسكري الذي زج بالبلاد في حرب خاسرة مدمرة مفضلا بذلك الصالح الخاص المتعلق بالحكم العسكري على الصالح العام المتعلق بسلام وأمن البلاد لينقد المخرج من خلال ذلك جانبا من تلك الفترة، لتحمل هاته اللقطات قيما إنسانية متعلقة بمآسي الحرب وأحلام الأطفال وقيمة السلام والتعايش وقيما اجتماعية متعلقة بالكبرياء الياباني الذي زجها للحرب في فترة من الفترات والمستمد من روح الساموراي والرغبة الجارحة في استعادة أمجاد الإمبراطورية اليابانية بالقوة.

4-المتتالية الرابعة: مناظر لخيال سيتسكو الميتة وهي تطوف بين الكهف والبحيرة بفرح وسرور (الزمن من 01:19:54 إلى 01:22:51)

يبدأ المشهد بتوالي للقطات المنسوبة للديكور ما بين الجامعة ولقطة الجزء الصغير لتبيان الجو العام للمشهد ومنح تلميحات عن مضمونه الذاهب في أجواء نهاية الحرب بين من كلفته الكثير وبين من خرج منها بأقل الأضرار بين من خسر أهله وبيته وبين من لم يفقد من ذلك شيء ليوصل المخرج من خلال هذا رسالة حول أهمية الأسرة والبيت والسلام كقيم إنسانية، كل ذلك تدعمه حركة كاميرا بانورامية أفقيا وعموديا تسمح بتغطية كاملة ومسح شامل للمناظر في سبيل تقوية الرمزية والقيم سابقة الذكر.



تسمح الزاوية العادية بمنح رؤية موضوعية للقطات خاصة تلك المتضمنة مناظر طبيعية والخالية من بعض القواعد السينمائية مثل الحوار أو خالية من شخصيات، لتجذب بذلك هاته الزاوية المشاهد أكثر لينغمس في المشهد وكأن له حضور فعلي فيه.

بعد وفاة سيتسكو ولحاق الأخ به لم يتبقى من بعدهما سوى الأطلال بدءا من الكهفين وفرشيتهما ومختلف الأواني التي تشاركها للطبخ والأكل، ويصور لنا المخرج ذلك من خلال لقطة الجزء الصغير لمنح تأطير أفضل للديكور وإضفاء مشاعر الحزن والأسى على المشهد حيث أن وفاة الأخوين لم يظهر بشكل مباشر بل تم التعبير عنه رمزيا عبر هاته اللقطات والتي تقوت رمزيتها عبر الأغنية الأوبرالية الشهيرة home sweet home من أداء المغنية الإيطالية amelita galli وكلمات الشاعر الأمريكي jhon howard وتلحين الملحن والموزع الإنجليزي henry bishop، وهي أغنية قديمة يعود تاريخها لسنة 1917 تحكي عن فضل

المنزل والأهل ونعمة الأم كحاضنة ومربية غير أن معاني الأغنية لا تقف عند هذا الحد بل تتعداه لتحمل رمزية عن الوطن والسلام، تتردد اللازمة التي تقول home home sweet sweet home there's no place like home والذي لم يعوضهم عن المنزل ودفئه وأمنه، وفي بيت آخر and feel that my mother now thinks of her child كان الحنين القاتل ملتها في الطفلين لأمهما الميتة لتحمل الكلمات بذلك في ارتباطها بالمشهد معاني تراجيدية ورمزية عبثية تبرز التناقض المتعمد في استعمال الموسيقى كون المشهد مأساوي وحزين والأغنية هادئة، إضافة لذلك ومن منطلق أن الفن عامة والأفلام السينمائية خاصة ما هي إلا انعكاس لخلفية المخرج وهويته فإن استعمال هكذا نوع من الأغاني يبرز توجه المخرج وذوقه الفني والموسيقي الذاهب نحو الموسيقى الاوبرالية.

إن تمازج عناصر البناء التشكيلي للقطات يظهرها على أنها لوحات فنية مرسومة بإتقان شديد دون إغفال أي تفصيل مثل سترة سينا المعلقة عند مدخل الكهف أو منظر الأواني المترامية وكيفية توزيعها في التكوين كعناصر مهمة تولد المعنى ويتحقق التوازن هنا من خلال الوحدة أي وحدة العلاقات الشكلية بين عناصر التكوين (الأواني، الأثاث، الكهفين، الأرجوحة، البحيرة، اللون الأخضر المتدرج مع الأزرق...) لتشكيل هذه العناصر متكاملة وحدة فنية تسمح بتوليف دلالات ومعاني عديدة تتعلق بالنوستالجيا أي الحنين إلى الماضي الذي يخلقه المخرج في نفسية المشاهد من خلال كل هذا، الحنين للطفلين وأسلوب حياتهما الحنين للطفولة البريئة الحنين للآمال التي علقها الطفلين على والدهما والتي علقها المشاهد في أن تكون النهاية سعيدة.



تتوالى لقطة الجزء الصغير لغرض الربط بين خيال الشخصية والديكور وإبراز فنيته ودقة الرسم من زاوية عادية عبر حركة كاميرا بانورامية في اتجاهات مختلفة تسمح بتغطية شاملة وكاملة للمنظر وعناصر تكوينه السينمائية، ويظهر خيال الأخت وهي تلعب على الأرجوحة المنقطعة في دلالة على انقطاع الحياة وتوقفها وحزن المكان على فراقه للطفلة، ليرتد صوت سيتسكو قائلة "عد إلي سريعاً" في إشارة من المخرج للأخ الذي كان قد تأخر على أخته في استخراج النقود من البنك وتوفير الرعاية اللازمة لأخته التي ماتت جراء سوء التغذية والرعاية الصحية، وكذلك نتيجة الكبرياء الزائد الذي منعه من طلب الاعتذار لعلمته ومغادرة البيت بتهور ودون أدنى مسؤولية أو شفقة اتجاه أخته التي كانت تحتاج لبيت يأويها ويحميها ليكون بذلك الفتى هنا تمثيلاً لكبرياء الإمبراطورية اليابانية التي أقحمت نفسها في حرب خاسرة لم تكن كلفتها الكثير حرب لم تكن تعنيها ولم تكن بحاجة لخوضها، لكن على الرغم من ذلك فالبعبارة أيضا تحمل مقدار المحبة التي تكنها الأخت لأخيها الذي رأت فيه السند والحامي بعد غياب الوالدين، كما يخلق المخرج من خلال كل هذا

نوستالجيا كما قلنا سابقا ويعززها بهاتته العبارة مخاطبا عاطفة المشاهد ووجدانه ويبعث برسالة ذات قيم اجتماعية تتعلق بنعمة الأسرة ودفئها وقيمة الأخوة والأبوة والتآزر بين أفراد العائلة الواحدة.



في اللقطة التالية وهي لقطة مقربة حتى الخصر لغرض تأطير الجزء الأساسي من الشخصية بدءا من السروال الممزق ناحية اليمين إلى غاية قبضة اليدين على مضلة الواغاسا ومن ثم تعابير الوجه البريئة البادية على وجه سيتسكو التي تلتقطها أعين المشاهد وكأن الطفلة تحرق في من يشاهدها مخاطبة مشاعره بنظراتها ليكون الغرض الأساسي من هكذا لقطات هو مخاطبة الجانب الوجداني وأحاسيس المشاهد، ويتقوى هذا الغرض من خلال مظلة الواغاسا كأحد أكثر العناصر جذبا في التكوين من خلال شكل خطوط أضلعها وقبضتها المائلة التي تعبر عن الانزلاق والانكسار في حياة الطفلة وكذا اللون البرتقالي الفاتح الذي يرمز للموت والذبول.

تحمل الألوان دلالات مختلفة في المشهد حسب تكاملها مع عناصر التكوين وكذلك حسب درجاتها، وقد أبدع المخرج في تنسيق الألوان خاصة للفضاء الخارجي عبر لونين هما الأخضر والأزرق اللذان يتدرجان ليشغلا كتلة قوية في التكوين ويحققان توازنا بصريا ويعبران عن الطبيعة والحياة والصفاء في ظل الحرب ومآسيها كما يعبران عن كفاح الطفلين ورغبتهم الشديدة في الحياة وحبهما لها برغم كل الظروف القاسية.



يقترّب المخرج من المشهد أكثر عبر لقطة قريبة تفصيلية تحمل قيمة اجتماعية وإنسانية تصف بشاعة المجاعة التي ضربت اليابان إبان الحرب ما دفع البعض لأكل التراب والعشب، وهو ما تظهره هذه اللقطة التي تظهر الطفلة سيتسكو وهي تحمل كرات من الطين لتأكلها على أنها طعام.



مع ختام الأغنية يختتم المشهد بلقطة جامعة من زاوية علوية تمنح تأطيرا كاملا للمنظر وبناء التكوين فيه انطلاقا من التوازن المتماثل لأهم عنصرين هما الغابة الخضراء والبحيرة الزرقاء التي ينعكس عليها لون السماء وسحابه الذي يتحرك ليظهر وكأنه يسبح على سطح البحيرة، كما أن الكثافة والألوان كمواصفات مادية تؤثر على عين المشاهد وتجذبه لجمالية اللقطة والتأمل فيها كأنها لوحة فنية، ليظهر المخرج بذلك إبداعه في بناء التكوين وتنسيق عناصره.



-النتائج العامة للدراسة في ظل السؤال الرئيسي والتساؤلات الفرعية:

- ما القيم المتضمنة في فيلم الرسوم المتحركة قبر اليراعات 1988؟

تضمن فيلم الرسوم المتحركة قبر اليراعات 1998 القيم التالية:

- **قيم أسرية:** ويظهر ذلك من خلال مظاهر التكافل والتآزر الأسري بين الأخوين في ظل الحرب، والاهتمام الكبير الذي أولاه الأخ لأخته على الرغم من صغر سنه، وتعلق الأخت بأخيها الذي رأت فيه السند والحامي في ظل غياب الوالدين.
- **قيم اجتماعية:** متعلقة بأنانية وكبرياء الشعب الياباني آنذاك الذي أثر الحرب على السلام والسلاح على الأسرة، وهو ما يعكسه غياب الأب عن طفليه الوحيدين، هذا الكبرياء المستمد من روح الساموراي والرغبة الجارحة في استعادة أمجاد الإمبراطورية اليابانية بالقوة، والذي زج باليابان لحرب خاسرة، ليظهر من خلال ذلك نقد المخرج لهذه الفترة.
- **قيم ثقافية:** من خلال الطبخ والأطباق اليابانية التقليدية وطريقة الأكل، وكذا اللباس والهندام والهندسة العمرانية للمباني اليابانية وبعض الأدوات مثل مظلة الواغاسا اليابانية الشهيرة.
- **قيم اقتصادية:** تظهر من خلال شح وندرة الطعام واتجاه الأخوين لطبخ الأصداف وتجفيف الضفادع بسبب تأثير الحرب على إمدادات الغذاء، لدرجة ندرة بعض المواد الرئيسية مثل الأرز الذي يعد أهم مادة غذائية وأوفرها لدى الشعب الياباني والشعوب الآسيوية، ليلجئ الأخوين للاقتنيات على الأصداف والضفادع، كما حاول المخرج من خلال ذلك إيصال رسالة بقيمة أبسط النعم في ظل المآسي والحروب.
- **كحقيم انسانية:** متعلقة بمآسي الحرب وأحلام الأطفال وقيمة السلام والتعايش وكذا نعمة وجود الأهل والبيت.
- **قيم فنية:** خاصة في آخر متتالية التي ظهرت فيها اللقطات على شكل لوحات فنية متقنة الرسم وذلك بفعل الاهتمام الشديد بعناصر البناء التشكيلي للقطات، مثل التوازن والكتل وكثافة الألوان وخلق الوحدة الفنية من خلالها مدعومة بالأغنية الأوبرالية الشهيرة home sweet home.

-التساؤلات الفرعية:

1_ ماهي الدلالات و الإيحاءات الصريحة والضمنية التي يحملها الفيلم الكرتوني قبر اليراعات؟
حمل الفيلم دلالات وإيحاءات صريحة وضمنية عبرت عنها نوعية اللقطات وزوايا التصوير وحركة الكاميرا كالتالي:

● رفض المخرج للحرب وتبيان بشاعتها ومن خاضوها على حساب الشعب الذي كان الخاسر الأول والأخير فيها.

● إبراز الثقافة والتقاليد اليابانية والسعي لجذب المشاهد نحو جمالياتها.

● عدم الإفراط في الدراما والميل نحو الواقعية في سرد الأحداث وترك طبيعة الشعور الناتج عنها للمشاهد، أي أن المخرج كان موضوعيا في بعض المشاهد خاصة المتعلقة بتصرف الطفل سيتا وحتى أثناء موت الطفلة سيتسكو، وذاتيا في مشاهد أخرى خاصة ما تعلق بنوعية اللقطات وكيفية بنائها.

2_ ما القيم الرئيسية التي يعكسها الفيلم الكرتوني قبر اليراعات؟

القيم الرئيسية التي يعكسها الفيلم هي القيم الاجتماعية والقيم الإنسانية.

3_ ما الأساليب الفنية المعتمد عليها في إخراج الفيلم من أجل إبراز القيم؟

اعتمد المخرج على الأساليب الفنية التالية:

● اللقطات المنسوبة للديكور أي الوصفية بشكل خاص اللقطات الجامعة ولقطة الجزء الصغير لأغراض متعلقة بإبراز جماليات المناظر الطبيعية وهندستها وكذا وضع الشخصيات في أوساط درامية جديدة تبعا لمسار القصة والأحداث، كما استعمل أيضا اللقطات الحكائية بشكل خاص المقربة لأغراض تتعلق التركيز على الشخصيات وتفاصيل لبسها وحركاتها دون تغييب للخلفيات أو المحيط.

● ميل المخرج نحو فن المسرح وهو ما تبرزه الزاوية العادية أي مستوى النظر أثناء التصوير وكذا ثبات الكاميرا في الحركة في غالب اللقطات، وهي أيضا من مظاهر المدرسة الواقعية في الإخراج

وكذا التقليل في استعمال المؤثرات البصرية والسمعية مثل الموسيقى وترك التأثير لأصوات الطبيعة.

- اعتماد المخرج على اللون الأزرق كلون أساسي تتدرج منه ألوان أخرى تلون الطبيعة وتظهر جمالها.
- التقليل في هندسة الصوت والموسيقى وتكرارها والاكتفاء بنوعين أو ثلاث فقط من الآلات الموسيقية أبرزها البيانو.

4- ما المواضيع التي تضمنها فيلم قبر اليراعات؟

- تنوعت المواضيع في فيلم قبر اليراعات من بينها الاخوة حيث اظهر الفيلم اهمية الاخوة العلاقات الاسرية، القوة وتحمل المسؤولية التي ظهرت في شخصية الطفل سيتا، التجرد من الانسانية، المحبة المتبادلة بين الام وابناءها واهميتها وجودها في حياة اطفالها، موضوع الحرب و المأساة الناتجة عنه.

الخاتمة

لقد تعددت الجهات التي تخاطبنا بواسطة مجموعة من اللغات المختلفة والتي تنقل لنا معلومات معينة صوتية او مرئية، وقد كانت السينما هي احدى هذه اللغات بل واهمها واكثرها فعالية وذلك لما لها من تركيبية هائلة تستوعب نماذج سينمائية متعددة يتم تنظيمها في اطار مركب لأنظمة لغوية تحوي رموزا ودلالات مختلفة، تجعل الفيلم مصدر لإنتاج هذه الاخيرة خاصة لما يحمله من قدرة على التعبير على مختلف الاوضاع الثقافية والتاريخية والسياسية و الاجتماعية كونه يركز على عنصر التشويق والتأثير خلال المزج بين مختلف المؤثرات السمعية والبصرية.

من خلال معالجتنا لموضوع القيم في افلام الرسوم المتحركة وتحديدنا فيلم قبر اليراعات فقد توصلنا الى ان هذه الافلام تمكنت من تقديم مجموعة من القيم سواء كانت بصورة ظاهرة او ضمنية، وعن طريق رسائل مشفرة لفظية او غير لفظية فهي تساعد في تكوين شخصية المشاهد.

كما ان افلام الرسوم المتحركة اليابانية تعد نموذجا عن الثقافة اليابانية، حيث تسعى على تخصيص مساحة كبيرة لمجموعة من القيم وعاداتها وتقاليدها التي تتجلى بصفة واضحة ضمن برامجها كما يظهر ذلك ضمن عينة دراستنا، حيث يعتبر برنامجا مصدرا لطابع ثقافي اجتماعي سلوكي محاولة منها تقريب المشاهد لهذا الوعاء المتنوع في جملة من الحلقات تعمل على نقل مختلف هذه المظاهر الانسانية والاجتماعية من عادات وتقاليدها وقيم متفاوتة ضمن مختلف المجالات التي يشهدها الواقع المعاش في الحياة الانسانية، ومن هذا المنطلق يمكننا ان نعتبر بان افلام الرسوم المتحركة اليابانية جسرا يمثل حلقة وصل بين الثقافة اليابانية وكل شعوب العالم.

قائمة المراجع:

❖ الكتب:

1. أبوريا سارة، الحوار السينمائي، القاهرة، ط1.
2. ابن القيم الجوزية شمس الدين، الفوائد، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة السعودية، ط2.
3. بسيوني رسلان صلاح الدين، القيم في الاسلام، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
4. بن حسن العريشي جبريل، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدسوري، الشبكات الاجتماعية والقيم، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2015.
5. بيومي محمد أحمد، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط1، 2000.
6. تيماشيف نيقولا، نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري، دار المعارف، القاهرة مصر، 1982.
7. جلاد ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2007.
8. حافظ نبيل عبد الفتاح، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء للشرق، القاهرة مصر، 1997.
9. حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2004.
10. حداد حسن، تعال إلى حيث نكهة رؤى نقدية في السينما، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط1، 2009.
11. خزايلة عبد الله عقلة مجلي، الصراع بين القيم الاجتماعية و القيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2009.
12. خليفة عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.

13. دكتور منصور عبد العزيز الحجيلي، البراغماتية عرض ونقد، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1.
14. دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، ط1، 2003.
15. راسل برتراند، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الأول الفلسفة القديمة، ترجمة زكي نجيب محمود، مطبعة لجنة، التأليف و الترجمة، القاهرة، 2008.
16. رستم أبو رستم، جمالية التصوير التلفزيوني، دار المعترز للنشر، الأردن العمان، 2010.
17. رشوان حسن عبد الحميد أحمد، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة 2006.
18. زيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006.
19. سادول جورج، تاريخ السينما في العالم، ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني، دار منشورات عويدات، بيروت لبنان، ط1.
20. سلطان محمد صاحب، وسائل الإعلام و الاتصال، دراسة في النشأة و التطور، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2012 .
21. سيلا محمد وعبد السلام عبد العالي، التفكير الفلسفي، دار توبقال للنشر، ط3، 2016.
22. شرقاوي أحمد عبد الوهاب، الفنون والآداب، المركز الثقافي الأسيوي، أمواج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2015.
23. شعبان فؤاد و صبغي عيدة، تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع 2012.
24. شكري فايزة أنور، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط1، 2019.
25. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2000.

26. عبد الحميد محمد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 1992.
27. عبد الرحيم علي أسامة، القيم التربوية في صحافة الأطفال، دار السحاب للنشر و التوزيع، 2005.
28. عبد الغني عماد، سيكولوجيا الثقافة بالمفاهيم والاشكاليات، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2016.
29. العريفي محمد عبد الرحمان، الرسوم المتحركة و أثرها في العقيدة الناشئة، دار النشر جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، 1932.
30. عطية نوال، علم النفس والتكيف النفسي و الاجتماعي، كلية الترجمة القاهرة، ط1، 2001.
31. عوض محمد، الأب الثالث و الأطفال و الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، دار الكتاب للنشر، القاهرة، الكويت، الجزائر، ط1، 2000.
32. عويضة كامل محمد، علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، دار الكتب العلمية 1996.
33. فهمي منير حسن نورهان، القيم الدينية للشباب، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة مصر، ط1، 1999.
34. فولتن ألبرت، السينما آلة وفن، ترجمة صلاح الدين وفؤاد كامل، مكتبة القاهرة مصر، ط1.
35. في كوستانزو ويليام، السينما العالمية، ترجمة زياد إبراهيم، مؤسسة هنداوي، 2019.
36. قدور عبد الله الثاني، السينمائية صورة مغامرة سينمائية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، 2005.
37. قنديلجي عامر ابراهيم، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2000.
38. قنصره صلاح، الموضوعية في العلوم الإنسانية ، عرض نقدي لمناهج البحث، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2007.

39. كشيك منى، القيم الغائبة في الإعلام، دار النهضة للنشر و التوزيع، مصر، 2006 .
40. مختار عمر أحمد، المعجم العربي الأساسي، 2017.
41. مزيان محمد، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000.
42. مصطفى عمر أحمد ، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة 2002.
43. ميلتون روكيش، طبيعة القيم الإنسانية، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت 1978.
44. موناكو جيمس، كيف تقرأ قيم، ترجمة أحمد يوسف المركزي القوي للترجمة، القاهرة مصر، ط1، 2016.
45. نجاتي محمد عثمان، القرآن و علم النفس، دار الشروق للنشر، مصر، 2014.
46. ويج بول، نحو فلسفة التربية، ترجمة فكري رياض، عالم الكتاب، القاهرة 1960.

❖ الاطروحات والمذكرات:

1. ايت الحاج امينة، صورة المسلم في الأفلام الهوليوود، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ، كلية علوم الاعلام والاتصال 2015/2014
2. السعيد علي الشهري عائشة ، نماذج من القيم التي تعززها الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير علوم التربية و المقارنة، كلية التربية جامعة أم قري، المملكة العربية السعودية 2011/2010.
3. العقاب زينب، السينما الإيرانية والخلاف السني الشيعي حول الخلافة، تحليل مضمون لفلم "نبراس"، مذكرة تخرج ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص إعلام واتصال، جامعة الوادي 2014/2013.

4. ابراقن محمد ، علاقة السييسولوجيا بالظاهرة الاتصالية، دراسة حالة السييسولوجيا السينما، الأطروحة دكتوراه بأبحاث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2001.
5. بن نجمة بشرى ، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة، دراسة تحليلية سييسولوجيا على عينة من سلسلة فلونة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، تخصص إعلام سمعي بصري، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2020/2019
6. بشيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر 3 1996/1997.
7. تجاديت نسرين ، تکران علجية، جمالية صورة فلمية في السينما الأمريكية، تحليل السييسولوجي لصور من فلم AVATAR، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2021/2021.
8. جلود علي ، صورة اليهود في السينما الأمريكية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، كلية الإعلام والاتصال 2014/2015
9. حمدان زيدان ، دلالات الزمن في الأفلام السينمائية الجزائرية، تحليل سييسولوجي لفلم وراء المرأة ومصطفى بن بولعيد، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2011/2012.
10. رمضان سارة ، دلالات اللون في الديكور السينمائي، فلم تيتانيك، نموذجاً للمخرج جيمس كاميرون، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص سينوغرافيا فنون العرض، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون، 2018/2019
11. شعبان شاوش جمال، صورة الإرهاب في السينما الجزائرية، تحليل سييسولوجي لفلم المنارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2006/2007.

12. غازلي نورة، نادرة خرباش، دلالة رمزية الشفرة الاجتماعية في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفلم تاكسي المخفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2020/2019.

13. قادري وليد، صورة الاسلاميين في السينما المصرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفلمي "عمارة يعقوبيان" و "مرجان أحمد مرجان"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2012/2011

14. معن الشريف داليا، القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي، مسلسل حكايات حنجر نموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط 2020/2019.

15. محمود سامي ابراهيم رشا، برامج الرسوم المتحركة المدبلجة وأثرها على القدرة اللغوية، رسالة الماجستير، 2006/2005

❖ المجالات و الموسوعات:

1. بلخيري رضوان، قراءة في الأبعاد السميائية للخطاب السينمائي، بين تجليات الظاهرة والتحليل الضمني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد8، 2017.
2. بن علي محمد، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، العدد1.
3. حسن محمود، دراسة سينمائية أبرز المقومات الفنية في كتابة السيناريو السينمائي و التلفزيوني، مجلة أراجيك، 2020/10/24.
4. خروف حميد، القيم من منظور الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 20.
5. خروف حميد، فعالية القيم في العملية التربوية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10، 1998.

6. دكتور بن عزوزي عبد الله، سيناريو الأفلام التسجيلية الثورية في السينما الجزائرية، مجلة أفاق سينمائية، مجلد7، العدد1.

7. زعيمان زهور كاظم، أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق بالعربية لدى الأطفال، مجلة العمدة في اللسانيات.

8. عتيق مغلي السلمي أحلام، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية، مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلة العربية للعلوم، المجلد3.

9. عزي عبد الرحمان، الثقافة وحتمية الاتصال نظرة قيمية، مجلة المستقبل العربي، الجزائر العدد 295، 2003.

10. سماش سيد أحمد، مجلة أنتروبولوجيا، مجلد3، عدد6، 2017.

❖ المحاضرات:

1. الأستاذ بغالية أحمد، محاضرة في مقياس أشكال و أنواع الفلم، سنة2 ليسانس، دراسات سينمائية، جامعة أحمد بن بلة.

2. تيميزار فاطمة، محاضرة في مقياس سيميولوجيا الصورة، سنة أولى ماستر سمعي بصري، جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال سنة 2020/2019.

3. دكتورة ياقوت زينب، محاضرة في مقياس مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، سنة أولى جامعي، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.ammonnews.net/mobile/article/738222>

2. <https://insightstudios.sa>

3. <https://blog.khamsat.com/screenwriting-guid>

4. <https://www.yabeyrouth.com>

www.grainesdeaix.org.retrived.25-03-2023 .5

❖ قواميس و معاجم:

1. المنهل، قاموس فرنسي . عربي، دار العلم للملايس، ط9، بيروت 1987.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير

اهداء

ملخص الدراسة أ-ب-ت

1.....مقدمة

الاطار المنهجي

4.....إشكالية الدراسة وتساؤلات

4.....أسباب اختيار الموضوع

5.....أهمية الدراسة

6.....أهداف الدراسة

6.....تحديد المفاهيم والمصطلحات

8.....منهج الدراسة ومقارنته

12.....مجتمع البحث وعينة الدراسة

14.....الدراسات السابقة

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول :القيم بحث في مفهوم والابعاد المتعلقة به

المبحث الاول: مدخل مفاهيمي للقيم.

1- مفهوم القيم.....21

- 2-انواع القيم.....22
- 3-خصائص القيم.....23
- 4-وظائف القيم.....24
- 5-مكونات القيم.....25
- 6-تصنيفات القيم.....26

المبحث الثاني: التطور الفكري للقيم واثرها على المجتمعات

- 1-القيم في الفلسفة.....30
- 2-القيم في علم الاجتماع.....34
- 3-القيم في علم النفس.....43
- 4-القيم في الدين الاسلامي.....47
- 5-اثر القيم في حياة الفرد والمجتمع.....50

الفصل الثاني: السينما وافلام الرسوم المتحركة

المبحث الاول: السينما والافلام السينمائية

- 1-مفهوم السينما.....54
- 2-نشأة السينما.....55
- 3-مفهوم الفلم السينمائي.....57
- 4-مراحل تطور الفلم السينمائي.....58
- 5-انواع وخصائص الفلم السينمائي.....60

62.....6-عناصر الفلم السينمائي

المبحث الثاني: الرسوم المتحركة وظهورها

67.....1-مفهوم الرسوم المتحركة

69.....2-مراحل صناعة الرسوم المتحركة

73.....3-انواع الرسوم المتحركة

76.....4-تقنيات الرسوم المتحركة

80.....5-أهداف الرسوم المتحركة

80.....6-مميزات الرسوم المتحركة

الفصل الثالث: الصورة واللغة السينمائية

المبحث الاول: الصورة السينمائية

82.....1-مفهوم الصور السينمائية

83.....2-مقومات الصورة السينمائية

84.....3-تركيب وبنية الصورة السينمائية

85.....4-الدلالات في الصورة السينمائية

المبحث الثاني: اللغة السينمائية

88.....1-مفهوم اللغة السينمائية

89.....2-خصائص اللغة السينمائية

90.....3-عناصر اللغة السينمائية

96.....	4-المدونات في اللغة السينمائية
	الاطار التطبيقي للدراسة
98.....	1-بطاقة فنية عن المخرج
99.....	2- بطاقة فنية عن الفيلم
100.....	3- ملخص فيلم قبر اليراعات
101.....	4- التقطيع التقني للمنتاليات المختارة
156.....	5-التحليل التعيني والتضميني للمنتاليات
171.....	6- النتائج العامة للدراسة
174.....	الخاتمة
175.....	قائمة المراجع